مخطوط رقم	3865 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ ديوان الصرصري		
المؤلف	الصرصري ; جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الحنبلي ـ 656 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	710 هـ		
إسم الناسخ	محمود بن علي بن معتوق بن الأشقر البغدادي		
نوع الخط	نسخ جميل	عدد الأوراق	195
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm

3865

DĪWĀN, by Jamāl al-Dīn Abū Zakarīyā' Yaḥyā b. Yūsuf al-Anṣārī al-Baghdādī AL-ṢARṢARĪ al-Ḥanbalī (d. 656/1258).

[Collected poems.]

Foll. 195. 23·5 × 16 cm. Fine scholar's naskh.

Copyist, Maḥmūd b. ʿAlī b. Maʿtūq b. al-Ashqar al-Baghdādī.
Dated Monday, 25 Ramaḍān 710 (15 February 1311).
Brockelmann i. 250, Suppl. i. 443.

MS 3865

بسم الله

AL-JAHIZ
Diwan
Br [illegible]

ديوان الصور

33

وقال

وهي من الحكم

اذا انقطعت اطماع عبد عن الورى تعلق بالرب الكريم رجاه
فاصبح حرا عزة وقناعة على وجهه انواره وضياؤه
وان علقت بالخلق اطماع نفسه تباعد ما يرجو وطال عناؤه
فلا تتوخ غير الله للخطب وجهه ولو صح من خل الصفا اخاؤه

وقال

افراط لومك في البلوى هو الداء فاكفف ملامك عني فهو اغراء
اقسمت بالغصن في اعطافه ميد تورق القضب في اعلاه ورقاء
اذا دعت شجوا اشواقها سجعا البت لسجع بعينيها الالباء
اعجب بها تصبي شدو عجمتها ذوي الفصاحة منها وهي عجماء
الى ولي لاهل الحب قاطبة اعداؤهم لي بين الناس اعداء

وقال

وقد كان توالي نزول الغيث في
تلك السنة في فصل الشتاء

بفضل الله دى النعمى رايناريع العام فى فصل الشتاء
سقانا الغيث منه وقد قنطنا فروى ماحل القطر الظماء
وابدى الشمس فابتسمت ثغور بكتها المزن احسن ما بكاء

وقال

وكتبها فى مبداء رساله الى
الشيخ الامام العالم حسن بن
دويد البصرى
المقرى احسن الله توفيقه

من مبلغ البصرة الفيحاء اشواق دان بالمحبة نائى
نحو الامام العالم الحسن الذى هو للقراء علم وللقراء
اصفيته فى الله محض مودة خلصت من الادناس والاقذاء
ثقة بان الله جل ثناوه يجزى بحب فيه خير جزاء
اجبته بالغيب قبل لقايه فتراه تقضى بيننا بلقاء
فنال من لقياه اشرف غايه بجمال بهجه طلعة غراء
فلئن نات اقطارنا وتباعدت انسابنا لتباين الاباء

فقصيد

نعقيد المهدى احمد نسبه جمعت لناشرفا وحسن اخاء
يا شمس افلاك العلوم وبدر افاق القلوب وروضه الفقراء
انى لارجو الود منك فلاتخب فيما رجوت من الوداد رجائى
ان لم اكن اهلا لما املته فاعطف على تعطف الرحماء

قافية الالف

وقال ايضا
مدح النبى صلى الله عليه وسلم ويذكر
فيها طرفا من اعتقاده

ماين قرب وبعاد وقلى وبين لبت ولعل وعسى
ضاع زمانى ووهت شبيبتى وضوح المخضر منها وذوى
واها لايام الشباب مالها من اوبه بعد الذهاب تنجى
لكنها مضى وتبقى حسرة تثبت ماين الضلوع والحشا
من لم يكن فى غرة الدهر له عزم كعزب السيف حين ينتضى
فقلما ينجب والخرم اين البطى والمعد فى السرى
ياروح عبد ذهبت اوقاته مستغرقات فى جهالات الهوى

يسعى الى الأمجد لم وقد احصى عيه ابكنان سعى
ان كان للخشى الرقيب فلتحتجبه منه بحجب اثرى
به يقوم للحجاب جار اضمان يجب فؤاد و بقين
يزري اذا ما محضروك ما لخفاه من شيء بدا
يوضع الميزان للعدل فلا تظلم قدر ذرة ما جنا
فاي عبد رجحت اعماله فانك ا عبد الذي لا المنا
وكل من خفت به اعماله يخسره لقد زري وهوى
مات مجير دنك اليوم من محمد خير الانام المصطفى
لم من يشق عنه قبره وما عليه من سبيل للبلى
فوقه سبعون الف ملك وهو على البراق شاطع السنا
بيده اللواء تحته آدم والاشراف من اهل الشحى
وهو شفيع المذنبين العرق الطاغي وفيه كل وجيف عنا
وضعفت سبعين ضعفا شمسه جرا وقد اليل جزما دانا
واشتد فيه غضب الله على من صد بغيا وتعدى وطغا
يوم تقول الانبيا اكلم نفسي الا الهاشمي المجتبى

فولد وهو صدق هدى من فيه خلب فرجنا
بجيزك منصدقا على ضرط مرق من اتنا
عد المعصين من منه شفاعة تنقذ حر لظى
بعد حوضا منه عرضه منع فيه صلدت عن زوى
كوليد ذهب وفضة من بحر منعدد يجتلى
التي يضمن ضرع بين مصفقتين وحى جنث
زده السعف الوشي والهود ينغنه كل فجر غوث
واله الود من فتح الجنة مفتوح كل باب زكا
بدخلها والفقرا حوله من بين ذاك وذاك حلت
وفوه العين لمن يحبه مقامه بجودي على الندى
نزله الوسيله العليا التي ما فوقها لاحد من مرتقى
بحة تعلى الحق ومن عاد اى الشرك بنوء ابحلى
ومن يفت كل ضلال موبق سنته البيضا حتى فاتقى
انت الذي اخرجنا اسه رضيا الرشد من بعد العما
لشركا الى اسه العظيم فسنه مضله ثم اليك المشتكا

كم قد بدت في عصرنا من بدعة ... ظلماء كالليل اذا الليل سجا

ان جلبت خدعها قلب فتى ... سقته من افاعيها كاس الردى

ابرأ من كل هوى وفتنة ... اليك يا من يهدي له يقتدي

واحمد الله اليك انتمي ... او من بآله الذي شاد العلى

وجعل النجوم فيها زينة ... والنيرين دليلين للورى

تسبح الاملاك فيها زمرا ... من كل مأمون مطيع ما عصا

وارسل الرياح بشرى رحمة ... وسخر السحاب يهمي بالحيا

ومهد الارض والقى فوقها ... من الجبال ما تعالى وارسا

وانبع المياه وانبت الاشجار ... توتي اكلها فجتنى

وسخر الانعام فيها للورى ... نفع اذا استقى وحين تمتطى

وسخر البحار والفلك التي ... تجري بنفع الناس من ماء طما

اشهد ان الله جل ذكره ... فوق السماوات على العرش استوى

رب قدير قاهر محتجب ... عن العيون جل ربي وعلا

لم ير في هذه من احد ... سواك لكن هو في الاخرى يرى

حي وليست تقتضي حياته ... باق وليس للبقاء منتهى

سبحانه من واحد منزه ... عن افك من قال محالا وادعى

ليس له من ولد ولا له ... صاحبة ولا شريك يتقى

يعلم ما في البر والبحر ولا ... يعزب عنه ما بدا وما اختفى

لا توازي مستكن الذر عن ... نظره يسمع نجوى من دعا

صفاته كريمة قديمة ... كلامه القديم غير مفتري

ليس بمخلوق ولا محدث وانه ... لفي صدور من وعى

ينظر مكتوبا بكل مصحف ... تسمع من لسان من تلا

وانه ايات حق فصلت ... في سور منزلات تقترى

وكل صوت ونحرف ليس في ... قولي عند الموقنين ممترى

وكل ما جاءت به الاخبار من ... صفاته تاويلها لا تبتغى

لذاك ما قالت به من خبر ... صحيحه كل امام قد روى

وكل من شبهه خلقه ضل وضل ... من لها عنه نفى

وكل امر في الزمان حادث ... بالخير والشر على العبد جرى

فان ذا الجلال قد قدره ... وليس خلق دافع لما قضى

اوضح الحكم لا لغير ان رخص ... السعر وان سعر غلا

عباده قلوبهم سيء يزيغ من شاء ومن شاء هدى
وان ايمانى قول طيب وعمل اخلصته حتى صفا
يزيد الطاعات الا انه ينقص بالعصيان حتى تمحى
وانى ان قلت انى مومن فسوف استثنى ولا شك عزا
وان جنات النعيم خلقت معدة لمن تزكى واتقى
فهاسرور ونعيم دايم لا ينقضى عنهم وامن ورضا
والنار ايضا خلقت معدة لمن تمارى وتمادى وافترى
عذابهم فيها مقيم لازم اكبر امنيتهم فيها الثوى
والقبر والنعيم فيه للذى احسن حق وعذاب من عتا
ويسال الانسان فيه منكر ثم نكير ان اجاب او سها
والبعث والنشور والصراط والحساب والميزان وعد يلتقى
واشهد الله العظيم انى اشهد انك الرسول المرتضى
محمد صفوة آل هاشم وانك المبعوث من ام القرى
ارسلت بالحق المبين خاتما للانبياء فانجاب الهدى
فلم تزل تصدع بالحق الى ان قوى الاسلام والكفر وهى

وكنت

وكنت للعبد المنيب رحمة وحجاب من صد عتوا وابى
معجزك القران حارت دونه الباب ارباب البيان والحجى
والحاتم العزيز زاد شرفا ثم انشراح الصدر من عهد الصبى
والقمر المنشق شقا ظاهرا وحسبك المعراج فضلا وكفى
وجذع الجذع اليك معجز ثمت فى كفك تسبيح الحصا
وسح منها الماء حتى روى الجيش وكان الجيش تسعى الف صدى
ثم لك البعير خر ساجدا حتى لقد اجزته لما شكا
وسجد الشاية الصايل اذ راك مشرق السنا ثم سنا
فهذه من بعض معجزاتك العظمى وفيها للنبيين مغتنى
ومعجزات الانبياء كلها ثابتة كيد موسى والعصا
ثم كرامات الولى ما يمارب ولو قيل على الماء مشى
وافضل العالم ممن آمنوا فى كل عصر وزمان قد خلا
امتك الزهرا خير امة وخيرها القرن الذى بك اقتدت
وخير هذا القرن كل سابق وخيرهم اربعة هم العشرى
منهم ابو بكر عتيق سيد الصحابة الخليفة العدل الرضى

وزيرك الصديق ذو السبق الذي صدق الحق ولم يخش العدى
وقام بالامر قياما حسنا وشد الدين وقد كان التوى
ثم الامام عمر العادل ذو الحكم القوي والسداد والتقى
محدث الامة رباينها ابو المساكين اذا المحل اعترى
وافقه التنزيل من ربك في ضرب الحجاب والمقام والفدى
هما وزيراك وصاحباك في الحياه والموت وان بعث اتى
ثم الامام البر عثمن الذي الفيته كفوا حليما ارتضى
مجهز الجيش العسير جامع القران في المصحف باذل الندى
وقارئ القران وهو قايم في ركعه الوتر اذا الليل سجا
ثم ختن عمك الامام المرتضى على الكاشف غماء الوغا
زوج البتول الطهر مصباح الهدى وهو ابو السبطين ازكى منتبى
باب العلوم موضح المشكل من احكامها يعلم هذا من تلا
وسته من بعد منهم طلحه من لك في الحرب بنديه وقى
وابن صفية الحواري الرضى وسعد الرامي الفدى اذ رمى
وباذل الجمال سبع مايه بحملات وسعيد ذو القرى

ثم الامين عامر اكرم بهم عشيره من اقتدى بهم نجا
وكل من كان ببدر حاضر الوقعه شا وفضله لا يرتقى
وبيعه الرضوان من شهدها فهو عظيم الفضل محروس الحمى
وكل اصحابك اهل الفضل ما منهم فتى الا بزوياك سما
والكف عما كان بينهم به ادين لا اقبل من واش وشى
وان ازواجك كلهن في الجنه يفضلن على شمس الضحى
والصوم والصلوه والزكاه والعمره والحج وبيع وشرى
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والغزو وتحريم الربا
والغصب والخمر وكل مسكر وكل مزمار وتحريم الزنا
والسمع والطاعه للامير في الجور وفي العدل وحرب من بغى
شرع صحيح ثابت بقي الى ان يرفع العلم وينقضي المدى
فهذه عقيدتي نظمتها اجعلها عندك ذخرا يرتجى
يعرضها يوم الخميس ملك عليك يا جابر كثر من هفا
فاسال الرحمن ان يميتني غير مغير اذا الوقت انقضى
حتى يكون لي بهذا شاهدا عند الذي يعلم سري وبري

عساه ان يغفر لي خطيتي بفضله ذو الملكوت والغنا
صلى عليك الله ذو الجلال ما هبت مع الاسحار انفاس الصبا
ثم على آلك والصحب ومن تابعهم في كل عصر وتلا
ورضي الله عن ابن حنبل نعم اماما هاديا وجهبذا
تتبع السنة ناقلا لها وعاملا وداعيا ومقتدى
علمنا ها ثقة عن ثقة عنه وفاز من لها قصدا بحا
والحمد لله على هدايتي للسنة البيضاء خير مقتنى
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اذا كرر المرجلا

وقال

يذكر فيها احوال الرجال

وطرائقهم وانه كل طريق

ارى طالبي الحق اضحوا طرائقا على قلة من صحة الصدق والوفا
فمن مدع ان المحبة قد حوت على قلة حتى تضيق عن النوى
فان لاح حظ من ارادات نفسه تبين من افعاله ضد ما ادعى
وآخر في علم المعارف ناطق ولو قيل ما علم الحجاب لما درى

فذلك

فذلك مفتون بحسن مقاله اذا هو لم يعمل به زاده عمى
وآخر محجوب برويه كشفه وما الامر الا من وراء الذي يرى
وآخر مغرور بتيه بقربه وفي القرب بعد العبد ان تاه او طغا
وآخر منهم واقف مع كرامة وذاك هو المنبت عن طلب العلى
ومنهم مع الاعمال اخر واقف ولو كان عبدا لم من ما سعى
وآخر مقطوع المزيد بمنع الفوايد محجوب بزخرفة الكرى
وآخر عادته من الفضل نفحة ودار له كاس من الروح فانتشى
فجر به المولى بابقبال خلقه فنازعه في الكبر والحمد والثنا
واخر منهم يدعي الانس وصفه ويوحشه فقد الخليل اذا نأى
ومنهم الى الاخلاص اخر ينتمي وتقضي له حب الرياسة بالريا
وآخر منهم يدعي الصبر حاله وتفضحه شكواه من ايسر البلا
وآخر منهم يدعي رتبة الرضا تفارقه دعواه في المنع والعطا
وآخر دعواه التوكل ان بدا له الفقر يحزنه ويفرح بالغنا
وآخر بالتسليم يقضي لنفسه فان فاته قصد له عارض القضا
وآخر منهم يدعي صفة الفنا وتعتبني في وصل المزيدين والجفا

اولیک ارباب الدعاوی وداوهم فاین فتی للدار اضحی هو الد وا
غنی فقیر میت فی حیاته عزیز ذلیل عالم الخوف والرجا
غریب قریب بین انس وحشة وحید فرید جنده تملأ الفضا
علی کل معنی فیه للحب شاهد یزی فیه اثار الحبیب وتجتلی
طوی سیره بعد المنازل فانتهی الی ذروة من حیث ما لها انتها
واضحی علی بحر من العلم واردا اذا زاد منه مشربا زاده ظما
قد انطوت الاحوال فی طی حاله فاصبح ثبتا فی الظهور وفی الخفا
فذاک المحب العارف المتوکل المفوض ذو التسلیم والصبر والرضا
وذاک الذی ما عاقه عن مراده مقام ولا حال ولا مال مع هوی
وذلک سر الله فی الارض یرفع البلاء به عنهم ویستجلب الحیا
ویکفی حماة الارض باس عدوهم بهمته لا بالسیوف ولا القنا
وذلک عبد الله لا عبد غیره ویدعی عظیم القدر فی عالم السما
تمیز فی الاحباب من عظم شانه مستحسن الالقاب مع اشرف الکنا
ویخلع مولاه علیه کرامة له خلع الاقبال والقرب والصفا
فیبدو علیه نضر الفضل والرضا ویعرف فی اعطافه بهجة البها

فذلک ان یحکم فبالامر حکمه تصرفه بالحق للحق مرتضی
لقد فاز من والا حیا ومیتا فذلک سر لا یغیره البلی
وانی ونعتی للرجال کواصف ازاهیر بستان ولم یذق الجنا
ولکن ارجی ان افوز بحبهم وابلغ من رجی بهم غایه المنا

وقال

وهی من المجانسات الاواخر

احن الی من لا اللوی علیه عزیم لدنی لوی
علی انی لم اخن عهده ولا اللوم عنه لقلبی لوی
عجبت له رشا ناقرا الیه غراما فوادی اوی
شکوت الیه فما زادنی جوابا ولا لسقامی اوی
نشرت له دا وجدی به ولکن لشرح دوای طوی
ولو انه جادلی بالسلم لما مسنی ظمأ او طوی
خلعت العذار علی جیده فصرت حدیثا الاوزوی
سبانی بحسن قوام له رواء وما آء جمال زوی
ذللت له بعد عز وکم به من عزیز رفیع هوی

ولولا جمال محياه لم يلم باثنا قلبي هوى
احن اليه على قربه واقلق ان صد عنه نوى
ولست صدوفا اذا هم بالجفا فوادي له او ونى
تعاقد قلبي وجسمي له فلم يخلفاه مكانا سوى
وداما على حفظ ميثاقه فلم يقبلا عن سواه سوى

قافية اللام

وقال وهي من الزهديات

انا العبد الذي كسب الذنوب واصدته الاماني ان يتوبا
انا العبد الذي اضحى حزينا على زلاته قلقا كئيبا
انا العبد الذي سطرت عليه صحايف لم يخف فيها الرقيبا
انا العبد المفرط ضاع عمري فلم ارع الشبيبة والمشيبا
انا العبد المسيء عصيت سرا فمالي الان لا ابدي النحيبا
انا العبد الغريق بلجج بحر اصيح لنما القى مجيبا
انا العبد السقيم من الخطايا وقد اقبلت التمس الطبيبا
انا العبد المخلف عن اناس حوى من كل معروف نصيبا

انا العبد

انا العبد الشريد ظلمت نفسي وقد وافيت بابكم منيبا
انا العبد الفقير مددت كفي اليكم فادفعوا عني الخطوبا
انا الغدار كم عاهدت عهدا وكنت على الوفاء به كذوبا
انا الممجور هل لي من شفيع يكلم في الوصال لي الحبيبا
انا المقطوع فارحمني وصلني ويسر منك لي فرجا قريبا
انا المضطر ارجو منك عفوا ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
فيا اسفي على عمر تقضى ولم اكسب به الا الذنوبا
واحدر ان يعاجلني ممات يصير هول مصرعه اللبيبا
وياحزناه من نشري وحشري ليوم يجعل الولدان شيبا
تفطرت السما به ومارت واصبحت الجبال به كثيبا
اذا ما قمت حيرانا ظميا حسير الطرف عريانا سليبا
وياخجلاه من قبح اكتسابي اذا ما ابدت الصحف العيوبا
وذله موقفي لحساب عدل اكون به على نفسي حسيبا
وياحدراه من نار تلظى اذا زفرت فاقلقت القلوبا
تكاد اذا ابدت تشوفا غيظا على من كان معتديا مريبا

فيا من مدى كسب الخطايا خطاه اما بدا لك ان تتوبا
الا اقلع وتب واجهد فانا رأينا كل مجتهد مصيبا
واقبل صادقا في العزم واقصد جنابا ناظرا عطرا رحيبا
وكن للصالحين اخا واهلا وكن في هذه الدنيا غريبا
وكن من كل فاحشة جبانا وكن في الخير مقداما نجيبا
ولاحظ زينة الدنيا ببغض تكن عبدا الى المولى حبيبا
فمن يختر زخارفها يجدها مخادعة لطالبها خلوبا
وغض عن المحارم منك طرفا طموحا فتن للرجل الاريبا
فخائنة العيون كاسد غاب اذا ما اهملت وثبت وثوبا
ومن يغضض فضول الطرف عنها يجد في قلبه روحا وطيبا
ولا تطلق لسانك في كلام يجر عليك احقادا وحوبا
ولا يسرح لسانك كل وقت بذكر الله ربانا طيبا
وصل اذا الدجى ارخى سدولا والناك للظلام به هبوبا
تجد انسا اذا اودعت قبرا فقدت به المعاشر والنسيبا
واستصعبت تجده زينا اذا ما قمت ظمانا تغيبا

وكن متصدقا سرا وجهرا ولا تبخل وكن سمحا وهوبا
تجد ما قدمته يداك ظلا عليك اذا اشتكى الناس الكروبا
وكن حسن الخلايق ذا حياء طليق الوجه لا شكسا قطوبا
وصولا للخليل اذا اتجافى عساه يحسن عطفك ان يؤوبا
حفيظا للود اد يظهر غيب فان الحر من حفظ المغيبا
ولا تمرح وكن رجلا وقورا كثير الصمت متقيا اديبا
ولا تحسد ولا تحقد وطهر لسانك ان تسم وان يعيبا
فانك ان نهضت لفعل هذا جللت من التقى ربعا خصيبا

وقال ايضا

وهي من الزهديات

دع الدنيا لطالبها لتسلم من معاطبها
ولا يغررك عاجلها وفكر في عواقبها
فان تمام آفتها مشوب في اطايبها
وان يرقق درهمها لافتك من عقاربها
وكن متدرع التقوى تخلص من قواضبها

فان سهام فنيتها لترشق من جوانبها
تبيحك في محاسنها لتذهل عن معايبها
وتبدي لينها خدعا لتنشب في مخالبها
فكن من اسدها ليثا ولا تك من ثعالبها
فانك ان سلمت بها فانك من عجايبها
وجانبها فان البر يدنو من مجانبها
وكن منها على حذر فانك من مطالبها
فكم من صاحب صحبت ولم تنصح لصاحبها
وصادقها لينهبها فاصبح من مناهبها
فلا تطمع من الدنيا بصاف من شوايبها
فان مجامع الاكدار صبت في مشاربها
وكن وجلا منيب القلب تسلم من نوايبها
وسل رب العباد العون منه على مصايبها

وقاله

حين تواتر انقطاع الحاج ٥

منعنا الحج والسبب الذنوب ونحن عن المعاصي لا ننوب
تطاول منعه عاما فعاما فكيف يلذ عيش او يطيب
وما العجب انقطاع الحج لكن دوام سرورنا عجب عجيب
ايغلق باب كل الخير عنا ولا تبكي لقد قست القلوب
وكيف وجل مطعمها حرام يكون من الخشوع لها نصيب
تملكها الخطام فكل يوم له بصميمها سهم مصيب
فمازر القلوب ادا العمرى احق بان يميم له اللبيب
فيا اسفي على قلب عزيز لاسباب الحجاف به ندوب
طوى عنه فوايده هواه وصانت سرها عنه الغيوب
ولو اتا عقلنا ما فقدنا لكان بكل ناحية نحيب
فقدنا هاما مواسم مشرقات بويل البر يعقبها خصيب
مواقفها من الخيرات ملأى وظل مقيلها ارج رحيب
حياض الانس فيها مترعات وروض بقاعها غض رطيب
فكم نعم بنعمان استفدنا وكم غفرت بساحته ذنوب
وفي عرفاته كم قد عرفنا بها عرفا له روح وطيب

منعنا الحج

وكم جمعت لنا الخيرات جمع وكم منى نزوح منى يؤوب
وكم خوف امناه بخيف ففيه برد عيشتنا قشيب
وكم بين الصفا ثم المصلى وزمزم من دعاء لا يخيب
وفى وادى العقيق لنا وسلع ويترب بدر تم لا يغيب
وبين المنبر السامى المعلى وبين القبر تنفرج الكروب
مواطن لو تباع ببذل روح لصادف بغيتى فرج قريب
فيا اسفاه هل يقضى رجوع اليها ام نموت فلا نوب
فيارب البريه ان بيننا وعاقتنا عن القصد الخطوب
فاحى بحسن عطفك ما امتنا وجللنا بلطفك يا مجيب

وقال

هو المجد حفت بالخطار مذاهبه فعزت على غير الكرام مطالبه
ابى عز ذوى التقصير الا متنعا ولان لاهل العزم والجد جانبه
منيع الحمى لو رام خاطر غيرهم بفكر مداه احسانه تؤاقبه
وانى لواع عاجز بمناله وقد رفعت فوق الثريا مراقبه
ابى عزة الانفوس اولى التى له ثمنا والصدق منهض خاطبه

حرام على غير الشجاع وروده وان اصبحت صفوا حلالا مشاربه
هو الشهد الا ان دون مذاقه دعاف اقتحام المرء للهول قاشبه
فما انعم العليا لو لا اخطارها واعذب ورد المجد لو لا شوائبه
فلا تلف يوما ناكبا عن سبيله ولو شئت عزا عليك مناكبه
فمن يتحشم جاهدا عقباته ولم يهب الا قدام تحمد عواقبه
ولا عار ان اصبحت فى طلب العلى وانت ضئيل ساهم اللون شاحبه
فلا فخر فى السيف الصقيل لحامل اذا لم تقلل فى القراع مضاربه

وقال

وقد دخل الى مدرسة الشيخ الامام
العارف العالم محيى الدين عبد القادر
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه

جللت بربع قادرى حنابة لقصاده رحب ومنهله عذب
ومورده سهل ومصدره روى وملجاوه امن وموئله قرب
رياض المعانى مونقات بحوه فيرتع فى ازهارها العين والقلب
وانجم افلاك المعالى منيرة بمغناه والمجد الاثيل لها قطب

وبدر العطايا كامل سمايه وشمس هداه لاغيبها الحجب

وقال

وكتبها في مبدأ رسالة الى صاحب له

بطالع السعد نطوى البيد عن كثب على اختيارك مصحوبا الى الحلب
وخف ركبك عزما تحاذر به الامن والحفظ لا البيض والسلب
ولا تام كلال في المسير به ولا اشتكى من اذى اين ولا تعب
طوى الجواب بيد انت بينهم فانهم في امان من يد النعب
فسر اميمن فال لا تخف دركا موطدا سالما من حادث النوب

وقال

وكتبها في جواب رسالة الى صاحب له

حبيب نفت اشجان قلب لمابه كتاب نصر اقبلت في كتابه
فانشر ما قدمات مني ينشر ودافع عني الخطب حسن خطابه
فقبلته اعني به كف كاتب على البعد امدت لي شبيه اياب
فلله ما اسدت الى القلب من يد تجل مضاها غير اقتراب

وقال

في معرفة

في معرفة الرقيبين من المنازل

تشرط فرغ والزبانا بطنيت فكل ثريا قد يزها القلب
وللشوله اهتع والنعام تمنعت وللبلده ادرع تش ذيحها صعب
وسلغ طرف والسعود لجبهة حيازية قدم لها طرفه نخب
واخرت العوا السماك لحوتها فلا الشرق يحوى اثنين منها ولا الغرب

وقال

وكتبها الى صاحب له

ارى النجم قد طالت به مدة الجفا وقد كان ظني ان اعراضه عتب
على غير جرم ولكن لظنه تضايق عنها صدره الواسع الرحب
وكنت ارى ودي على صفحاته وثبته سمعي ويشهده القلب
فكيف ثنت عطفيه عني شبهة واعظم ذنب المرء يغفره الحب
رعى الله سر الود بيني وبينه وصان حماه ان يلم به خطب
وحاشى لود شيدته يد الصفا يكدره ظن وتنقصه ذنب

وقال

بديها وقد دخل الى رباط الشيخ الامام

العارف ابى الحسن علي بن الهيتي قدس الله
تعالى روحه ونور ضريحه

الى من ابى نصرٍ على توجهت لنا همم مشتاقة وقلوب
قطعنا الفلا حتى حللنا بحومة وذلك زبع للوفود رحيب
فيا موم الدنيا ابا فقر ايها اغث مستجيرًا اثقلته ذنوب
يظن بك الظن الجميل ولم يكن فتى امل المعروف منك يخيب
ابا الحسن اعطف صل واحسن فانني بودي وان شط المزار قريب

وقال

شربت من السلوان ابرد مشرب ان اخترت الاجر وجدي بكم شربا
ولا ذقت للعتب الامر حلاوة اذا لم يكن عندي عذابكم عذبا

وقال

وينشد على الثلثة اوجهٍ
على الرفع والنصب والجر هم

دموع جفونٍ قد همين سواكبا وفرط غرام قد اقام مواطبا
ثوى بفؤادي حب ظبي لمهجتي يحسن معانيه تملك ناهبا

حبيب اتاني عنه صد فليته يواصلني ان لم يكن صد عاتبا
عليه صفات من معانٍ بديعةٍ تملكني لما اجتمعن غرايبا
رمتني لعينيه سهام لواحظ اصبن فؤادي ادرعين ثواقبا
بقلبي منه وقد وجدٍ مبرحٍ مقيمٍ قد استولى على الصبر غالبا
واصعب ما في حبه لحظ حافظٍ يعاندنا الى اجتمعنا مراقبا
فهل ارتجع لي طيب وصلٍ تكدرت به صافيات العيش ادمر ذاهبا
وهل صدف عزم واصل بي الى الذي ازوم من العليا والمجد طالبا
فكم في عراص البيد في طلب العلى ركبت فذلت لي القفار الشباسبا
سموت بجدٍ للعلى لا كهازل بنا في سبيل المجد ان لاح لاعبا
ولي حد سيفٍ يكشف الضيم في الوغا وسفي عن البحار النوازل قاضبا
واورثني حزمًا امور بدت على تصاريف دهرٍ ردي فتونٍ محايبا
وما انا عن نيل المعالي بعاجزٍ ولا عن طلاب المكارم ناكبا
ولست كمن لا يدفع الخطب ان بدا له حاضرًا عند الملمات غايبا
وليس من الحسنى مقال منازعٍ لريب زمانٍ ان الم محاربا
واعطر محمودٍ لسان مناقبي اذا ذكر الاعطاء والمنع غايبا

واحسن مامولٍ فرار المذنبِ فيا ويله ان كان لم ينج هاربا
واشرف حالٍ للذى ظل يطلب الهدى لكى اعبدَ الله المنجيات وزاهبا
لزوم التقى ولجتنب قدف مسلم بظنٍ فان الظن يخطى كاذبا
وصاحب اخاً فى الله بر امواتقا واكرم برٍ حين تذكر صاحبا
وجانب قريناً ذا خلافٍ ملازم فان قرين السوء يخشى مجانبا
وانفع شى ذكر عبدٍ لربه اقام على حسن العباده دايبا
فبادر بقلبٍ عن ذنوبك مقلعٍ فللذنب محو ان مقلع عنه تايبا
فكم ملكٍ يحصى على العبد فعله فهل نادم ملاح لما خط كاتبا
فخذها حسان اللطف ابيات متقٍ لها رافعاً ان شيت خفضاً وناصبا

وقال

وكتبها الى صاحبٍ له يدعى بصوابٍ
يعطفه على صاحبٍ له وكان قد
بلغه انه اعرض عنه ك

عفوا لقى ان زلت الاصحاب عند الاكارم ياصواب صواب
لاتغضبن على الجلال فانه ممن يدى فى الود لايزتاب

ان كان

ان كان اخطا وابن ادم مخطئ وكفاه من الم الجفا عتاب
فاعطف عليه ولاتضع ما احكمت بالصدق عند حفاظه الانساب
واقبل شفاعة ناصح ان قوبلت برضا الكرم فالقبول جواب

وقال

حين وقف على قصيد بن الاقساسى
التى عرض فيها بسبب الصحابه
رضى الله عنهم ك

دع عنك ذكر الشباب والشنب وصل ذميل المطى بالحدب
وقر عن بلدٍ يسب خيار الخلق فيها بالزور والكذب
انى لذى اللب بالفرار ومن يسبهم امن من العطب
بين يديه يسعى بغاشيه مرفوعه فى معسكرٍ لجب
وكان اولى منها بغاشيه الذل ودفع على درى الخشب
اه على بن الاقسيس كيف بخاو قد جنا ما جنا بلا رهب
شن على الدين غاره ومضى فاين للثار غيره الغرب
اين الحماة الكماة اين اولو النجده والكاشفون للكرب

ا

اين القلوب التي لهام نافذة في موانع الحجب
يا فقهاء الاسلام هل ظهر الدجال والدين ثابت الطنب
اما ابو جعفر خليفتنا يكشف عنا نوازل النوب
بالسيف يثني سؤل الخطوب فيستوجب حسن الثنا في الخطب
والدين مستبشر طلعته مبتسم في الملا بن القشب
فكيف ابدي هذا الدعي بهذا العصر سب الصحابة النجب
انظر بها فتنة اذا طرحت حلت لنظامها قادف الشهب
ويحك يا ابن الصيادة منتسبا وذهبا جانحا الى الريب
دع قصبات السباق واعدل الى ركب تلك الشخوص في القصب
نسبت صحب النبي كلهم الى فساد في الرأي والادب
وسمتهم بالضلال مفتريا وسمتهم مابنا عن الادب
وظلت داجرا على هزو تخلط جد الضلال باللعب
لقد كفرت الكفر الصريح فما ابقيت من مأثم لمجتنب
فانت حقا دجالنا فمتى ياتيك عيسى مكسر الصلب
اظهرت انموذجا لسبك في النار ابا جعفر ولم تهب

نجد في نسخة

نجد في خفيه امامته يدرك ما فاتته ذوو الطلب
لانلت ما نطوى اضالعك المرضى عليه يا شر مرتقب
ما كان بدري بما بخس سوى الناصر من فتنة ومن شغب
لاجل هذا عوضت من سعة الامن بضيق الحبوس والرعب
حتى تولى المولى السعيد ابو نصر سقته كرائم السحب
او همته صحبه المتاب ولا وابله رب السماء لم تتب
واحسرتاه لو يمد له العمر لعاينت بطش منتجب
ما غرك الان يادعي اما بطش ابي جعفر بمرتهب
امنك من باسه وسطوته في نصره الدين غايه العجب
ان كنت لاكنت قط مدعيا انك في الاصل معرق النسب
فمسك صح الذي ادعيت وحاشاك فانت الاشقى ابو لهب
كم من كريم طابت مناسبه ونجله بالضلال لم يطب
بالله يا راكب المضبر الوجناء لاستكين للذاب
تطوى ثياب الفلا مناسمها لتنشر الحمد عن ذوي الحسب
عرج على كعبه الملوك وميدان المعالي وذروه الرتب

دار السلام الفيحاء مجتمع المجد المصفى والمربع الخصب
وقف تجاه التاج المعظم بالمستنصر المجتبى من النجب
ونايب الله والرسول فمن عصاه يدعو بالويل والحرب
ازمه المكرمات في يده جازها السبق عن اب فاب
لا يتناهى تفصيل مدحته بفاصلات العروض والسبب
فقبل الارض دونه شرفا واضرع اليه بخدك الترب
وقل له ناصحا فمفترض عليك نصح الامام في الكتب
ياحده الله يا مجتبه البيضا للمهتدى بلا نصب
ياشمس دين الاسلام في شرف السعد وبدر الهدى بلا حجب
وياطراز العلياء في حلل المجد وتاج الملوك في الحقب
عليك بالفاسق الجهول فقد اظهر مكنون قلبه الخرب
وزام شيخ الضلال نقض عرى الاسلام والدين محكم الهدب
بالله وافق من انت نايبه فقد رماه بالسخط والغضب
اقامه الحد فيه انفع من وابل غيث في ماحل جدب
واشف صدور الورى بريته مكبلا حاسرا على قتب

لا زلت للايذن ملتجا تذهب بوس العفاه بالذهب
تنال اقلامك المطاعه ما عز منا لا على القنا الاشب
فانت اولى من قام منتصرا من الاعادى قيام محتسب

وقال ايضا

في المعنى

يا عجبا للدعى في النسب ومعدن الفاحشات والريب
وزى زناد الضلال منه وما اخفى وواري اشد في العطب
اعلن ما دونه يطاح دم الامنع باسا بالسمر والقضب
وزام محو الصدق الصريح بما اثبته من زخارف الكذب
اظهرها ابطنت عقيدته من فرط بغض الصحابه النجب
اعلى الورى رتبة واعظمهم قدرا واذكى في الدين والحسب
مشهود جمة فضايلهم صحت بنقل الثقات في الكتب
اضحى لها جاحدا واطنب في الطعن عليهم من غير ما ريب
فاضرب له في ضلاله مثلا حمار طحن اعمى بلا ذنب
لا تعجبن من عظيم فريته فهو يراها من اعظم القرب

خليفة الله كيف تحمله وهو حقيق بالقتل والسلب
ام كيف لا تقيه وهو زى انك وآل ولآء مغتصب
حاشى لمثل الامام حيدرة يرضى به ان يعد فى النسب
نسبته لفظها يدل على الحافة بالقنوس والصلب
وهبه حقا اما ابو لهب لم يغنه فخره من اللهب
ماظن خلق بان توخر مجانته منك اعجب العجب
هذا جمادى وما فتكت به بالله لا تبقه الى رجب
لا تقبلوا منه توبة كذبا ولا تدعوا بانفس النشب
ان اظهر التوب فهو مختدع لانه فى الخفاء لم يتب
او بدل المال فهو منه لكم غنم جلال لا اخذ منتهب
اقدامه فى طهور بدعته ولم تخف من سطاك فى الغضب
يبشر من سره طماعية تطوى على فاسد من الارب
ان لم تزلها الاسوف يرى من بعدها ما يبين من سبب
فهو من الكوفة الذين لهم غدر قديم فى سالف الحقب
ما هذه منهم بنادرة حتى يلاقى بالتوب عن كثب

بل مرض

بل مرض للنفاق خيم فى قلوبهم كالجذام لا الجرب
من منهم لاعلت مراتبهم لاجت له فرصة فلم يثب
وايهم اظهر العناد لكم ورام كيدا لكم فلم يخب
يا نايب الله فى برسته فى سائر الاعجمين والعرب
وناصر الدين ان الم به ومن من الحادثات والنوب
اشنع به قبل ان يصير بما اشنعه المرجفون فى حلب
وليقرا الناس عند مصرعه يعنونه تبت يدا ابى لهب
ان عليا يوما علا رجلا بسيفه الغضب غير معتتب
وذاك لما سب الامام ابا بكر فوافقه يا فداك ابى
ثم ابق من بعده ليتحق من عاند دين الاله بالعجب
فى سعد جد وعيشه رغد وعز نصر ومتربع خصب
ما اومض البرق ضاحكا فبكت فى ناضر الروض اعين السحب

وقال

وهى من المجانسات الاواخر

سبحان من جعل الاسلام شرعتنا وصانها وحمى ان تعبد النصبا

لكل قوم نصيب من نبيهم ونحن بالمصطفى نستكمل النصبا
بمحمد خير مبعوث بدين هدى الى البريه من ازكى الورى حسبا
هدى به امة اميه شرفت بفضله وسمت من خط او حسبا
وخصه بكتاب منه ارشدنا بنوره ونفى عنا به وصبا
عليه ازكى صلوة الله ما هتفت ورق الحمام وهبت شمأل وصبا
والحمد لله حمدا طيبا عطرا مباركا فعلينا شكره وجبا
وذكره نعم ذخر المرء عشته عند الممات اذا ما ركنه وجبا
لله عبد نمى نفسا منازعة عن الهوى قبل ان يلقى بها نصبا
فما تقول غدا من كان اهملها والحاكم العدل للميزان قد نصبا
لا مال ينفع في يوم الحساب ولا سلطان ينفع فيه لا ولا نسبا
ولا نفيد الفتى فيه بلاغته اجاد في غرر الاشياء او نسبا
فيا خسار فتى لثامه ثبتت وفي اكتساب الدنايا عمره ذهبا
في موقف عسر رد الكور به لو كان يفديه فيه ما له ذهبا
لا ينفع المرء فيه بل مضرته اولى من النفع من دنياه ما كسبا
كم اهلكت زينة الدنيا وزخرفها من الطغاة كذى الاوتاد او كثبا

ولو يتيقظ

ولو يتيقظ مشغوف بها لصبا الجلد المنع في هجرانها لصبا
وحن نحو نعيم لا نفاد له لو انه شم منه نفحة لصبا
في جنة لو تجلى من اماكنها على الورى معصم من حورها لسبا
لكن بكى فيه عقبان هوى لقلبه المعتدى في لهوه لسبا
فاخطب الى الله حورا زاق منظرها في جنة لا ترى من اهلها عزبا
صدافها طاعة الرحمن فاسم لها ولا تكن بعصى ربه عزبا

وقال ايضا

وهي من المجانسات الا واخره

لنعم الفتى في اهله من اذا زاى من الارض دون الفضل بدا آجابها
ابى على فعل الدنيات بل اذا دعته عليات الامور اجابها
اقامت به وحضر العز غيبة عن الوطن المالوف في الحد غابها
ولو لا ابتغا الليث العزيزة لما فارقت اسادا بيشة غابها
ولا بحتني من ذان الفضل شهدها من القوم الا منجرع صابها
ولا شتكى جذب الفوايد مجدبه اذا ما حيا من المواهب صابها
مر النفس بالصبر الجميل فانه لزين لها ان حادث الدهر نابها

وما جرع الانسان يوما بنافع اذا علقت فيه الملمات نابها
فدع من دواعي الفعل كل غريبة اذا خاطرت نفسا في الشريعة شابها
وخذ كل امر لا يريب ولا تدر بامر من اني جل وخطر يشابها
لقد بانا لمعنى النفيس اخو حجى باوبة صدق من هوى النفس آبها
فهاجر في ليل الشتاء رقاده واصل في صوم الهواجر آبها

قافية التاء

وقال ايضا

يذكر فضل شهر رمضان

جاء شهر الصيام بالبركات وتحسن القيام بالطاعات
جاء زائرا فاهلا وسهلا بحبيب دنا بجمع الشتات
ضمنا باعتكافه فاجتمعنا لانتظار الصلوة بعد الصلوة
مشرقات ايامه وليالية الدياجي تظنها مقمرات
اشرقت فيه نيرات المصابيح فامست كالانجم الزاهرات
واستراحت قلوبنا بالتراويح فلانت بالذكر والايات
وهو شهر الاخلاص عفت نفوس الخلق فيه طرا عن الشهوات

هو بين الشهور

هو بين الشهور واسطة العقد وتاج الايام والساعات
هو فيها السلطان والملك الاعظم والسيد البديع الصفات
جاجباه في عزم رجب الخير وشعبان فارق الاقصيات
وحواشي ديوانه اشهر الحج الكرام العظيمة الحرمات
ما يضاهيه في الشهور وفيه ليلة القدر ربة المعجزات
هي خير من الف شهر وفيها يستجيب المصمن الدعوات
تنزل الروح والملايك بالبشرى على المومنين والمومنات
ويرى الاولياء بالكشف فيها عجبا من غيوبه الباهرات
فيه يبدو الرضا ويوم رضوان بفتح الابواب للجنات
وينادي الحور الحسان هنيا فيه للصامين والصايمات
حين ينظر ما اعد هذا الشهر للصابرين والصابرات
ولو استطاعت السموات والارض كلاما بالسن ناطقات
بشرت بالقبول صوام هذا الشهر والفوز فيه بالدرجات
فيه في كل ليلة الف الف يعتق الله من ذوي الموبقات
وله فيه ليلة النصف منه عتق المعتقين في الخاليات

فاذا كان منه لخرى الليالى اعتق الله غافر الزلات
عدد المعتقين من اول الشهر الى حين آخر الليلات
كل هذا منبه ان فيه شرفا سابقا الى الغايات
لنبى الهدى وامته الغر نجوم السارين فى الظلمات
يا لباب الشهور يا صفوة العام وقلب الدهور والاوقات
يا طرار الايام يا غرة الدهر وفخر الاعياد والجمعات
يا هلال السرور يا قمر الانس وشمس الضحى ونجم الهدا ة
يا رسع الابرار يا تحفة العارف يا نزهة لدى الخلوا ت
يا ملاذ الجانى ونيل الامانى وفكاك العانى وكهف النجاة
يا بلوغ الامال بعد اياس يا انيس الوحيد فى الفلوات
يا شفا الصدور يا جنة العاصى وذخر الاحياء والاموات
يا امين الاله فى خايفيه يا امان الجوانح الخايفات
بيننا اليوم مدة ثلثين عاما صحبة اخلصت من الشبهات
لم تنلها ايدى الخطوب ولم تظهر عليها نوازل الحادثات
لك عندى فى كل عام هدايا من صنوف التسبيح والختمات

ثلثت منى صفو الوداد غلاما ليس بدعا يعارضنى من بنات
وقد اسفر فيك ودى وودك ودصافى من الشايبات
فيحق الذى حباك بهذا الفضل من بينات الظاهرات
كن شفيعا لنا اذا ما حضرنا يوم فصل الحساب والميقات
يوم بحثو الخليل من شدة الامر وتعمى عيناه بالعبرات
يوم تعنا الوجوه للحى ذلا عند همس الخشوع فى الاصوات
يوم تدنى من الخلايق عين الشمس جرا مضاعف الكروبات
ضوعف الحر فيه سبعين ضعفا ليس فيه ظلا سوى الصدقات
يوم تبدى جهنم للبرا سطوات تخشيه النقمات
ابرزتها سبعون الف زمام وهى ملاى بالغيظ والزفرات
وبقود الزمام سبعون الفا من شداد الملايك البائسات
يا له موقفا تطاول بالهول على المجرمين والمجترمات
فلذاك المقام زحزح دخرا ومعينا لنا على النازلات
لاتذع سرما انطوى فيك منا من قبيح الاجرام والسيات
فالكريم الوافى الذى يستر العيب اقتدارا ويظهر الحسنات

قل لمولاك يا الهى عباد بذلوا فى خالص النيات
ودعونى مامرت ولولا خوفهم منك مارعوا وقاتى
ولهم فى الصيام عهد قديم من زمان الآباء والامهات
فاعف عنهم واغفرلهم وتجاوز عن ثقيل الاوزار والتبعات
مبهم للسراج احمد ذى الفخر عليه شرايف الصلوات
واعلم اليوم ايها الشهرانى قد مدحت الكرام والسادات
فرايت المديح لم يجد نفعا لاناس ضنوا بزاد العفاة
فاطرحت الاشعار فيهم ووافيتك مدحا بهذه الابيات
لا ابالى فيلسوف يعد القول منى ضربا من الترهات
ليس عندى شك بانك فينا شاهد من مفاتيح الخيرات
وهى جهد المقل فاعطف عليها واجرها بافضل الجايزات
لاعدمت القدوم فى كل عام نحونا فى الملابس العطرات
فى جيوش الاقبال والسعد والنصر قمينا بارفع المرتبات
تشمل الصايمين منك بعز فى الحيوة الدنيا وبعد الممات
فعليك السلام مالاح نجم ودوام الانفاس واللحظات

وقال نايت

وقال

نايت فاغريت الغرام بمجتى وهجت اشجانى وغالب لوعتى
فلله ماحملت ساعة لا ارى جمالك يابستان قلبى ونزهتى
فاقسمت بالسر الذى لا اذيعه لغيرك من حبيك يا تاج دولتى
واوقات وصلى لم تدنس بريبة اقمت عليها حافظا من سريرتى
لانت سرورى ان حضرت وفرجتى وانت اذا ماغبت اكبر حسرتى
وانت الى قلبى الذ حلاوة واعذب من طيب الرقاد لمقلتى
وماخطرت للشوق نحوك خطرة على القلب الا نحتنى ومرت
فعد عودة شفى الغليل بردها وتطفى نيرانى وتكشف كربتى
فلى كل يوم لا ارى لك طلعة حنين واشواق وطول تلهف
واى اذاعز التواصل بيننا اليك مع الانفاس اهدى تحيتى

وقال

بليت نظم الشعر سهوا وغفلة ولو انى اوتيت رشدى تركته
كما كنت لما كان شغلى بغيره ازى نظمه عندى كافك اوكته
على انى مانلت من عرض مسلم بنظم هجاء فاضح فانتهكته

ولا هو عندي مذهبا ارتضي به ولو كان نجاحا معشبا ما سلكته
سوى عرض بدعي مضل فاني اري الخير عندي كنسكي نسكته

وقال

حين كف بصره

الهي لك الحمد الذي ليس ينتهي على حسن لطف في عظيم بليتي
رضيت بما ترضى فرد بي به رضا وذلك فضل منك زان طويتي
حجبت بلطف من صنيعك مقلتي عن النظر الداعي الى كل فتنه
جمعت به قلبي فاعظمت راحتي وما الم الا في لشتت همتي
فيظهر حزني از خلامنك باطني وينمي سروري از عمرت سريرتي
وما بصري از خان يوما بصايري اذا لم تخني في هداك بصيرتي
فيا عين قري از ذلك جالب لقلبي دواء نافعا لك فاثبت
ففي المنظر الاعلى يهون عليك ما منعت من الادنى فلا تستلفتي

وقال

في عدد اسماء المنازل

شروط بطين والثريا تدبرت بسقع وهنع مع ذراع ونشرة

وللطرف

وللطرف فاجبه وازبر الصرفة التي باكمال عواو السماك استمتع
وغفر الزبانا كللت قلب شوله نعام البلاد ابح لبلع فاثبت
وسعد سعود في الجباء فقدم الموخر للحوت استمع غير معنت

وقال

وهي من الوصايا ٥

لا تجزع على ما فات من غرض فلو قضاه لك الرحمن لم يفت ٢
فاحزن منك على ما لم يكن سفه ولا منازع للاقدار ان ابت

وقال

وهي من المجانسات الاواخر

لرب فصيح معجب ببيانه اريب له للعجب خطب فاصمتا
وذي نظرات لا يكف شرورها مقلتاه القلب منه فاصمتا

الاول من الصوت ٥ والثاني من الاصابه

وكم دهت العينان من ذي طماحه فاوردتا نار الجحيم واصلتا
فلله عبد كف نفسا عن الهوى وجرد سيف العزم منه واصلتا

الاول من الصلي بالنار

والثانى من اصلت السيف اذا جرده من غمده

تصدت له الدنيا وزهر عيشها فنعم الفتى فى العسر واليسر الفتا
يعف عن الدنيا بعلم وقدرة اذا ما على تطلابها اجترأ الفتى

الاول من الفاء اذا وجد

والثانى عباءة من الانسان

وان عقدت عقدا له بخداعها لوت عقدها كفا جحاه فحلتا
الملت به التقوى وتعرفه الهدى فصاد فتاريعا انيسا فحلتا

الاول من الحل ضد العقد

والثانى من الحلول بالمكان

فشعشعتا نور اليقين بقلبه واطفاتا نار الضلال واخبتا
فيا فوز من اعطى وصدق واتقى وصام وصلى واستقام واخبتا

الاول من خبت النار اذا خمدت

والثانى من الاخبات وهو الخشوع

وقالم

وهى ايضا من المجانسات الاواخر

لا اشتكي

لا اشتكي ظمأ يوما ولا سغبا اذا ذكرتك يا ربى ويا قوتى
وكيف اخشى من الايام مترية وانت ذخرى يا ذرى ويا قوتى

الاول من القوت

والثانى من الياقوت

قافية الثاء

وقال

آفات من سلك الطريق كثيرة واشدها ضررا عليه ثلاث
نفع النساء له بحظ عاجل والانس بالاضداد والاحداث
اما النساء فانهن لفتنة عطفى ولو بدعابهن يغثن
ومعانقوا الدنيا هم الاضداد كالموتى اذا ضمتهم الاجداث
يكسى معاشرهم نخبث طباعهم والغافلون عن الاله خباث
ومصاحب الاحداث ضل فاكثر الاحداث غر حالف حنث
لا يغررنك لينه بكلامه فالاكثرون عهودهم انكاث
لا ينبغى تقريبهم الا لمن فى وقته هو للانام غياث
ليصونهم ويكف شر نفوسهم علم على نفع الورى بحاث

لولا التعمق قلت جهزا عنده من انبياء الهنا ميراث
فبمثل ذلك تقتدى لا بالذى هو مستراب مازج عباث

وقال هم

وكان حيث شرفوه لجمال الدين عبد الرحمن
ابن الجوزى ادام الله توفيقه خلعه التدريس
بالمستنصرية شرفها الله تعالى ومنعه
من الوعظ بباب بدر لتوفر وقته عليه
للنظر والاطلاع فيما يحتاج اليه من القاء
الدرس وغيره فنظم بعضهم ليعيده
الى الوعظ فاعيد من قبل ان تعرضه

ايا راكبا يزجى باسمه الفلا ركابا عجالا فى المسير حثاثا
تحمل الى المولى الامام رسالة يردد ما شئنى له وشلا ثا
لقد حجبت عن باب بدر افادة لعمرى كانت للانام غيثا ثا
فان كان صونا للجمال الذى به شرايف اثواب الدراسة لاثا
فان اقتران الوعظ بالفقه رتبة بحد جبالا للرشاد رثا ثا

وان كان للتخفيف

وان كان للتخفيف فى كل جمعة عليه لمجلس كل يوم ثلثا
فرو بذكر الله والوعظ انفسا ظماء واكبادا اليه غرثا
ولا شمتوا بالمنع عن مجلس الهدى صدورا سقيمات الضمير حثاثا
فما كان فى الاسبوع الا روضة سقى نورها صوب الغمام وغاثا

وقال هم

وهى من المجانسات الاواخر

دع من اطال صفات غانية هيفا جبل عهودها رثا
واجاد مدح الاغرين ندى وذى فرق القلب ادرثا
الاول من رث الحبل يرث اذا خلق
والثانى من المراثى

واقرا كتاب الله معتبرا وما عظ فيه لنا بتل
فقراه القرآن كاشفة كربات مهموم شكا بتل
الاول من بث الشئ يبثه اذا فرقه
والثانى ضرب من الحزن

قافية الجيم

وقال

وكان قد حرص عليه بعض من احسن اليه

من مُبلغ عني سراة الخزرج ... من كل ميمون النقيبة ابلج
بامن عنا لسيوفهم ورماحهم ... يوم الكريهة وجه كل مُدجج
اني وانتم اسرتي وعشيرتي ... امسي واصبح ذا فؤادٍ مُخدج
ابت الليالي ان ترانى فارغاً ... من همها في مدخل او مخرج
ماذا لقيت من الزمان واهله ... من كل خوان الثريد امعوج
يلقى بوجهٍ باسمٍ متملقٍ ... ويكن غل مخادع مُستدرج
يحصى على محرفاً ما قلته ... ليبدل النقد الصحيح بمزجر
فاذا المم بعثره يوماً رمى ... جزل العضا بالجاحم المتأجج
واشد من عاشرت ضراً صاحب ... ان اوصفه مني المودة يمزج
لولا التقى وسلامة اعتدها ... لعرفته بكلامه المتلجلج
فالى متى قلبي نظام وانتم ... ذخري له ولنعم ذخر المرتجى
فبمن الوذ واستجير وطالما ... قمتم بنصر المستجير الملتجى
فلو استطعت لما لقيت من الاذى ... لاعتضت عن ارض العراق بمنبج
لكني اعرضت عن هذا وصافحه ... اعراض غير معرج
ونبذت صحبته فلا عيني بكت ... اسفاً لفرقته ولا قلبي شجى
تركت عتبته قلي وزهاده ... وسلكت بالقرآن اقوم منهج
فوجدته من كل داءٍ معضلٍ ... يشفي ويفتح كل قفلٍ مُرتج
فعليك بالقرآن واعلم انه ... يحيي القلوب بكل معنىً مبهج
نعم الانيس ونعم ما عون الفتى ... يوماً على خطب الزمان الممزعج
واحد مصاحبة اللئيم وان يعج ... في مدرج عج انت عنه بمدرج

وقال

وهي من المجانسات الاواخر

نحن نحوكم مستهترون بكم ... ان لاح صبح وان ليل سجا ودجا
ولئن رجع عنكم قلبه ابداً ... ولو فرى منه هندي القلى ودجا

الاول من دجى الليل اذا اظلم
والثاني عرق لا يعيش الانسان مع قطعه

يهتز ان ذكرت اعلام ارضكم ... مثل اهتزاز القنا العسال ان وشجا
وما تراءى له من نحو داركم ... برق تألق الا هاجه وشجا

قال المفتري الذليل
والمارق الشقي الغوي
المهتوف من قبل منهم
برسول الله والدار الآخرة
الله الكذب والزور

الاول من التحرك

والثاني من الشحو

ولا برح من بان الحمى عدب مرته ايدي الصبا الارجا فرحا

ولين اول صب عاده نفس من نشركم عطر بحيي المنى فرجا

الاول من الفرج

والثاني من الرجاء

بالله جودوا على صب بكم دنف ان ابطا الوصل عنه ساعة درجا

وكم محب لكم لحياه عطفكم ولطفكم نعدا في قربكم درجا

الاول من درج بدرج ادامات

والثاني جمع الواحده درجة

صفو الموارد محروسا وهل تلج الاكدار قلبا وفيه حبكم ولجا

ومن اعز جنابا منكم لفتى اوى اليه على علاته ولجا

الاول من ولج يلج اذا دخل

والثاني من لجا يلجأ

قافيه الحاء

وقال يرثي

وقال يرثي

الشيخ الامام عماد الدين ابا صالح نصرا

ابن الشيخ العارف عبد القادر الجيلي

قدس الله تعالى روحيهما ونور ضريحيهما

اباصالح ما العيش بعدك صالح نزحت ففيك الحزن للدمع نازح

وما مقلة صبت عليك بمائها غداة النوى الا عيون شحاح

نايت فصعب الدمع بعدك بالاسى ذلول ومطواع التصبر جامح

على مثلك اليوم البكاء لذي الحجى مباح وفيك القلب للحزن بايح

وما عذر عين لا يفيض دموعها عليك وآماق المعالي سوافح

على صحفات المكرمات كانه لفقدك لما غيبتك الصفائح

فلله قبر ضم فضلك انه لقبر يعيد قطنه متفاتح

به الروح والريحان والنور عاكف وفوق ثراه فاره المسك فايح

لين رقت كاسا ذاقها احمد الرضا وقد ذاقها من قبل هود وصالح

لمامات ما احييت من سنن الهدى بعلمك فليرغم حسود وكاشح

سقى جدثا اصبحت فيه مخيما من السلسبيل العذب غاد ورائح

عَلوت بقربٍ من امامكَ ذروةً تسنمتها اذ انت عنهُ تناضحُ
وما كنت الا رجلكَ ميتًا وحيًا فميزان العلى بك راجحُ
وكنت عماد الدين معنًى وصورةً وغيرك عن القابه متنازحُ
سموت بمجدٍ سابقٍ ثم لاحقٍ فقصر في الاوصاف باغٍ ومادحُ
امامكَ محيي الدين امنع راسخٍ وبعدك محيي الدين طودٌ مناوحُ
وعمك سيف الدين صنو ابٍ رضًا وبخلك سيف الدين للمجد واضحُ
وكنت لراس المجد تاجًا مكللًا وخلفت تاجًا فوقه الفخر لائحُ
فلا زال في العليا بيتك ساميًا تزول به عنا الخطوب الفوادحُ

وقال

حلفت برب النابحيات على الوحى تباري نعام البر وهي صلائحُ
خراجيج كانت كالمجادل هيكلًا فاضحت رسومًا قد درتها الصحاصحُ
حللن عراص البرحتى الفنها وآيسن من الناقرات السوانحُ
حملن على الاكوار كل سميدعٍ كريم له طرف الى المجد طامحُ
حسبًا الى البيت المعظم انه ليدنيه تذكاري له وهو نازحُ

وقالهم

وهو من المجانسات

وهي من المجانسات الاواخر

بادر مبادره الليث الشجاع الى مناهج الحق ان الحق قد وضحا
ولا تكن لغنى صدء فشل حتى تقلص عنه ظله وضحا

الاول من الايضاح

والثاني من بزز للتضحي

ورد على منهل عذبٍ موارده عساك بالصدق ان تعطى به قدحا
مع الكرام البهاليل الذين وزى زنادهم بيد التوفيق اذ قدحا

الاول من الآنية

والثاني من قدح الزناد

زهر غطارفة غرٍ جحاجحة لم يستكينوا لخطبٍ نازلٍ فدحا
بهم اذا الارض عنتها سحايبها يغيثها من ظماها ماهدٍ فدحا

الاول من المجوهة المكرة

والثاني من دحا الارض

من كان منهم بارض فهو وضتها وتشعر ربا بها الخضر ازنجحا
فلا يلام نجيب فارقوه اذا جفا الكرى ولهاى دمعه نزحا

الاول نزح اى بعد
والثانى نزح دمعه اذا صبه

قافية الخاء

وقال وهى
من الحكم والعظات

كل امرئ ليس له في التقى اصل مكين راسب زال نخ
فماله في عرصات الهدى فرع مديد شامل شامخ
ان تقى الله تعالى لمن كان وضيعا شرف باذخ
وكل من لا تقيه وان كان شريفا اصله سانخ
والعقد ان كان على سنة فماله بين الورى فاسخ
وكيف يحيى باطل زاهق شريعة ليس لها ناسخ
ومن تجافى الذكر عن قلبه خيم فيه النافث النافخ
وان دام الذكر ولى وما اضرم من نيرانه باخ
ومن قساة طغى واعتدى ولم يكن ليسنه الطا ناخ
حر محيى ما بارجائها الاحزن معول صارخ

فانتهز الفرصة

فانتهز الفرصة وانهض الى ذرى المعالى انها الباذخ
من قبل ان يمنعك المرتقى عقاب حيف كاسر فاخ
كم حومت حول منيع الحمى له معين بالهدى ناضخ
فغادرته مفردا في الثرى والصعب من سلطانه دا تخ

وقال

وهى من الزهديات

الهى انت الواحد الاحد الذى لديه ملاذا للعباد ومصرخ
اقلنى فكم من توبة قد نقضتها وكم عقد عزم قد عزمت وافسخ
اخافك اشفاقا وارجوك عالما بانك تمحو ما تشاء وتنسخ
بحقك كن لى مونسا عند وحشتى اذا ضمنى بعد المنية برزخ
ثبت فوادى عند روعة نافخ بامرك يا ذا العرش في الصور نفخ
وكن لى مجيرا يوم لا ولد له ولا والد فيه عنا ولا اخ
لدى موقف من لم يناقش به بحار خاب لعرى من هناك يوبخ
فمالى الا حسن عفوك شافع وهاد به روع الموحد يفرخ
نبى كريم كافل لشفاعة يفز الهما المذنب المتلطخ

ومنتك العظمى على تمسكي بما هو ارشد من ثبير واز سخ
معتقد الثبت الامام بن حنبل فذلك اصل في العقايد يشمخ

وقال

وهي من المجانسات الاواخر

لاتخلن مسورٍ وكن رجلا راى الثرا متاعا فانيا فسخا
وكن بعهدك قواما فبين فتى من العهود اذا طال المدى فسخا

الاول من السخاء

الثاني من فسخ العهد

وازضح لجارك ان انست مترية من فضل مالك والشكر لمن رضخا
واحدر كرامة حب مضمر نكد اسيان قبل راس المرء او رضخا

الاول رضخ له اذا اعطاه

والثاني رضخ راسه اسال دمه

قافية الدال

وقال تمدح

الامام الرباني اباعبد الله احمد بن

محمد بن حنبل

محمد بن حنبل الشيباني قدس الله تعالى
روحه ونور ضريحه وكان السبب
انه دخل مسجد قمريه فسلم عليه صبي من
صبيان القراه وقال له اجب ان تمدح
لي الامام احمد رضي الله عنه فاني احبه
لاني ازجي وادري حنبلي فاعجبه ذلك
منه وانشامه

بدا لي من رشدي ما بدا فابعدت ما كان لي مبعدا
وفارقت ندمان لهوي فما ندمت وعفت الطلى والدا
خبرت الزمان وابناه فلم ار لي فيهم مسعدا
سوى عالم عامل زاهد يواسي يميسون المزهدا
ينافس في سنه المصطفى ونحوها السنن الاقصدا
واياه ارشد الفتى حبه بن حنبل الثقه الايدا
فمن ثم تقتبس السنة اللبيب ويعرف من الجدا
وان شئت تعرف ذا بدعة فعرض باحمد ثم احمدا

ستعرفه حين تخفى الكلام وتعيس وحمالة الاربدا
محبته تلبس النافع الوقار كما تكتسى الارشدا
اتانى بمسجد قمرية غلام توسمت فيه الهدى
فمنت طويته بالذى على صغر السن منه بدا
تمنى على مدح الامام المجلى بين الورى احمدا
فقلت نعم ساجيب السؤال بجهدى ولا اخلف الموعدا
وامدح ازكى امام به اذا ما دجا حادث تهتدى
اماما جليلا نبيلا رضى شديدا على الحق سيدا
تقيا نقيا من الشائبات بصيرا بدين الهدى اوحدا
فقيها نبيها وجيها له من الصدق شاو يعد المدى
حوى ورعا شافيا كافيا وزهدا اناله السؤددا
الم يطو نحو خراسان كى يردبها القلم الفدفدا
ولما تصدى ابنه للقضاء لباب ابنه دونه اوصدا
هو العلم الشامخ الراسخ الدليل لمن رام مسترشدا
هو الناصر الحق لما غدا عن المنهج المستقيم العدى

تصدى لنصر كلام الاله القديم ولم يخش من اوعدا
فما صده عنه ضرب السياط ولا صارم قاضب جردا
حوى الف الف حديث لها عن السادة الغر قد اسندا
واصبح فى عصره حجة لاهل الحديث به يقتدى
فليس لمصدره مثبت ولا مطلق للذى قيدا
فان يلتمس طالب صادق على فضله شاهدا اوكدا
ليصحب ايمه اهل الحديث جهابذ حفاظه النقدا
فان هو صار عليما به فحينيذ ينظر المسندا
ترى روضة زف نوارها وطاب افنانها غردا
وبحرا من العلم عذبا اذا اتاه صدى بل منه الصدا
بنفسى بشر ضم اعضاه لقد ضم بحرا طما من ندى
حوى الحلم والعلم والزهد والتوكل والورع الجيدا
سقى قبره العطر الطيب المنير الانيق سقيط الندى
ولا برح الروح روح الرضا بارجائه عاكفا مرصدا
ليغشى سنا الانس زواره ويحمد وارده الموردا

تصدى
قصدى

وقال

واسماها الحجة البالغة
على اهل البدع الزايغة

واها لفرط جراة لا تبرد ولواعج بين الحشا تتوقد
وتقيل خطب لو الم بروه يوما لخر من الاعالي ذرود
اني لقلبي القرار ولا ازى احدا برسم الدار من اعهد
اقوت من الاعيان الا عصبة لولاهم لم رسق عيش يحمد
فهم الاقل اذا تعد عشيرة والاكثرون اذا يعد السود
من كل حام للحقيقة ذايد يحمي ومنع سيفه والمذود
دبا عن الاسلام والسنن التي درست واقفر زعمها المتابد
في كل يوم سنة مدروسة بين الانام وبدعة تتجدد
صدق النبي ولم يزل متسربلا بالصدق اذ بعد الجميل ويوعد
اذ قال تفترق الضلال ثلثة زيدا على السبعين قولا ينسند
وقضى باسباب النجاة لفرقة تسعى بسنته اليه وتحفد
فان ابتغيت الى النجاة وسيلة فاقبل مقالة ناصح يتقلد

اياك والبدع المضله انها تهدى الى نار الجحيم وتورد
وعليك بالسنن المنيرة فاقفها فهي المحجة والطريق الاقصد
فالاكثرون بمبدعات عقولهم نبذوا الهدى فتنصروا وتهودوا
منهم اناس في الضلال بجمعهم وسبب اصحاب النبي تفردوا
قد فارقوا جمع الهدى وجماعة الاسلام واجتنبوا التقى وتمردوا
بالله يا انصار دين محمد نهجوا على الدين الحنيف وعددوا
لعبت بدينكم الروافض جهرة والبوم في روضه وتحسدوا
نصبوا حبايلهم لكل مكيدة ويغلغلون في المعضلات وشددوا
وذموا خيار الخلق بالكذب الذي هو من زخاريفهم زمادر مدد
نقضوا مراتب من اشرف منصبا في الفخر من افق السماء وامجد
الرتبة التصديق وليل ابيهم بغوز وهي من التناول ابعد
اوما هوا السباق في غرر العلى ولقد ذكا من قيل منه المحتد
ولقد اشاد بذكره رب العلى فتناوه في المكرمات مشيد
نطق الكتاب بمجده الاعلى ففي اي الحديد مناقب لا تنفد
لا يستوي منكم وفيهما مقنع والليل تثبت فضله ويؤكد

وبراه تثنى بصحبته وهل يوهى رفيع علاه الا ملحد
اوماهو الاتقى الذى استولى على الاخلاص طارف ماله والمتلد
اوماهو السامى لافضل غايةٍ فى جمع شمل الدين وهو مبدد
لما مضى لسبيله خير الورى وحوى شمايله صفيح ملحد
منع الاعارب الزكاة لفقده وارتد منهم جائر متمرد
وتوقدت نار الضلال وخالطت ابليس اطماع كوامن رصد
فسما ابو بكرٍ بصدق عزمهٍ وثبات ايمانٍ فداى محمد
وتمزقت عصب الضلال واشرقت شمس الهدى وقوم المتأود
ام ربه الفاروق فى اظهاره للدين تلك فضيلة لا تجحد
وهو الموفق للصواب كانما ملك يصوب قوله ويسدد
لوفاته اى الكتاب تنزلت وبفضله نطق المشفع احمد
لو كان من بعدى نبى كنته خبر صحيح فى الرواية مسند
وبعدله الامثال تضرب فى الورى وفتوحه فى كل قطرٍ توجد
وتمام فضلهما جوار المصطفى فى تربه فيها الملائك تحشد
وبعمقهما فى سبع عثمان الذى الفاه كفوا لابنتيه محمد

ولسيعه الرضوان مد شماله عوض اليمين ولم يمنها اوكد
وحباه فى يدٍ بسهم جاهدٍ دفاته العذر ذاك المشهد
من هده من غير بعض صفاته ماضره ما قال فيه الحسد
ثم ادعوجب الامام المرتضى هيهات مطلبه عليهم بعد
انى وقد حمد الدين بفضلهم اثنى ابو الحسن الامام السيد
ما فى علاه مقاله لمخالفٍ فمسايل الاجماع فيه تعقد
ولنحن اولى بالامام وحبه عقد ندين به الاله موكد
وولاه لا يستقيم بغيضهم واضرب لهم مثلا يغيظ ويكبد
مثل الهدى محمد بن مريم وادعى حب الكليم وتلك دعوى تفسد
ويقذف عايشه الطهور بحشمة امرا تظل له الفرايص ترعد
ترميهما فى سبع عشر آيةً والرافضى يضد ذلك يشهد
ونفوق قضا الله والقدر الذى منزده فهو الشقى الابعد
وقضول من ضرعته لطراف القنا والمرهفات وصادرات تقصد
بالنقص فى اجل القبيل وانه لا نقص فيه وليس فيه تزيد
ثم استدل للزنا بمتعةٍ حرمت كما حرم الصبير المزبد

خرقوها الاجماع غيامنهم ومخالف الاجماع أنى ترشد
فيمن من الآباء يلحق مايق من حملزيات التمتع يو لد
والمستحل لها بجهل منهم ان قلت امتعنى باختك يجدد
لوان امر المسلمين اليهم لم يبق فى ظهر البسيطه مسجد
ولو استطاعوا لاسعت مرامهم قدم ولا امتدت بكفهم اليد
لم سق للعباس ماين الورى علم يسير ولا لواء يعقد
علقوبحبل الكفر واعتصموبه فى الغى فهو بهم مغار محصد
واشدهم كفرا جهول يدعى علم الاصول وفاسق متزهد
لهما وان ضعفا اشد مضرة فى الدين من قار السفين وافسد
واذا سالت فقيههم عن مذهب فالى اعتزال فى الشريعة يلحد
كالخايض الرمضاء اقلقه اللظى منها ففر الى حميم توقد
ان المقال بالاعتزال لخطة شنعاء جل بها الغواة المرد
مجمو على سبل الهدى بعقولهم ليلا تغاثوا بالقياس وافسدو
ثم اذا ذكر الحديث لديهم نفروا كان السمعوه غرد
جحدوا الشفاعة والصراط وانكروا الميزان والحوض الذى هو يورد

والمحنة العظمى مقالهم الذى من عظم فرته يذوب الجلمد
ان الميمن لاذاه موحد والنص نثبت مانفوا ستبعدو
حرموا بذلك رويه وشفاعة والحوض ليس لهم عليه مورد
واجاحد الجهمى اسوا منهما حالا واخبث فى القياس وانكد
اسى يرغم للسماء منزها من ان يكون بها اله يعبد
ونفى القران رايه فالمصحف الاعلى المطهر عنده يتوسد
واذا ذكرت له على العرش استوى قالى هو استولى بحيد يخلد
قالى من الايدى تمد تضرعا وباى شى فى الدحى يتهجد
ومن الذى هو للقضاء منزل واليه اعمال البريه تصعد
وبانزل جبريل مصدقا ولاى معجز الخصوم تبلد
ومن الذى استولى عليه بقهره فكان فوق العرش ضد ايد
جلت صفات الحق عن تاويلهم وتقدست عما تقول الملحد
لما بغوا تنزيهه بعقولهم ضلوا وفاتهم الطريق الارشد
وتقول لا سمع ولا بصر ولا وجه لربك ذى الجلال ولا يد
من كان هذا وصفه لاهه فاراه للاصنام سر السجد

الحق اثبتها بنص كتابه ورسوله وغد المنافق يجحد
والصحب لم تتاولوا السماعها انهم الى التاويل ام هو ارشد
هو مشرك ويظن جهلا انه في نفي اوصاف الاله موحد
يدعو من اتبع الحديث مشبها هيهات ليس مشبها من يسند
لكنه يروى الحديث كما اتى من غير تاويل ولا يتاود
واذا العقايد بالضلال تخالفت فعقيدة المهدى احمد احمد
حمى حماه الله المنيع فاعتصم بحبالها لا يلصينك مفسد
ان ز حنبل اهتدى لما اقتدى ومخالفوه لزيغهم لم يهتدوا
ما زال احمد مقتفى اثر الهدى ويروم اسباب النجاة ويجهد
حتى ارتقى في الدين اشرف ذروة ما فوقها لاخي ارتقاء مصعد
نصر الهدى اذ لم يقل ما لم يقل في فتنة بين انها تتوقد
ما صده ضرب السياط ولا ثنى عزماته ماضي الغرار مهند
اصحابه مثل النجوم هداية طول الزمان سيوفهم لا تغمد
ويرى لارباب النفاق علامة بثبوت بدعتهم تقر وتشهد
ذكر ز حنبل الردى فانه في الدين معيار لمن يتنقد

يريد وجه

يريد وجه الخارجي لذكره فيظل وهو الكابه اسود
يهواه حبا ليس فيه تعصب لكن محبه مخلص يتودد
ونعده ذخرا ليوم معادنا وبه على ذات اليمين نوسد
فسقى ثراه من النعيم هواطل تروية بالعذب الزلال وتبرد
ورد ادنا للشافعي ومالك وابي حنيفه ليس فيه تردد

وقال

وهي من الوصايا وكان قد سأله
بعض اصحابه ذلك

حافظ على الصلوات الخمس يا عضدي فهي النجاة وباب الخير والرشد
لا يلصينك عنها منظر حسن ولا سرور بالاموال والخفد
ولا التجار ان لاحت مكاسبها ولا لذاذة طيب العيشة الرغد
ولا حر ورد ولا برد ولا سفر اليس تعلم ان الله بالرصد
والجمع والقصر منه رخصتان له مبسوطتان لذي ضعف وذي جلد
ان الصلاة لمفتاح الجنان ولا مفتاحها غير اسباغ الى العضد
وافضل البر اسباغ الوضوء قدم عليه في الحر او في يوم ذي البرد

ع ٣

وان عدت لاسباغ الوضو فللشهادتين على اتمامه اعدِ
ولا تكن لاغيا عند الاذان وكن متابعا لمنادي يلاحيدِ
واسال الخير النبيين الوسيلة تستوجب شفاعته في اليوم ذي الشددِ
وفي الجماعات نافس ان ربتها خمسا وعشرين قد زادت على الوحدِ
وذر الفرض من بعد الاداء له بالذكر كالعقد منظوما لذي جيدِ
تسبح الله عشرا ثم تحمده عشرا وكبره عشرا مكمل العددِ
واجمد مع اية الكرسي مع شهد الله انه الخ قل اللهم تستردِ
واسكت عقيب صلوة الصبح عن كلم حتى تهلل عشرا في مرعددِ
واقرا قبيل طلوع الشمس يا الهي مسبعات وبعد العصر تستفدِ
واسبق الى الجمعات الغر ان بها لجة المساكين فانهض نحوها وفدِ
ولا تخط ولا تلفظ بلاغية اذا وعظت ولا تعبث اذا بيدِ
والزم صلاة الضحى تكف الهموم ولو ركعتين وان تترك لها فردِ
واربعا صلها قبل الزوال قبيل الظهر تفتح فيها جنة الخلدِ
واربعا صل قبل العصر رابتة لا يقطعنك عنها عاذل دي فندِ
وصل ستا على اثر العشاء تحت ذنوب خمسين عاما صل واجتهدِ

واربعا

واربعا زانها التسبيح صل ولو في كل يوم تجدها النفس العتدِ
والوتر لا تترك قبل المنام ولو بركعة جافيه النصب الوكدِ
وقبل نومك كن مستكملا ما به سبحا وحمدا وتكبيرا به استردِ
وانفث لكفيك واتل المعوذتين مع الاخلاص وامسح بالرأس والكبدِ
وساير الجسم عند النوم تفعله ثلاث مرات اجعلها من العددِ
واعلم بان قيام العبد في سحر للدعاء مطردة عن ساير الجسدِ
واربع من ليال الخير مترعة حياضها فالتمس احياها تسترِدِ
وهن ليله بدو صبحها رجب وليله النصف من شعبان فاعتدِ
وليلتا الفطر والاضحى تجدهما يحيى القلوب فكن فيهن داسهدِ
وبالزكاة فلا تبخل فمانعها في النار في جيده حبل من المسدِ
وامنح بها كل مستور اخي ثقة ولا من بها يوما على احدِ
وما اعتدار لدى منع ومخلصه ربع العشر من الدينار ذي زهدِ
ومن يديم صدقات السر فهي له ظل بيوم شديد الحر متقدِ
والصوم في رمضان احفظ طهارته من غيبة الذم او من نظرة النكدِ
وليله القدر ان غمت عليك ففي العشر الاواخر يبد وروضتها فردِ

وصم ثلثه ايام فصايمها من كل شهر رضاهى صايم الابد
والصوم فى رجب ذخر لصايمه وصوم شعبان ازكى عند ذى سدد
وستة صم لشوال فصايمها كصايم الدهر فى جمع وفى بدد
وعشر ذى الحجه الاخباز واردوه فى صومه جزاء غير ذى حدد
وافضل الصوم بعد الفرض نافله عشر المحرم فابند قول ذى الحجد
وفى الخميس وفى الاثنين من شرف فى الصوم مالايرى فى السبت والاحد
وانهض الى الحج اما كنت مقتدرا على السبيل اليه غير مضطهد
بالحج والعمره المغفوس فى دنس تنفى فعلهما انقى من البرد
وافضل القرب القرآن قاريه يجزى عن الحزب عشرا قائل واعتمد
يعلو على راسه تاج الوقار فيا طوبى لسابق تاليه ومقتصد
وقبض الخلد فى احدى يديه وفى الاخرى نعيما على الابد لم يبد
ووالداه فاكرما له كسيا بحلتين فيا بشرى لذا الولد
وسوره الكهف يوم الجمعه اتل تحرزهما المسر يوم الحزن والكمد
وآل ياسين للاحزان كاشفه تحميك من شر كيد الجنه المرد
ومن تلا يه الكرسى يكف بها شر الشياطين والنفاث فى العقد

وسوره الملك

وسوره الملك للاسنان شافعه واخر الحشر للتالى من المدد
اذا استعاد لها ثم رتلها بعد المساء وبعد الصبح ذى العمد
سبعون الفا من الاملاك حافظه عليه من اسود الجنان والاسد
واعتد فى سفر ان كنت او حضر ايات حرز يجدها خير مستند
وفاقه المرء تنفيها بواقعه فى كل يوم فيكفى ذل مرتفد
وتسعه ثم تسعون اسما اشتهرت فى جامع الترمذى استلها نقد
قد بشر الصادق المختار محصيها بجنه لسوى الاحباب لم تشد
وان مررت على سكان مقبره سلم سلام شفيق القلب ذى ودد
وابعث لهم سوره الاخلاص تقراوها عشرا ومن يك فيها مامرا يزد
واخصص بنور الهدايا والديك كما كنت المخصص بالاحشا والكبد
وامنح بازكى تحيات واطيبها شيخا هداك بحق واضح الجدد
ولاضع ودا خوان الصفاء وان حل المفارق منهم بطن ملتحد
وازدد من الباقيات الصالحات بها تمحى الذنوب ولو اصبحن كالزبد
وابعث صلاتك فى صبح وفى غسق الى النبى حبيب الواحد الصمد
فبالصلوه يجازى الناطقون بها بالعشر من صلوات الواحد الاحد

واحفظ لسانك من ذم ومن كذب وصن فوادك من غل ومن حسد
واخش الزنا والربا واحذر وبالهما واعمل بيومك هذا صالحا لغد
وان بليت بهذا الخلق تصحبهم فكن مكاثرهم في زي منفرد
وكن وقورا كثير الصمت ذاكرهم وعفه واجف اهل الحرص والكمد
واحمد مودة كذاب وذي بخل ان البخيل من الخيرات في بعد
وخالط الفقرا الصالحين وان يتح لك السعي في حاجاتهم تسد
ولا تكن مملا حاجاتهم ومتى قدرت يوما على رد حاجاتهم فجد
وذر اخا صالحا في الله تحط به وما استطعت فلم المرء عد
واعلم بان تمام الامر معتقد عن الايمه اضحى خير معتقد
ان الاله قديم لا نظير له بغير ضد ولا ند ولا ـــــ ولد
هو السميع البصير الحي جل عن الشبيه تمثيله ما دار في خلد
تمر الفاظ اخبار الصفات كما جات بلا عوج منا ولا اود
لا يستطيع جحودا من يخالفنا وكيف يجحد ما قد صح في السند
لكنه بجعل التاويل غايته براى سوء على التخليط معتمد
لقد وعتها قلوب لا نظير لها ارسى واعظم في الاحلام من احد

فاسمعناهم

فاسمعناهم فيها منازعة والبعض منهم الى التاويل لم يحد
فما يقوله من يبغي الخلاف لهم غير الشياطين والاهوا والعند
ان القران كلام الله انزله بعلمه غير مخلوق به رشد
والاستوا واخبار النزول كما قد جا فاشهد وجانب قول ذي لدد
والنص يشهد ان الله سوف يرى يوم المعاد فبشر كل معتقد
ولا تكن جاحدا ما كان من قدر حلو ومر ومن نحله يرتدد
وكن محب رسول الله ممتسكا وآله الغر اهل الفضل والسند
وكن محبا ابا بكر وتاليه الفاروق حب سليم القلب من نكد
واحسن القول في عثمان قبلتنا وفي علي المرتضى لا تغل واقتصد
فهاولاي هم الاركان اربعة من يجتمع جمهم في قلبه يسد
وبعدهم ستة من كان بغضهم فانه في محيم موصد العمد
وكف عما جرى بين الصحابه من حرب وقول وان تسمع فلا تعد
وفي معاويه اجدر طعن موتفك فانه من خيار الصحب فاعتقد
واعلم بان نسا المصطفى معه جميعهن غدا في عيشه رغد
وفضل عايشه اعرف بينهن ولا تمل اخذ بحه ذات السبق والصفد

فاسمعناهم

مدى الوصية من يعمل لما ضمنت وهو السعيد فتابعها ولا تحد

وقال

ذهب الشباب وخانني جلدي وتمشت الاسقام في جسدي
ودمتني الستون من عمري فاصاب رشق سهامها كبدي
اودى الحمام بمن احب من الغر الحسان ففرقت عضدي
وبقيت مسلوب القرين بلا عدد اسر به ولا عدد
لله ما واراى الثرى وحوى من والد بر ومن ولد
ومن ابن ام مشفق حدب وخليل صدق غير ذي فند
كم عاينت عيناى من رجل علم المرتفد ومرتشد
شمس اذا ما المشكلات دجت عيث ووجه العام غير ندي
كانوا الهداة لاهل وقتهم سلكوهم في اوضح الجدد
ومضوا وقد خلفت بعدهم فردا اعالج لوعة الكمد
يارب فاخيم لي بخاتمة الحسنى وخذ في شدتي بيدي

وقال

يرثي الشيخ محمد بن الشيخ حسين رحمه الله عليهما

وهي من

وهي من مباني المجد راسخة القواعد وجل من التقوى وثيق المعاقد
بفقد سراج المهتدين محمد فتى لم يزل ينعى لجمع المحامد
تولى عن الدنيا فكدر مشرب به لم يزل عذبا لذيذ الموارد
ولم يبق فيها للنواظر بهجة وكيف وقد اودى جمال المشاهد
فمن لمواقيت المواسم بعده ينورها بالباقيات الخوالد
ومن لم زاعاه المزيدين مثله تحن على الاصحاب حنة والد
لقد كان فيه ملجا للمؤمل وغوث للملهوف وعون لقاصد
وكانت مساعيه لاصلاح فاسد رجاء لمكروب وزدا لشارد
فجادض رحا حل فيه من الرضا عها دمرباة تلك المعاهد
الى ان ترى الازهار في عرصاته كخلافة الزهر الغرار الفوائد

وقال

في نسبه خرقته ٥

ياطالبا نسبة لخرقتنا لق عني فسوف اوردها
عز ابن ادريس اصل منشيها والعارف ابن الهيتي مجتدها
ونور تاج العارفين لها هاد الى المكرمات يرشدها

والشنبكي الكبير نحو ابي بكر نقل الثقات يسندها
ثم يتم الصديق نسبتها هو بحال الكمال سيدها
ومنتهاها هو الذي ابتدلت بنوره في الهدى محمدها
شافعها في المعاد منقدها من كل خطب يخشى ومقصدها

وقال

وهي من الحكم ٥

اني لاكره وعدا اقتضيه وان كان ابتداء من السمح الذي وعدا
كزهي سوال ندى من كف ذي بخل ما مد نحو صدوق للعطا يدا
لافرق بين سوال المرء منعه ومقتضاه لذي وعد يقول غدا
وعاجل المنع اجلى من مماطلة يعالج القلب من تعليلها كمدا
ايأس ذي اللب من وعد الكريم له عزا ومطمعه ذل وان نفدا

وقال

وكتبها الى الشيخ الصالح محمد بن الشيخ
ابي سعد القيلاوي قدس الله تعالى روحه ونور
ضريحه وكان قد سمع عنه كلاما ٥

قل للكريم من الكرام محمد لاستمع قول الوشاة الحسد
لامح ودا سابق عهده بملق من كاذب متمرد
لايطمعن عدونا الشيطان في قدم على مر الزمان بجدد
مازالت الآباء تحكم عقده يد على غير التقى لم تعقد
فعلام تنقضه بزور من خرف للقول بين الناس غير مسدد
فبنو طريق الحق حزب واحد فبمن اذا افترقوا المتابع تقتدي
كل الى الرحمن اصبح داعيا والى طريقة ذي الهداية احمد
ان التقى عن الكلام الملجم خذ الحساب وخوف سوء المورد
واذا راى عقل اللبيب عيوبه شغلته عن عيب الغوي المعتد
ومن استهان اليوم امر معاده فلسوف يلقى غب ذلك في غد

وقال

وقد ولد له ولد فسماه محمدا ٥
وكناه ابا بكر ولقبه شهاب
الدين وهو وله الاكبر ٥

قلت شهاب الدين في طالع السعد على ايمن الفالات في اسعد الجد

قل للكريم

كنت ابا بكر وانت محمد فاكملت حسن الوصف مع رفيع المجد
فاسال رب العرش جل ثناؤه يحوطك من شر الشياطين في المهد
الى ان ترى كالشمس في الصحو طالعا وتغدو مع الاقران معتدل القد
ويوتيك علما نافعا وافادة اذا صرت في حد البلوغ الى الرشد

وقال

وكان قد عابته بعض اصحابه على
طول اقامته ببغداد ٥

طال مقامي بارض بغداد كاني راقب لميعاد
جسمي بها بالقضاء معتقل والقلب بالهم زايغ غاد
لا ازاي راء اجول بها بجانبيها قد طال تردادي
نظن ان الزور قد ملكت زمام قلبي بالحزن والوادي
لولا المقادير ما اقمت بها شهرا واثرت بعد اولادي
لكن نسلي مني بها رجل اسعد في الدين اي اسعاد
يراقب الوقت لا يخل به فهو على حفظه من صاد
يجود للضيف ان الم به بالبشر منه والماء والزاد

لولاه لم

لولا اني احل الى المقام بها ولم اكن نحوها منقاد
لاعدم الزايرون انسهم سوء مغنى في وجهه بادي

وقال

وكتبها في جواب رسالة الى صاحب له

واني كتاب شهاب الدين فابتهجت به الجوانح والاحشاء والكبد
لكنه بلطيف العتب اوجعني فعاقب القلب بعد الزلة الكمد
اليس يعلم صدقي في محبته واني في حفاظ الود مجتهد
فكيف ظن بي الاهمال واعجبا وهو العليم على بعدي بما اجد

وقال

وكتبها في مبدا رسالة الى صاحب له

اذا تقادم عهد منك يا املي فان اخلاقك الحسنى تجدده ٤٠
وان يغب وجهك الميمون عن نظري فان قلبي بظهر الغيب يشهده
وان نايت وطال العهد منك فما نغيرا لود عما كنت تعهده
وليس من ساعة تمضي ولا نفس الا وذكرك في قلبي اردده

وقال

فى اهداء الثمرة

ولو انى اهدى اليك بقدر ما يكن ضميرى او بقدر الذى ابدى
لما كنت ارضى ان تكون هديتى سوى ثمر الفردوس او جنة الخلد
ولكن على قدرى ومالهدية شفيع سوى صدق المحبة والود
فخذها باطراف القبول تكرما وحاشاك من ابعادها بيد الرد

وقال

وقد زار الشهداء بسلمان

وانشدها بديهاه

شهدا القتال للنصرانيم شهدا الحمن يوم التنادى
فاشهدوا انا على ملة الاسلام لا نبتغى ذوى الالحاد
واسالوا الله ان يمن علينا باتمام النعيم يوم المعاد

وقال

وهى من المحانسات الاواخر

شدا بالغضا هاتف غردا فاحدث لى طربا ان شدا
فرخ عطفى كانى سمعت فصيحا بارجايه انشدا

الاول من شدا يشدو

الاول من شدا يشدو

والثانى من انشد ينشدو

والى لتملكنى لوعة اذا حث حادى السرى اوحدا
غرلها من فاق بدر التمام واصبح فى حسنه اوحدا

الاول من حدا الحادى يحدو

والثانى من هو احد الناس فى حسنه

ولولاه لم ترنى والهفا اهيم به متيما منجدا
سالت فوادى عونا عليه فالفيت قلبى له منجدا

الاول من انجد فهو منجد اذا دخل نجدا

والثانى من انجد صاحبه اذا اسعده

شاقتحم الهول فى حبه لقيت نعيما به او ردا
يحوم على العذب من ورده فوادى حلا او اورد

الاول من آلزدى

والثانى من اورد الماء

اسار فى حبهم الفريقين وازعامهما فرقدا فرقدا

وتعطفي نحوه حنة كعطف المهاة تلت فرقدا

الاول النجمان المعروفان

والثاني ولد البقرة

يسالتك حادي ركب الحجاز من لكم نحوه اوفدا

وكل ملبٍ حرام مضى على عقد احرامه اوفدا

الاول من اوفد يوفد

والثاني من فدى يفدي

ومن شهد الموقف المرتضى ومد الى الله فيه يدا

ليتحدث بلاغه رسايل شوقي عندي يدا

الاول واحدة اليدين

والثاني من الايادي

قافية الدال

وقال رضي الله عنه

وهي من الزهديات

قضاؤك في كل البرية نافذ وانك منهم بالنواصي لاخذ

وما لامرٍ ارداه كسرك جابر وليس لمن احياه جبرك واقد

الوقد الكسر

عجبت لمن يرجو سواك وقد سما وعز منالا لا يجي بك عا يد

وكيف يخاف الحادثات وغيرها فتى ممنع من جنابك لا يد

تعالى عن الادراك وصفك رتبا وضاقت على الافكار فيه المنافذ

ومعتقدي ان القران كلامك القديم على هذا تعض النواجذ

النواجذ اقصى الاسنان بعد الارحا

وهي اربعة تقال ضحك حتى بدت

نواجذه اذا استغرب فيه

ومراخبار الصفات كما اتت توخاه نقاد الحديث الجهابذ

ومن مال عن هذا الى سنة الهوى فذاك مغرور لعهدك نابذ

نابذ اي تارك

نخالف اعلام الرشاد فجهله له صادف عن منهج الحق جاذب

جاذب لغة في جاذب

يقال جبذه مثل جذبه

فيارب ثبتني على السنه التي لصارمها كف الهدايه شاحد

شحد سيفه أحد

والمشحد المسنن

فلارب عندي في وضوح طريقها اذا استبهمت للسالكين الماخذ

الماخذ للمسالك

هي السنه الزهر آتاج لاهلها وان اختلفت ابرادهم والمشاوذ

المشاوذ العمايم

سهام عدا نازلغات طوايش واسهمنا فيهم مواضٍ نوافذ

وعقد هدانا محكم وعقودهم بايدي هوا هم واهيات جدايد

وقال الجذ القطع

وهي من المجانسات الاواخر

ان اللبيب الحر من سد التسليم صارم عقله شجذا

واذا راى بيضا مرضيه نفي تتبعها الرياش جذا

الاول من شحد سيفه اذا احده

والثاني من حذ الشي

والثاني من حذ الشي يحذوه قصد

واخو العنايه ان بدت فتن ينهاله توفيقه جذا

واذا الخليل جفا ولنت له كزمًا وماترك اللجاج بذا

الاول جبذ لغه في جذبه

والثاني قافية الراء وقال واسماها

تحفه المهدي في اعتقاد الامام

المهدي ابي عبد الله احمد بن حنبل

الشيباني قدس الله روحه ونور ضريحه

اسير وقلبي في رباك اسير فهل لي من جود الفراق مجير

ودادك عندي في الجوانح كامن ووجدي بازور آعندك زور

تراض عهودي فيك روضه غادر وانت لغيري روضه وغدير

نقيل نظر امن وصالك بارد ويلفحني للهجر منك هجير

اضعت كريمًا لا يضن بغيره اذا ضاع يومًا من ثراك عبير

وانى وان احفظتنى لك حافظ وجبلى على مر الزمان مزير
ازوم التداوى من هواك برامه وحدلنى وجد على نصير
واستجلب السلوى وفى القلب حسرة فيرتدعنك الصبر وهو حسير
وماذاك الا ان فيك لناظرى يداغصن غص النبات نضير
اذا ما تجلى سافرا فجماله الى القلب من حش الغرام سفير
منيع الحمى بيض السيوف حجابه واسمر خطى الشبا وسمير
شريف محل المشترى بخبابه جرى على دفع الكماة جسور
مشاوره فى الخطب نجم زايه وبحواه ازرى فى الخطاب مشور
اذا ما اجتمعنا والتقى الشمل فالتقى رقيب علينا والعفاف غيور
يؤكد عقد الود منى وبينه اعتقاد عليه للهدايه نور
كلانا محب للامام بن حنبل لاسيافينا فى شاتيه هبير
يقر ان الله جل ثناوه سميع لاقوال العباد بصير
عليم بما تخفى الصدور وحفظه محيط بما تحوى فلا فيه جور
مثيب باعمال الورى ومعاقب عفو عن العبد المسى غفور
على عظيم باطن وهو ظاهر وليس له فى العالمين نظير

تعالى عن

تعالى عن التشبيه فينا خلقه فليس له فى الكاينات نظير
وليس بجسم انما الجسم محدث وذى قدم فى الصفات كبير
ولا جوهر يدنو من الفهم كنهه ولا عرض يقضى عليه دهور
ولا طالع فالطالعات غوارب ومن جميعا زينه وحجور
لقد سمك السبع الطباق فما ترى بارجايها للناظرين فطور
وارسى جبالا فوق سبع مواهد وبث عليها الخلق وهو قدير
ودبر افلاك النجوم بمشرق وغرب واجرى الفلك فهى تسير
وارسل اصناف الرياح لواقحا فتزجى سحابا للحيا وتثير
وكان لنصر المصطفى بفحه الصبا واهلك عادا فى الرياح دبور
ونجا من الطوفان نوحا تقلة على الماء الواح لهن دسور
واتحف فى النار الخليل بروضة لها زهر وسط الجحيم عضير
وجاد لاسماعيل بالكبش فدية فضحاه ابرهيم فهو خير
ورد على يعقوب بعد ابايسه حبيبا له فارتد وهو بصير
وابدا من الايات ناقة صالح لها البر كفى ثمود دبير
ومن على موسى بمرزوق سعدا بنصر على فرعون فهو وزير

ولان لداود الحديد فصاغها لما خلق مسرودة وقتير
واعطى سليمن النبي جنوده من الجن والاطيار فهو شكور
ونجا من الاسقام ايوب بعدما دعاه لكشف الضر وهو صبور
وبوأ ادريس الجنان فانه خدين لسكان الجنان بشير
واودع بطن الحوت يونس مسكنا ونجاه اذ اداه وهو اسير
ومن زكريا استجاب دعاه واعطاه يحيى الطهر وهو حصور
واظهر عيسى للبرية اية يكلمهم في المهد وهو صغير
وقرب بالاسراء منه محمدا فامسى على ظهر البراق يطير
وانشا اصناف الخلائق كلهم من آدم منهم مؤمن وخئور
وابرزهم ذرية ودعاهم قلبي وفي منهم وغدور
وقدر فينا الخير والشر فتنة والليس غاو بالضلال غرور
وقدر اجال العباد ورزقهم فمنهم غني مكثر وفقير
وفرق في الاخلاق بين طباعهم فمنهم جواد بالندى وقتور
واحصى لهم انفاسهم واكتسابهم عليم باوهام الضمير خبير
واوجدهم لا لانتفاع بمجلب ولا دفع خطب في الزمان يصير

ولكن لعلم

ولكن لعلم كامل وارادة وليس له في كل ذاك مشير
تفرد بالاوصاف جل جلاله وليس كما في الخاطرات يدور
ولكن كما جاءت نمر حديثها ولسنا الى التاويل عنه نجور
نحب من العبد التقي لانه حبينا وبعض لا نغض عزاه بستور
ويرضى باحسان الولي وبره ويغضب من عصيانه فيبير
ويطوي السموات العلى بيمينه وذلك في وصف القوي يسير
وخاطب موسى باللغات مكلما فخر صريعا اذ تقطع طور
وخط له التوراة فيها مواعظ فلاحت على الالواح منه سور
وان قلوب الخلق بين اصابع الاله فمنها ثابت ونفور
وثبت في الاخرى لدويه ربنا حديث رواه في الصحاح جرير
واى نعيم في الجنان لاهلها وانى لهم لولم يروه سرور
وصح بان المصطفى ليلة السرى رآه ولم يحجبه عنه ستور
ونومن ان العرش من فوق سبعة تطوف به املاكه وتدور
قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه تقدس كرسي له وسرير
هو الله ربي في السماء محجب وليس كمخلوق بحوته قطور

اليه تعالى طيب القول صاعد وينزل منه بالقضاء امور
لقد صح اسلام الجويرية التي باصبعها نحو السماء تشير
تقدس عن قول الحلول الاهنا فان مقالات الحلول غرور
ونقل اخبار النزول جماعة من الصحب اعيان وذاك شهير
وعوها عن الهادي ولم يتاولوا وقالها والمومنون حضور
وان كلام الله هذا هو الذي حواه كتاب اودعته صدور
قديم كريم منزل غير محدث ومن قال مخلوق فذاك كفور
وهل يوصف الرب القديم بحدث فقايل هذا في المعاد يبور
ومن قال فيه بالعبارة كافر بموبطول الحرى وهو حقير
فقد اثبت الله الجليل بانه كلام له بالبينات ينير
ومن لم يقل بالصوت والحرف انكر الكلام وقال الزور وهو فجور
فقد صح في الاثار عن سيد الورى بان الذي للراسيات يسير
ينادي بصوت يسمع الخلق كلهم اذا ابرزتهم للقاء قبور
انا الملك الديان ليس يقوله سواه وانكار الصحيح كفور
بمجتمع الايمان قول محقق واعمال صدق ما بهن فتور

مواظبه

مواظبه الطاعات منا نزيده وينقصه وهن منا وفتور
وليس مع الايمان ذنب مكفر صغير اتاه مسلم وكبير
وليس الذي يقتص منه مخالد الان قصاص النار منه طهور
وكل الذي ياتي به الخلق سابق به القدر المحتوم وهو قهور
بمر على العاصي بعدل وحكمة وليس لحزم العبد فيه عذير
جرى القلم الاعلى بما هو كاين فليس لنا الا عليه مرور
وحق عذاب القبر ثم نعيمه وسال فيه منكر ونكير
فمن قال شرا فهو فيه مقلقل ومن قال خيرا فهو فيه قرير
ولا بد من ان ينفخ الصور نافخ ويجمعنا بعث لنا ونشور
نقوم من الاجداث حين تمزقت مفاصل منا في الثرى وشعور
اليس الذي غذا الاجنة قادرا على ان يرد العظم وهو نخير
ويحشر كل العالمين ناشرهم ليوم به زمر النجوم تغور
جفاه عراه زاعما نفخ صورهم فاعنا قهم نحو القيمة صور
وينجز وعد المصطفى بشفاعة لها بين جمع الانبياء سفور
ومد صراط فوق متن جهنم فناج بتقواه واخر بور

فمن عاثر يردى في النار ذنبه ومن عابر كالبرق وهو ذكور
ونصب حوض المصطفى بعد للورى فمن يتدنه لم يزعه حرور
اوانيه امثال النجوم وماؤه له من ذرى الفردوس فيه خرير
ويبعثه الله المقام الذي له شرف لا يستطاع خطير
واما اذا جاء الحساب ونشرت صحايفهم ايديهم وظهور
فان حساب الفايزين يسير لهم وحساب الهالكين عسير
ولا تظلم الانسان مثقال ذرة وتحصى فتيل للورى ونقير
وفصل حساب الخلق عند الهنا كما فصلت للناجزين جزور
وتوزن اعمال العباد فراجح واخر خف الوزن منه خسير
وان جنان الخلد مخلوقة لنا بها لذوي التقوى كواعب حور
لهن القصور العاليات منازل ينعمن فيها الخيام خدور
وعزم اولي التقوى اليهن خاطب وفعل البواقي الصالحات مهور
بناها بايدٍ من لجين وعسجدٍ ومسكٍ فتم الامر وهي قصور
وحصباؤها در ثمين وجوهر وانهارها شهد صفا وخمور
ويسمعهم داود تجيدة بهم كما ذيدعن خرق المسامع زير

وقد خلقت

وقد خلقت نار الجحيم لاهلها لها لهب ما ينطفي وزفير
وتخرج قوم بعد ما يدخلونها ولكنها للكافرين حصير
ومن قدم يروى بلا كيف ينزوي تقول قط يارب وهي تفور
ونشهد ان الله خص محمدا باشيا لا تحصى لهن شكور
وارسله بالحق عند تكاثف الضلال وفي طرق الصواب دثور
وللجهل في الخلق انتشار وعندهم نزاح الى اوثانهم ويكور
دعاهم الى المولى فلج نعيهم عتو على اهوايهم ونفور
فقام بنصر الله بالسيف جاهدا فما زال الا والضلال دحير
فاضحت شموس الحق بعد كسوفها باحمد يعلو ضوءها وينير
نبي كريم سيد الرسل كلهم سراج بانوار الاله منير
نذير لمن عادى الاله مجذر وللمومنين الموقنين بشير
له معجزات سوف اذكر بعضها اختصارا فاوصاف النبي كثير
فمعجزه القران اعجز خصمه فجار فصيح القوم وهو بهير
ومن ذاك التوراه فيها صفاته تلوح وايخيل الهدى وزبور
ومنها خمود النار عند ولاده وزايل كسرى التاج فهو ثبير

وقد كان من قبل الظهور تظله الغمام في الاسفار وهو اجير
ومنها كلام الصامت الصلد اغدا اليه اصناف السلم الشرير
ومنها الشقاق ادرك القمر الدري بدا لعيون القوم وهو منير
ومنها رقي السبع حتى بدا له الملائك السماء مدبر
ومرباة في حجر ام معبد فجاد لبان في الجدوب غزير
وسبح لله الحصا بيمينه واوحى اليه بعد وهو بعير
ومنها حنين الجذع اذ ظل فاقدا فحن كما ان للعشار هدير
ومنها بان مست اصابع كفه انا فاض من الماء وهو نمير
وجاء على جوع الخميس بفضله فاشبع منها الجيش وهو غفير
واوتي مفاتيح الكنوز فردها بزهد يقين ليس فيه نكير
يضم جميع الانبياء لواء اذا قيل اي يوم القيمة سير
هدانا به الله الرشاد بفضله ولولاه كنا في الضلال نحير
لنا منه عهد ليس يخفر عقده ولي لنا يوم المعاد خفير
لقد بلغ الخلق الرسالة ناصحا الى ان دعاه للحمام عبور
فولي حميدا قد اجابت دعاه سهول اطاعت امره ووعور

عليه سلام

عليه سلام الله ما ناح طائر وما جان من نجم السماء ذرور
ولا برحت تهمي بارجائه سحاب من نور الجلال همور
بنفسي قبرا حله كيف ضمه وكيف حواه للتراب حفير
لقد اسعد الله البلاد بقبره فللارض تشريف به وفخور
فيا ليتني في ذلك الظل عاكف وخدي في ذاك التراب عفير
ويا ليتني في كل وقت عشية وصبح اجي ارضه وازور
وبابا عباء الخلافة بعده امام باجماع الصحاب وقور
ابو بكر الصديق اكرم صاحب حقيق بتعظيم القلوب اثير
فقام مقام الصدق في سد ثلمة النفاق فرد الكفر وهو كسير
فلما اقام الدين وانقرضت له سنون مضت من عمره وشهور
جرى بعده الفاروق في سنن الهدى ففاق ولم يبلغ مداه امير
مضى مثلا في سائر الناس عدله الى الان ما بين الانام يسير
اماطت له الدنيا اللثام فلم يكن لها بالتفات للحاظ يعير
وحي بفي الارض شرقا ومغربا فكان به للقانعين تمير
ومر شهيدا اكرم الله وجهه فاصبح حلو العيش وهو مرير

فلما تولى قام بالامر بعده امام له في المكرمات مسير
فضايل عثمان بن عفان جمة وايسرها فيها برومة بير
وتجهيز [illegible] عسرة بجاه صدقة منه ليس تسير
رمته به [illegible] فلما عصابة لها في احتلاب المعضلات شرور
فلم يبق من ندى سوى حيدر امام قرن للبتول عشير
معين العلوم الزاخرات وبابها وكفيه فخرا شبر وشبير
ويشهد بالفضل الذي ليس مثله له يوم خم بالاخاء غدير
وبعدهم خير الصحابة ستة رجال لقل الناييات ذكور
سعيد وسعد والزبير وطلحة ومن صدقته في التصدق عير
وآخر ركني فيهم بعيد امام لخيل المتقين معير
وبعدهم قوم ببدر اعزة كانهم عند الهياج صقور
وبعدهم من بايعوه الرضا بهم فهم في المكرمات وثير
وفي كل اصحاب النبي فضيلة وذكرهم طول الزمان عطير
وان واجد في حق الخلد عندهم جميعا عليهم سندس وحرير
فاياك والتنفير عنهم فانه يخل بصدر العبد منه وعور

ولا تك ممن

ولا تك من ضل نغيا ببغضهم فاعداؤهم عمى القلوب وعور
وامه هذا المصطفى خير امة يقود الفتى للخير وهو بشور
ونسمع للوالي لنا ونطيعه وان كان في حكم القضا بجور
وان نهى العباس فينا ايمه الى ان تقضي ازمر وعصور
ومن سل سيفا يبتغيهم ففاجر يقاتل او عاير وم تجور
وان جهاد المسلمين عدوهم لفرض نميم ما اقام ثبير
ومن لم يقل بالمسح فهو مخالف له خلاف المسلمين ثبور
ومن مات منا لا نقول بانه له جنة او حتوبه شعير
ويومن ان الانبيا جميعهم لهم معجزات بالبيان تنير
وان كرامات الولي صحيحة ويطوى عليها باطن وضمير
ويومن ان الرخص جند وضده من الله جند في البلاد مغير
وليس لسلطان على الخلق منه رخص ولا من جوره ذاك يجير
فمن رام ان يحيى سعيدا فانه الى سنه الهادي النبي يصير
وتتبع اثار الصحابة انهم شموس لمن يبغي الهدى وبدور
ولا يبتدع فالمبدعات ضلالة وكيف ينافي الاولين الخير

فقد ضل قوم باتباع عقولهم وحق لهم ان يعدلوا وتجوروا
فهذا اعتقادي واعتقاد مشائخي اليه باطراف البنان نشير
وحدثني شيخي ابن ادريس لاعداضر بحاثوى فيه رضا وحبور
وكان مع السر الذي هو باطن علمه لآثار الحبيب ظهور
عن الشيخ عبد القادر العلم الذي هو الان في دار السلام مزور
اشار الى ان اعتقاد بن خليل بصحة عقد الاولياء جدير
وكل اخي نسك لذي الخلق لم يكن يدين به في القلب فهو مكور
وان اعتقاد الشافعي لمثله ومن حاد عن هذا فذاك غرير
بهذا يدين الله يحيى بن يوسف الى ان يواريه ثرى وصخور
ويرجوه يوم الحساب نجاة ففيه له حصن عليه وسور

وقال

وعرض فيها بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

هل من خبر للمفتقر فيذكر لقد دثر
حسن الاثر ان الصبر ذو الخطر اهل النظر
حلو الحفر للافقر من غبر قل كثر

هم في العصر نور الفطر اذا اعتكر ليل الاشر
وان يسر وجه الغبر ثم شهر سيف العسر
على اليسر فلم يحر حتى انكسر كانوا الوزر
للمنتصر اذا نصر جيش الضرر بهم نفر
ثم انحسر على الدبر وان صفر خلف المطر
فلم يدر ففي السحر او في البكر اذا خطر
لهم همم زهر غرر فاق القمر بما ظهر
مما بهر من الصور وما استتر تما غمر
من الجبر من تعبر ما في الزبر عنهم سطر
من السير يرى الزهير غضا نضر بين الغدر
او الثمر فوق شجر دان خضر بيض الازر
عف قدر لا بالبدر ولا القتر من انتصر
بهم ظفر صانوا الذكر فما عثر بهاوعر
بهم ضمر من السهر غضوا النظر عما خطر
رب قدر اذا سفر وجه القدر عمن ندر

منهم حبر ... وماكسر ... خطب قهر ... يامن نصر
جيش عمر ... حتى زجر ... كسرى اجر ... عبدا احسن
منه البصر ... على كبر ... فما نكر ... امرا قدر
بل اصطبر ... لما اختبر ... فلم يضر ... فضلا غزر
من مقتدر ... وان حضر ... ما ينتظر ... من السفر
الى المنذر ... فاطو العمر ... على يسر ... لمعتذر
مما احتقر ... من الكبر ... واقف الكدر ... عند الصدر
عن ذى حذر ... لم يدخر ... اذا احتضر ... ثم قبر
ثم نشر ... سوى السور ... ومن فخر ... به الجحر
والمعتمر ... ارى الفطر ... سمت مضر ... به البشر
بدر زمر ... اذا اعتجر ... ثم خطر ... زان الحبر
وان حبر ... اعطى البدر ... ثم اعتذر ... وان قتر
ناس اشر ... جلا الفتر ... بذى اشر ... غضب كدر
وان دجر ... دجى الغرر ... نفى الصور ... عن ذى الصغر
بما نشر ... من آل درز ... وما نشر ... من العبر

يامن اثر ... ثم ستر ... ما قد زبر ... خذ واستطر
ذكرا عطر ... قد اختصر ... بلا حصر ... مما انتكر
مما قصر ... من آل فزر ... حزن بتر ... مما شطر
نظما صدر ... عمن شكر ... وما كفر ... ولا افتخر
بل افتقر ... الى غدر ... من معتبر ... اذا انظر

عيبا ستر

وقال

الحمد لله فى عسر ويسر حمدا هنيئا مريئا غير مكفر
ثم الصلاة على خير الورى وعلى اصحابه النجب الزهر المغاوير
هذا سؤال ابن وضاح لنصرته اهل الولا مصابيح الدياجير
كالعارف العلم الهيتى ذى النظر الصحيح والقلب ماوى النور والنور
والحنبلى ابن ادريس الولى وكالبزار حبر بنور العلم مجبور
ما قول سادة اهل الفقه فى ملا قالوا الغناء مباح غير محظور
او الكراهة قالوا ان هم اجتمعوا على سماع غناء غير مقصور
مقلدين اماما قال مجتهدا بكزهه او مسيحا غير مغرور

هل يفسقون وهل من قال قد فسقوا استوجب الفسق قولوا قول ماجور
اجاب فيه رجال يقتدى بهم وقولهم حجة فى كل مسطور
قال الامام العفيف الحنبلى ومن كابن الحظيرى فى ايضاح مستور
لا يفسقون ومن يحكم بفسقهم فانه فاسق اذ قال بالزور
فان اصر مع التعريف انهم لا يفسقون باجماع المشاهير
فانه كافر اذ رد منعقد الاجماع كمدعى الامر ما زور
وصار فى الناس مردود الشهادة مسلوب العدالة مقطوع المعاذير
نفيه القوم اجماعا محرمة وسبهم فهو فسق دأب مشهور
ومثله قال صدر الشافعية بالمستنصرية فيه قول بحرير
وهو الشهاب الى زنجان نسبته ومثله قول اعيان الجماهير
من اين مثل ذوى الفقر الذين هم فى كل وقت لولوذكر وتذكير
ان آثروجبروا واشروحسنا هدوفهم اهل ايثار وتاثير
كم فيهم من خفى غير مشتهر فى الناس اشعث ذى طمر من محقور
لو كان يوما على الرحمن ذا قسم ابر لفعال منه مبرور
وكل من الفعال المحض فسقهم فليس فى الشرع والعقول معدور

كم عائد القوم من قوم ذوى غرض فلم يزدهم هواهم غير تخسير
روا احاديث فى التحريم واهية هوى بها الضعف عن حد المناكير
ليستحلوها اعراضهم شغفا بكل لفظ شنيع غير ما شور
اراد اهم الحسد المزدى المضل الى زاى الخوارج فى لعن وتكفير
يشددون كان الحق عندهم اوان عندهم احقاد موتور
وينكرون وكم من منكر فعلوه من فحش لفظ ومن قذف ومن زور
وحرفوا القول عنهم انهم جعلوا سماعهم قربة فى كل دنجور
لم يقصدوا السماع اللهو بل مثلا بحثهم بخواد الاج وتبكير
اما مسجده فى حصة زفن الحيوش وهم نراهم عند تغبير
وطل بجل زيد حين قال له خير الورى انت مولانا لتبشير
وجا جعفر الطيار بجل اذ راى الشمايل منه جحل مسرور
ولم يعب فى حدا العيس الخشة بل قال بالطف رفقا بالقوارير
ومر يوما على اصحاب ذى كلة فادبروا اذ راوه فعل مذعور
فقال ما كان معناه لسامعه ان ليس فى ديننا تشديد تنقير
ليس احد فى بيت ابنه سمع القوال من غير تقريع وتعنيف

وبالاباحة خلال وصاحبه قالا وكانا ذوي بحث وتحرير
واورد ابن عقيل في الفصول عن الامام في منع تحريم وتحبير
نصا صريحا وفي المستوعب اعتمد النصير ذاك بنص فيه يحبور
ونحو ذلك في المغني الموفق والايضاح قال بايقان وتحرير
فعز اولاي اخذتم دينكم افانا فوهواكم نفرتم نفر مسعور
وجاء عن مالك ان ليس بكذب سوى حفي غليظ الطبع شنطير
وليس يحرم عند الشافعي ومن كالشافعي لتبيين وتفسير
وكيف يفسق قوم نونوا بذي العرش المجيد وبحتوم المقادير
والبعث والحشر والميزان والملا الاعلى ونفخة اسرافيل في الصور
والسراط وتجوز الحساب والنار الاليمة والجنات والحور
والشفاعة والحوض الروا وبالرسول احمد هادي كل منصور
وبالزبور وبالقرآن والصحف الاولى وتكليم موسى على الطور
وبالصفات فلا تعطيل عندهم وليس عندهم تاويل شر مرير
بجانبوا كثير الاثم خاشعة قلوبهم عند تخويف وتحذير
والشكر والذكر والقرآن دابهم فصرهم اهل استحار وتبحير

ولا يرون

ولا يرون سماع الكف قربتهم ولا يجوز اصوات المزامير
فما جزا الذي بدى العنادهم من غير علم بهذا غير تعزير
يا جاعلا عرض ارباب التقى عرضا لكل غر سئ الجهل مغمور
اذا طعنتم على اعيان ملتكم فما تركتم لاصحاب الزنانير
تقدمون عن امور تاثمون بها هلا بحثتم عن التقوى بتنقير
ستعلمون اذا جا الرجال غدا وحيتموا يكم في الحشر ذو نور
تولوا الى الله على الله يرحمكم وان تصروا فدينه غير مغفور
وكيف يطعن في قوم مطرزا الاكوان اصحاب تبجيل وتوقير
ديارهم معدن الانصاف منبع الاضياف المخلو يوما ميسور
فهم هداة الورى كم رد عارفهم من شارد وشفا من هالك بور
وفيهم مثل تاج العارفين ابي الوفا شيخ بنفع الخلق مشهور
لقد تكلم في دار السلام بما يشفي الصدور به من غير تفكير
لما دعاه بتاج العارفين سوى خليفة من بني العباس مشكور
راى كرامته حقا فلقبه بما يدوم على مر الاعاصير
ومثل ذي الجضرة الفيحا والهم العليا ذي علم في الناس منشور

من استوى عنده زهدٌ ومقدةٌ ترابهما ومثاقيل الدنانير

اعنى ابا الحسن المحتى قدوة ارباب الحقايق فى فصرٍ وتبصيرٍ

واثبت الشيخ عبد القادر العلم الجيلى احواله اثبات تقريرٍ

فقال ايامه عيدٌ ونحن له ضيفٌ اذا زار ناخطى بتيسيرٍ

والقيلوى ابو سعدٍ هو البدل الموفر الحال فهم اى توفيرٍ

يشفى الصدور من الاسقام منطقه بلولوٍ من نفيس الدر منثورٍ

اذا تكلم خف العارفون به من كل شئم لكشف الضر مذخورٍ

والعارف الغوث فى طفسوج رجلٌ ذو مجلسٍ مشرقٍ بالذكر محضورٍ

وابن الرفاعى نعم العبد احمد التقوى خليفه شيخ البيت منصورٍ

وكابن ادريس ذى الحال الشهير وذى علم غزيرٍ من التحقيق معفورٍ

وهمه فى المعالى غير قاصرةٍ وعزم صدقٍ كحد السيف تميزٍ

ويجمع بالتقى والزهد منخفلٍ ومربع بالهدى والبر معمورٍ

والحنبلى ابى حفص الرضا عمر البزار ذى خيرٍ سنامٍ وتخييرٍ

كانت مجالسه بالعلم زاهرةً كانما بهجه نور الازاهيرٍ

من منبع القطب محيى الدين مشربه مطهرٌ صفوه من شيب تكديرٍ

وذى الفوايد

وذى الفوايد كنز المخلصين اى السعود معتبرٌ فى القوم مذكورٍ

وكابن فايد الاواب حكمته تفجرت بالمعانى اى تفجيرٍ

والجوسقى التقى العارف اليقظ القلب الغزير الندى من غير تقتيرٍ

والعارف المدنى الابيض الخلق المحمود كالمسك فى لوزٍ وتعطيرٍ

والحازم البطل السكيت لاحصر امكارم المرتجى فى كل محذورٍ

وصاحب السر ذى القلب الملقح بالمعنى محمد المسمى بحاكيرٍ

واحمد العارف البقلى متبع الى سبيل الهدى من غير تغييرٍ

كم رد بالسنه الغراء مبتدعاً وكم سعى جاهداً فى جبر مكسورٍ

فهاولاى ومن ضاهاهم سرج لذى البصيره لا للعمى والعورٍ

لازال روح الرضا والانس مشتملاً على ذوى الفقر من حيٍ ومقبورٍ

وقالوا

يذكر فيها طرفاً من اعتقاده ٥

سبحان من يسر القران للبشر حتى وعته صدور الحفظ الصبرٍ

وتلت السن القراء احرفه وخطه الكاتب المتقان فى الزبرٍ

ومن يفى الصوت عنه والحروف فلا شك فى انه من جاحدى السورٍ

هذا اعتقاد الفقير الى الله تعالى عمر بن ابى الحسن الاردبيلى الواصف لنفسه بالعجز والتقصير

لانه حد المسموع بالاذن المتلو بالالسن المنظور بالبصر
اذا تدبرت عن علم غباوته عن الادله في الايات والخبر
علمت انك من اهل الصواب اذا شبهته في ذهاب العقل بالحمر
ومن تاول اخبار الصفات مما لم يات عن تابعي المختار من مضمر
فذلك الجاهل المغرور كيف له بفهم ما غاب عن اصحابه الغرر
وكل من شبه الرحمن مفتريا بالخلق فهو كذي التاويل في العزر
والقول بالعدل جور من زخرفه اذ كان يفضي الى التكذيب بالقدر
ومثله القول بالاحبار بل خلقت لنا استطاعه دواع ومن دجر
وضل من قال ايمان النبي كايماني وايمان من شيتم من البشر
وضل من كان في علم النجوم قضى بحادث في كسوف الشمس والقمر
ولا يرى الله في يوم المعاد سوى من كان ومن بعد البعث بالنظر
ولا يجوز رضى المختار غير فتى قال الرضا في ابي بكر وفي عمر
وفي الموديعتان الشهيد وفي علي المرتضى والستة الاخر

وقال ايضا

حين وافت التتر الى بغداد وولوا منها منهزمين

اشكو الى الله الشديد القهر من فتنة تموج موج البحر
تغلي من الشر كغلي القدر قد ملات برعبها والذعر
تولد كل فاجر وغدر حلت من الارض بكل قطر
وفتكت ببدوها والحضر فامعنت بنابها والظفر
واوطاتهم مثل حر الجمر تهوي على الناس هوي الصقر
على بغاث هجم في وكر جات من الشرق كسيل غمر
ملتطم الاذى مشنجر يغشى برى السهل ومتن الوعر
اورح بحين اقبلت بصر في مجدب اشهب مقشعر
فدهمت نعم وثمر اوجاجم احمر مقمطر
اجح في ذات غصا وسدر في يوم ريح عاصف مغبر
تاتي على اليابس والمخضر يا فتنة قاصمة للظهر
هايلة بكيدها والمكر تلقى بوجه كالح مزور
مستبشع المنظر كفهر فيها رجال خلقوا للشر
طينتهم معجونة بالغدر سقتهم الفسوق كاس المر

تحسبهم من غمرات السكر ... يروون شيخ الذرى كالذر
ما الحسيب عندهم من قدر ... فالعبد في قبضتهم كالحر
كم بلد بقتلهم والقسر ... اصبح بعد أنسه كالقفر
واعتاض من عرفانه بالنكر ... والخلف بين الزعم والبحر
في كل ما ثغر لنا ومصر ... امر من كل فظيع مر
زيد يرومون عن من عمر ... لو نصحوا في سرهم والجهر
لله نصح صادق ذي بر ... لنضفو صدورهم من غمر
واقبلوا نحو امام العصر ... من غامض البحر واقصى البر
على خدي وعلى ظهر ... مقلدي بيض السيوف البتر
معتقلي الذل الهوالي السمر ... لنصر الدين وشد الازر
فهو عليهم واجب بالامر ... ليس لهم في تركه من عذر
ان لم يكن عندهم في الاجر ... من رغب او طلب الشكر
فاين غير الملك الغمر ... على المصونات ذوات الخدر
من كيد ارباب الخنا والختر ... والناس من غفلتهم في ستر
يرجون باللهو وشرب الخمر ... نصرا واني لهم بالنصر

لو نبد وطماعة المغتر ... واقلعوا عن حوبه المصر
اقلاع عبد وجل مقر ... موجب الذنب الثقيل الوزر
واخلصوا توبتهم في الفجر ... وحشدوا في الجمعات الغر
واخذوا في ضرع وجار ... كفعلهم عند احتباس القطر
لعجل الرحمن كشف الضر ... عنهم وفازوا بالرضا والغفر
يا صفوة العلم الجليل القدر ... وبا لباب الناس اهل الفقر
عليكم اليوم بحسن الصبر ... وكف الصمت وطول الذكر
واخلصوا لربكم في السر ... فهو زمان شعث وهجر
ابناء سكرى بحب الوفر ... مرعى شيخ وهوى وكبر
الا بقايا من رجال زهر ... هم لعمر الله عين الدهر
فاقوسنا الشمس وضوء البدر ... بنور سر كامن في الصدر
ربه امه النبي الطهر ... محمد صفوة آل فهر
خير الورى في خبر وخبر ... جاز وبد في الناس اسنى الفخر
يارب ثبت حبهم في صدري ... حتى يكون مونسي في قبري

ومنقدي من ورطات حشري ٥

وقال

في نسبه الخرقه ٥

سألت هداك الله نسبه خرقتي الى اي شيخ فاستمع قول ذي خبرة
الى العارف العلامه الثقه الرضا علي بن ادريس الامين على السر
امام هدى اضحى بديع زمانه خصوصا لارباب القلوب اولي الذكر
وكان مفيدا صامتا ثم ناطقا مهيبا ولوعند الطلاقة والبشر
الى شيخه شيخ الهدى وطريقه الى السبل المرضيه بن ابي نصر
على فتى الفتيان في اهل وقته ابي الحسن الهيتي ذي النايل الغمر
تصدت له الدنيا فلم يثن عطفه كزاماة كالشمس اوكسنا الفجر
الى العدل تاج العارفين ابي الوفا الى الشبكي العالم العارف الصدر
الى شيخه تاج العراقين منبع الحقايق منهاج الاصول ابي بكر
ولبسه الصديق وهو سميه باذن النبي المصطفى الطيب الطهر
باصدق رويا ليس للشك مدخل عليها ولا فيها غرور لمغتر
اوليك بالعقد الصحيح مشايخي لجمهم لله في السر والجهر
واهدي اليهم كل وقت تحيتي وارجوهم في يسر امري وفي عسري

وان تسالني

وقال

وان تسالني ما اعتقادي فانني اقول باعلى الصوت في البدو والحضر
باني على حسن اعتقاد بن حنبل مقيم الى ان اودع اللحد في قبري
فاني حدثني شيخي الثقه الرضا علي بن ادريس الذي جده دخري
عن الشيخ عبد القادر العلم الذي تفرد بالقطبيه العالم الحبر
بان جميع الاولياء بعقده يدينون في البر الشسوع وفي البحر
ومن كان دانستك يخالف عقدهم فلانك معتدا به ابدا الدهر

وقال

يذكر فيها مولده وبعض مشايخه
وطرفا مما قرا عليهم بتاريخه

تقول عبيد الله يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور سليل المعمر
قرات كتاب الله جل ثناوه على ابن ابي العدل الرشيد المبرز
واسند لي عن شيخه بن عساكر الرضا شيخ بغداد الكبير المصدر
بما ساغ للقراء فيه لاختلافهم من الشايع المشهور والمتندر
واقرا ني ايضا واسند فيه عن ابي جعفر عبد العزيز للوقر
واسمعني ايضا عليه قراءة كتاب بن شيطا عمدة المتذكر

واخبرنى عبد الرحيم بن يوسف الصدوق به اخبارا بلى مغزر
واسندلى عن شهده ابنه احمد غرب السجستانى اسنادا مخبر
وعن والد العصار اخبرنى بما روى والد السكيت للمثقف
واخبرنى عن نسخه الادب الرضا فتى الحساب اخبارا مبصر
بما جمع الازدى فى الغيث والكلاوزواده للمتقن المتبصر
وبعد الميين الست كانت قراتى بخمس وستة ثم سبع واكثر
وفى عام احدى مع ثمانين مولدى عقيب الميين الخمس فى شهر صبر
واكتب لى عبد المغيث اجازة وقد مر لى عام وستة اشهر
واجاز لى البر الشفيق اجازة من ابن سرور وهو غير منزر
واحسن بالاعراب اصلاح منطقى وادبنى تاديب حبر مبصر
جزاه اله العرش خير جزائه لقد قادنى نحو الطريق الميسر
واسعدنى فى لبس انرك خرقة من الشيخ ذى البشر الذى المعطر
على بن ادريس الذى عمده المريدين ذى القلب الصحيح المنور
بصحبته طابت حياتى وانى لارجو فى حالى مماتى ومحشرى
وعام ثمانٍ كان شرفنى بها ومن شرفت كفاه يظفر وينصر

سمعت عليه

سمعت عليه ما رواه عن الرضا المسند عبد القادر المبصر
وتاريخه فى سبع عشرة حجة عقيب الميين الست فى خير محضر
وكان قديما فى زيران والدى فاسكنه حكم القضا المقدر
بارض دباما ثم انى بعده سكنت بحكم الله فى ارض صرصر
فاسمعنى فيها الخليل بن احمد الخطيب فنونا عن مشايخ غبر
وتاريخه فى خمس عشر حجة وما بعدها فاحمد لربك واشكر
وها انا ارجو رحمه الله تاليا اليه ومن يستغفر الله يغفر
واحمده فى كل حال مصليا على عبده الهادى النذير المبشر
وعترته الاطهار والغر صحبه وازواجه اهل الجناب المطهر

وقال

وكان قد سافر ابرهيم السنجارى الفقير الى بغداد لقراءة
القرآن فقرأها على ابى العباس الدجيلى وختم القرآن عليه بحضرة
الشيخ على بن سليمان المعروف بالخبار وكان مع ذلك
الشيخ يحيى احسن الله توفيقه حاضرا فسأله ان يعمل
شيئا فى المعنى ليكون شهادة له بذلك فانشاه هذه الابيات

الحمد لله العظيم المرتجى في حادث الدهر وكشف ضنه
حمدا كثيرا طيبا مقابلا جميل نعماه وحسن بره
ففضله فينا عزيز وافر ليس يقوم ضعفنا بشكره
وبعده ازكى التحيات على محمد شمس الهدى وبدره
من حاب اسداف الضلال نوره وعطر الآفاق طيب نشره
ثم على آل محمد ومن سارع في تصديقه ونصره
وبعد فالقرآن حبل الله للمستمسك المحبب عند ذكره
وانه الذكر القديم المنزل المحفوظ في مصحفه وصدره
وانه المنظوم في المصحف والمسموع من قارئه في جهره
بالحرف من حروفه بحرى الذي يقرأ عشرا لعظم اجره
ويلتقي صاحبه مبشرا اذا بدى خارجا من قبره
الخلد في احدى يديه ثم في الاخرى نعيم امن في حشره
وبعد ذا يوضع فوق راسه تاج الوقار رفعة لقدره
ووالداه حلتين كسيا باخذه القرآن خير دثره
وكان من حسن قضا الله ان سافر ابرهيم من مقره

من ارض سنجار

من ارض سنجار الى بغداد كي يحفظه مستكملا لفخره
من بعد طول خدمة لشيخه الرضي بن عمار طرازه مصره
ختم في ثاني الجمادين في يوم الثلثاء بثاني عشره
عام اثنتين ثم اربعين من بعد المين الست بعد صبره
جاهد فيه زمنا حتى جنى ثمان وفض طيب عطره
على الدجيلي ابي العباس ذي السداد في خبرته وخبره
بحضرة الغزالي في زمانه على الجبار شيخ عصره
وفقه الله لحسن درسه والصبر عند نصبه وامره
حتى يكون في الثرى انيسه والشافع المقبول عند نشره

وقالوا

فاجى الركب نسيم عطر ارج النشر فقالوا الخضر
لكن استاثر قلبي دونهم منه علما عن حبيبي يوثر
عرفت روحي يقينا عرفه وبدا لي سنن المستتر
صحت وجدا يا ثقاتي في الهوى قد عرتني نشوة ما الخبر
اوهم الواشين ان كازي له ويعيني وزده والصدر

زارني من غير وعد في الدجى في خفاء كيف يخفى القمر
هبه صان الحسن في برديه افما يعرب عنه العنبر
عبق الاردان طيبا ما انثنى عن ثرى الاوفيه اثر
لم اكن لولا انتشاقي نشره في الدجى يسري لي السحر
يا له منتخبا من عربٍ يحسد البدو عليه الحضر
بيته امنع بيتٍ في الورى تحجب الابيض منه الاسمر
واذا اعوز من يحمي به فخفير الحي منه الخفر
حل ارضا بعدت اقطارها فعليه ما تجفى يقطر
اتمناه على بعد المدى اين مني علم سلع صرصر

وقال

وكان قد هاجر اليه الشيخ الصالح عبد الله
الخزرجي الحنبلي الساكن بالموصل يحفظ
عليه القصيد التي انشاها في المذهب
واسماها الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة
فلما انهاها حفظا انشاه هذه الابيات ٥

انا في

اتاني عبد الله رغب خاطبا بهمته العليا بنات خواطري
من الموصل العراء قد واصل السرى بقلبٍ الى ارض العراق مهاجرِ
فالفيته كفوا لها فاخته ومامهرها الا عزمه ما مهرِ
طوى في هواها الله الزاد بالطوى ولازم فيها هجر نوم الهواجرِ
فذل منها صعبه كل ناشزٍ الى ان وفى منها له كل غادرِ
فاضحى على بحرٍ من العلم وارد اوخيم في روضٍ من الفضل ناضرِ
وكد عقد الود بيني وبينه امارات صدقٍ فيه احتت لناظري
ونسبه عقد سالم حنبليةٌ فتلك من الانساب امنع ناصرِ
شاصفى له بالغيب ودي من القذى والفاه ما عشت بقلب موازرِ
وما الا زعي يحفظ عهوده وقد كملت فيه شروط المفاخرِ
تقى وعفافا واجتهادا وحكمة واحسن اخلاقٍ لخل معاشرِ

وقال

وكان قد ورد عليه بزاويته بصر الشيخ احمد بن
ابي الكرم قدس الله روحه فلما سافر عنه كتبها
اليه بعد ذلك بايام ٥

حللت فحل الانس في ارض صرصر وغادرت نشرا في رباها معطرا
نثرت بها در المعاني نقد رنا وكان الذي اكسبت اعلى واخطرا
فجددت رسما للاراده دارسا وكنت سليت الفكر الذكر منشرا
فما كنت الا وابل المزن جاد نابل البحر لا بل انت اعذب مصدرا
بل الرحمه المهداه انت وواجب قبول الذي لهدى الاله على الورى
فلله يوم نشرت منك شمسه بنيل المنى ما كان احلى واقصرا
وليل وصال جاب ثوب ظلامه ضيا ولك حتى عاد بالانس مقمرا
فهل عايد لي انس طلعتك التي يروق سناها منظرا ثم مخبرا
فاستجلي الحسن الصريح بنورها واستجلي النشر الاريج المعطرا

وقال

وكان قد شكت اليه امراه ... الذباب وذكرت
انهم اخذوا منها بساطا ولم يعيدوه اليها فكتب اليها
الى قوام الدين ابن البصري رحمه الله وكان يوما
ناظرا ابنه عيسى فلما وقف عليها احضر الثواب واستخلص
الثمن لها في الحال

اصح قولهم

اصح قوام الدين سمعا لباذل نصيحه حق يوجب الصدق شكرها
اذا عرف الصدر الزعيم ظلامة جناها اله والي واهمل امرها
وان نصر المظلوم بابا ثمها وحمل في يوم القيمه وزرها
وليس له عذر يخلص نفسه غدا عند من بالخلق تقطع عذرها
واولى ولاه الامر بالعدل عالم بشرعه دين عظم الله قدرها
اظلم في ايامك الفذ حرمه وليس لها الا اليك كشف ضرها
ويذهب ظلما جهره ببساطها وقد كان في ذا البرد يدفع قرها
اعنها على برد الزمان برده كما يت اذى برد الحميم وحرها

وقال

وهي من الوصايا وكتبها الى صاحب
له يدعى عبد الغني وكان يوما مسافرا
عندي لعبد الغني العهد في دعه من الحوادث محروس من الغير ٢
فلا تظن اني في تباعده ينساه قلبي اذا ما غاب عن بصري
حاشى لود صفا في الله اوله يشوب اخره الايام بالكدر
وكيف يحفظ عهد الخل في حضر من ليس يرجى لحفظ العهد في السفر

ندم على العهد واحذر من تغيره فالمرء في عهد الدنيا على خطر
ولا تدع باقي الاخرى لفانيه ليست تدوم ولا تبقى على بشر
كم زاعم انه منها على ثقة لم يحظ منها بغير الاثم والغدر
لا يلهينك عن فرض فتهمله اورد حزب وكن منها على حذر
وكن على الفرض والقرآن محترزا لا تهملنهما في العسر واليسر
ولا تمازح سفيها لا خلاق له واحفظ لسانك واحذر افده النظر
وكن على خدمة الاصحاب مجتهدا تسد وكن حسن الاخلاق تنتصر
وانح [illegible] مرضاهم فالزلة الكلام وان احطات فاعتذر
والا تجا[illegible]ع عنك اللجاج ولو ايت بالحق واحفظ حدود الكبر
ولا تغاضب ولا تحقد على احد ولا تجل نحو خلق طرف محتقر
فهذه مكرمات ان ظفرت بها فانها لاصول الدين كالثمر
فلا عدمت من الله المعونة في جميع امرك حتى منتهى العمر

وقال

يثني على الشيخ علي بن الهيتي قدس الله تعالى
روحه ونور ضريحه وعلى اصحابه ٥ كم ليلة

كم ليلة نلت السرور بها في حلبها الجفون السهر
مع فتية هيتية نجب من عندهم يستنبط الخبر
روض المحاسن من خلائقهم نضر ونشر نسيمهم عطر
قوم لاثواب العلى طرز وهم لعقد نجوزها دار
عزماتهم كالسيف قاطعة واكفهم كالغيث تنهمر
من كل نفاع بصيرته شمس ودان وجهه قمر
شربوا كؤوس الحب صافية من مشرب ما شابه كدر
من مشرب الهيتي شيخهم فرووطاب الورد والصدر
من مشرب من كانت بطلعته تستبشر الدنيا وتفتخر
صحت ولايته وبايعه اخوانه الابدال والخضر
وله الكرامات العلى وله علم رفيع القدر منتشر
ما لاذ مقهور بجانبه الا اتاه النصر والظفر

وقال

يمدح الشيخ العارف محيي الدين عبد القادر
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه

اعددت للخطب الشديد القام رجى لمحيى الدين عبد القادر
هو فى الحياه وسيلتى ودخيرتى عند الممات وعند حشر الحاشر
من كان قطب زمانه وفريد علم الطريقه ذا المقام الفاخر
وهو الشريف الفاطمى حقيقة موارد محمودة ومصادر
شهد الثقات بفضله فى وقته من كل بر فى العداله طاهر
كان الزمان به ربيعا موضع الاولى ابصاير نزهة للناظر
احيى القلوب بحكمة مبثوثة وفوايد من فضله وجواهر
اصحابه مثل النجوم هداية مثل بن قايد الشهيد الصابر
والى السعود العالم الثبت الرضا والعارف البزاز بحر زاخر
فسقى ضريحا حله صوب الرضا تغشيه عن صوب الغمام الماطر
لترف روح الروض فى عرصاته فيطول فى مغناه انس الزاير

وقال

انا من اناس قال فيهم احمد وكفاك قول المصطفى المختار
لو كان سلك كل قوم واديا لذهبت اسلك وادى الانصار
ولهم نقول وايعوه على الذى يرضى ويوثر من رضا الجبار
انا منكم فى

ع مقابله

انا منكم فى الحالتين واتم منى وهذا فوق كل فخار
نصروا النبى بمالهم ونفوسهم ورموا المعاند منهم بدمار
فلهم الزمان يظيمنى بصروفه ولطالما قمنا بنصر الجار

وقال

باى لسان اشكر الله انه لذو نعم قد اعجزت كل شاكر
حبانى بالاسلام فضلا ونعمة على وبالقران نور البصاير
وبالمنه العظمى اعتقاد بن حنبل عليه اعتمادى يوم كشف السرايز

وقال

وكتبتها فى مبداء رسالة
الى صاحب له
بالسعد والنجح والاقبال والظفر والعز والنصر تطوى شقه السفر
وجف هامى الحيا ارضا تحل بها بكل نور ربيع زاهر نضر
ولست ارضى بعهد منك يا املى لكن بزعمى ولا عدوى على القدر
وان شاعد يوم لا ازاك بها فلست احسبها فى الدهر من عمرى
وليس لى عنك والاوطان دانية صبر فكيف اذا ما غبت عن نظرى

فاسال الله جمع الشمل عن كثب على المسره يا سمعي ويا بصري
فسر يا يمن فال لا تخف دركا اذا اقمت مصونا عن يد الغير

وقال

وكتبها في مبداء رسالة ٥

تاخير كتبك عني زادني لمما وعال قلبي فيك الغم والفكر
اما كفاني ما اهدى بعادك لي من الصبابة حتى اعوز الخبر

وقال

وكتبها الى صاحب له في مبداء رسالة

لقد رحبت ارض حللت بجوها وضاقت لعمري وحشة لك صرصر
ولكنني ما ازدت الا رعاية ووداك في صدري اعز واكرم
ويقلقني شوقي اليك وحنتي وادكر روح القرب منك فاصبر
واحدر اشفاقا عليك من الاذى فلا كان ما اخشى عليك واحذر

وقال

وكتبها في مبداء رسالة الى صاحب له ٥

هذا كتاب مشوق القلب اسطره
لو ان اسطره

لو ان اسطره تطوى على حرقي لاصبح الخبر يغنيكم عن الخبر
فارقتموني فلا والله ما نظرت عيني الى حسن من بعدكم تضر
اتم منايا وان عز اللقاء فهل اقضى ولم افض من رويكم وطري
ام هل تعود بارض الانس زاهرة بقربكم بارسيع القلب والنظر

وقال

وكتبها الى صاحبه الشهاب ابن جعفر
حين سافر الى بلد العجم وهي السفرة التي قتل فيها رحمه الله

ابا بكر بن جعفر ارع ودي وان نزحت بنا وبك الديار
فاني حافظ في البعد ودا له وسط الحشا مني قرار
بنته يد التقى منا وشادت فلا يبلى وان بعد المزار
اتذكر يا شهاب وكيف ينسى ليالي كان يغيطها النهار
لها بتلاوة القرآن نور وفي رتب العلاء لها منار
لئن قربت ديارك بعد بعد وكان لنا على البين انتصار
فدار والا فاسلم عليك مني فليس من القضاء لنا فرار
يلي لك في دوام البعد مني دعاء واشتياق وادكار

ولكني اثب اليك نصحا ومن قبل النصيحة لا يضار
عليك بحفظ تقوى الله ربي ففي التقوى السكينة والوقار
ولا تغرك عن دنياك اخرى فما لذوي العقول بها اغترار
كتبت اليك تذكرة لعلمي بان الكتب رسل لاختبار
يرى الانسان صاحبه قريبا اذا لاحت لعينيه السطار
وبقراءتها كان اخاه اضحى يناجيه فيطربه السرار
ولولا ما علمت يكف كفي وان به خطا خطي قصار
لكنت مواصلا بالكتب حتى لتعجب من تتابعها السفار

صوابه ولا تغرك عن اخراك دنياك

وقال

يرثيه حين بلغه قتله رحمه الله

سمعت نعيا راع قلبي سماعه فجدت بدمع واكف متحدر
ولو ان سني انصفت في قضاياها لما ضحكت بعد الشهاب بن جعفر
فتى كان رضي الفعال مسدد المقال تقيا في مغيب ومحضر
وكان لايات الكتاب مرتلا بصوت مصون مستطاب مجبر
اتاح له الله العظيم شهادة تدل على حظ عظيم موفر

فيالهف

فيالهف نفسي لهفة بعد لهفة على بدر تم في التراب معفر
فلا ابلت الايام غض شبابه ولا غيرت من وجهه حسن منظر
وجاد ضريحا حل فيه غمامة من النور والبشرى بروح معطر
ترحلت عنا يا شهاب الى مدى مسافره لا يرتجى بمبشر
لقد عز الا في المنام لقاؤنا الى يوم بعث للقبور مبعثر
لقد درس الود الذي كان بيننا ولا زال محفوظا بحسن التذكر

وقال

وكتبها في جواب رسالة الى اخ من اخوانه
من اصحاب الشيخ العارف ابي محمد علي بن ادريس
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ٥

وردت لطايف من يدي متطول بحسيم من لا اقوم بشكر
خطت انامله كتابا سرني ما بات فيه من نفايس سطر
آنست رسدي قبل فض ختامه وشممت نشر هدايتي في نشر
ووجدت اشتات المعاني كلها مجموعة في مفرد من سطر
فكان نظم الدر بادر نظمه واللولو المنثور بادر نثر

وكانه زمن الربيع نضارة تختال زهرا في ملابس فخره
او عصرنا الماضي بانعم عيشة في ظل مولى كان اوحد عصره
هو عين اعيان الزمان وقلبه والغوث فيه وهو غرة دهره
وهو المكاشف بالغيوب فنوره يعلو على شمس الزمان وبدره

وقال

وكان قد توفي بعض اصحابه فوقف
على قبره وقال بديهة

تغمد الله اباطالب برحمة تسكن في قبره
وأعداه الروح روح الرضا يعطر الآفاق من نشره
حتى يرى في قبره آمنا مستقلا منه الى قصره

وقال

في الفرق بين اتا مقصورا وبين آتى ممدودا

اتاخذ معنى جابا لقصر تاليا كمثل اتاها امرنا فتدبرا
وآتى اذا اعطى بمد ومثله اذا شيت اتيناه حكما لمن درى
ومكن مع المقصور ما ان تقدمت وحقق مع القصر المدلك قررا

وخذ مثلا فيه

وخذ مثلا فيه لذلك ما اتى وكن من خفا الهمز فيه محذرا
وان تقدم ما على ما تمده فمكن مع المد الذي قد تقدرا
وخذ فيه ما آتو مثالا وقس به ولا تك عن نيل العلوم مقصرا

وقال

في تقدم النفع على الضر في القرآن وعكسه ايضا

النفع قبل الضر في الانعام والاعراف ثم يونس قد اخبرا
والرعد ثم الانبياء واخر الفرقان والشعراء في سبا اذكرا
والعكس في نمل ومايده وما سبقا يونس ثم في طاها ايذري
واثنان في حج واول سوره الفرقان والفتح المبين بلا مرا
واعدد ثمانيا الاوايل واعتدد تسعا اواخر ما ذكرت لتخبرا

وقال

في تقدم الضر على النفع في القرآن وعكسه ايضا

الضر قبل النفع في مايده والفتح مع طاها كمثل البقره
واثنين بعد يونس كالحج خذ واول الفرقان خذ لتحصن
والعكس في الانعام والاعراف والرعد في يونس في الموضع

والانبيا والشعرا واخر الفرقان شمرا في سبا لن تنكرة

وقال

وقد اهدى الى بعض اخوانه جمان ن

لولا الذي صح منقولا من الخبر عن النبي المصطفى سيد البشر
ان الهدايا لود المرء خالصة من الشوايب تنفي الصدر من وجر
لم اهد نحوك اعظاما لكثرة ما اسديت من نعم تترا من الكثر
لكنه حيث ظاهي حسن غرضك في تقايه لم يكن عندي بمحتقر

وقال

ذو بيتي

يا سامري الدجى بدات السمر هل عندكما لناشد من خبر
كم لسال بالحجى ومن نخبر عن سر هوى يخفى على ذي نظر
من علم ذا الهيام شدوا الشجن من مزمز من الغرام عطف الغصن
من راى صبابة جنين البدن ما دلك الا لهوى مستتر
يا طالب برء المدنف المشتاق هل عندك للديغ من ترياق
تالله لقد اعجز رقي الراقي من يسحر لبه نسيم السحر

لله فتى

لله فتى مزق ثوب السلوى ثم ادرع الصبر الجميل البلوى
ما اظهر من شدة وجد شكوى قد باع لداده الكرى بالسهر
ما مر البرق سيفه او ضحكا الا وتذكر الحمى ثم بكا
يقفو اثر الغرام اني سلكا اما المامول او ذهاب العمر
قد لجج في بحر الهوى واقتحما واختار على الصحة فيه السقما
يرضى بقضاء الحب فيما حكما ان جاز عليه الحب او لم يجز
يا اعظم منيتي واقصى املي يا اشهر دوايي واخفى علتي
فيك اتسع الخرق وضاقت حيلي فاجبر بالوصل ما وهى من عمري
لاقرت من الجمع بوادي جمع بالقصد رخائي وفي الدمع
ان لذ سوى حديثكم في سمعي او راق جمال غيركم في بصري
قد كف هواكم لساني ويدي كم اخضع للعدى وانتم عددي
انتم اصل الفرح الذي في كبدي والبر بايديكم وكشف الضر
انتم لغزي في كل ما اكنيه انتم سري في باطني الخفيه
انتم معنى المعنى الذي ابديه انتم قصدي اشرت او لم اشر
لم آت الى الموسم كي ادركم كالغايب بل اردت ان انظركم

مَا اصنع بالحاذا لم ازركم ... انتم حجى وانتم معتمرى
مَا قصدى فى منى وفى دوحتها ... الا ارج يفوح فى ساحتها
تالله لقد شممت من نفحتها ... من نشركم ريا نسيم عطر
لولا معنا يلوح بين الخيم ... مَا عجت ولا وقفت عند العلم
لولا انتم وجبكم فى القدم ... مَا سرت على الهول للثم الحجر
اخفيت اشارتى عن العذال ... بالرند وبانه الحمى والضال
لما قامت شواهد الاجلال ... اخفيت عبارتى عن المعتبر
دق المعنى فحار لب الفهم ... فى متضح على الورى منجم
كم قصر عنه من بعيد الهمم ... لا يدرك بالحسن ووهم الفكر

وقال

وهى من المجانسات الاواخر

لو جاب من عرض الفلا خطارا القضى بوادى المنحنا اوطارا
صب شجار ند الحاز فواده عكف الحمام بفرعه اوطارا

الاول جمع وطر وهو الحاجه

والثانى طار يطير من الطيران

واذا بدا ابرق

واذا بدا برق كان وميضه هندية هزت لتدرك ثارا
اذكى تالفه وسرعه خفوق خرق الغرام بقلبه واثارا

الاول من الثار

والثانى من اثار الشيء

هل ترجعن لى الليالى بالحمى فتحط عنى عودها او زارا
ايام لا الخشى وقد انعمتم بالوصل صد خيالكم او زارا

الاول من الوزر

والثانى من الزيارة

يا حادى البكرات غادرها السرى كفشى نبل لا رمت اوتارا
تهوى هويا فى الفلا كانها تبغى لشد حثيثها اوتارا

الاول جمع وتر

والثانى من الوتر وهو الفرد

حملت رجالا اكرمين اعزة طلبوا العلى فتحشموا اوعارا
يستجلبون من الثناء اغضه ويجانبون دنيه او عارا

الاول جمع وعر

والثانى من العار

من كل صادق استجار الله فى طلب البواقى الصالحات فخارا

يطوى الفيافى والاينى فى سيره لينال بالصبر الجميل فخارا

الاول من خار الله له خار

والثانى من الفخر

ماضى العزايم مذ توجه قلبه نحو المآثر والنهى ما جارا

منحته للرشد المبين عنايه منذ استضاء بنورها ما جارا

الاول جار رجع يجور

والثانى جار من الجيرة

عدل التعصب والرضا قصد الغنى والفقر عن سبل الهدى ما جارا

لسعى ليدرك شروه ومهابه يحمى بها بوشا ومنع جارا

الاول جار بجور اى رجع

والثانى اجار المعروف

علقت بحبل المكرمات يمينه فاجاد بحكم قتله واغارا

شهم يغار على الحريم وان راى جيشا يغار زا الضلال اغارا

الاول من

الاول من اغار الحبل اذا احكم فتله

والثانى اغار من الغاره

ابشر فقد اضحت مطيك تترمى بالزمن للضيف اضرم نارا

جبلت على بذل النوال اكفهم وسمو فطا بوجدا ومنارا

الاول النار المعروفه والثانى من انار الشى اذا اضا

وقال

وهى من المجانسات الاواخر ايضا

اصحب من الناس من صدورهم طاهره لا تكن اوغارا

انوارهم فى الظلام مشرقه ان لاح نجم السماء اوغارا

غار النجم اختفى وغاب

اكفهم بالنوال مطلقه ان فاض ما العيون اوغارا

غار الماء اى جف ونضب

عرضهم طيب الثناء فلا مسك يضاهى به ولا غارا

الغار ها هنا نوع من الطيب

فالهرب من الناس ما استطعت ولو سكنت من خوف شرهم غارا

الغار الذى كوكبه فى الارض كتب ما هيه

ولا تطل ذكر غادر ملق الخدن في البعد عنك لو غارا

غار دخل الغور

والخل صن عرضه فنعم فتى حرا على عرض خله غارا

غار من الغين

وصله في فقره كذي رحم فاكرم الواصلين من غارا

غار ماز من الميز

قافية الزاي

وقال

سبل العلى للسالكين مفاوز تعنى بها واهي العزائم عاجز

وتجوبها بنجايب الاقدام ذو قلب لاوقات الصفاء مناهز

لا يهتدي للمجد الا سيد يطوي المراتب دونه ويجاوز

لا يرتضي ذل الدنايا موطنا ومواطن الحر العزيز عزايز

طلب المكارم واصلا اسبابها وله العفاف عن المحارم حاجز

وضح البيان لمن اتاه مثنيا وانضاع عيا عن علاه اللامز

عرض مصون عن تتبع واصم وندى عزيز البشاشة بارز

جمع السماحه

جمع السماحه والتقى والزهد والاخلاص فهو لكل فضل حايز

نفسي الفداء له وقل له الفدا مني فذاك هو الولي الفايز

ان يكثر الناس الغضار فانه لنفيس مكنون المعارف كانز

ذكر الحقايق آلف لفنايه عن غير معناه غريب ناشز

في كل يوم للمريد بقلبه خلع سنى قدرها وجوايز

لمحبه البشري وباسوى لمن تنتابه بعداوه وبارز

وقال

وهي من المجانسات الاواخر

ان الكريم الذي طابت عناصره من ان بذلت له الود الصريح جزا

ومن اذا حلت الدنيا بساحته له التورع من محظورها حجزا

الاول من الجزاء

والثاني من الحجز

ولا بحجى لاديب ليس متقيا وان اجاد اذا ما مد او همزا

وليس بالخل من لاقاك متهجما مداجيا واذا فارقته همزا

الاول من الاعراب

والثانى من الغيبه

فان فتى كنز المال الجزيل فكن من كل فعال صالح كنزا

واحمد تواضع ذى غل وليته وان تمكن يوما من اذاك انتزا

الاول من الكنوز

والثانى ذاين واذا عدا

واصله فى الجزرى

قافية السين

وقال وهى من الوصايا ان

٢ لا تلق حادثة بوجه عابس وابث وكن فى الصبر خير منافس

فلطالما قطف اللبيب بصبره ثمر المنا واجتاب ضر البائس

وعليك بالتقوى وكن متدرعا بلباسها فلنعم درع اللابس

واغرس اصول البر تجن ثمارها فالبر ازكى منبتا للغارس

واطلب نفيس العلم تستانس به فالعلم للطلاب خير مؤانس

لا تكثرن الحرص فى الدنيا وكن فى العلم حرصا مستفيد قابس

فالمال يحرسه الفتى خوف التوى والعلم للانسان احفظ حارس

واذا شهدت

واذا شهدت مع الجماعه مجلسا لوما فكن للقوم خير مجالس

الزم الكلام لهم وصن اسرارهم وذر المزاح ولا تكن بالعابس

وقال

يشكر اخاه الشيخ السبتى الرصافى حين

عمر رباط الشيخ العارف ابى محمد على

ابن ادريس قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه

جزا الله سبتى الرصافه احسن الجزاء عن الاتقى على بن ادريسا

اتى ومغانى الشيخ قد صار ربعها محيلا واضحى واضح الرسم مدروسا

فاصبح عافيها جديدا بحده وموحشها اضحى بمغناه مانوسا

اسى عزمه الاداء العضال الذى بها فاقلع عنها بعد ان قيل مايوسى

وعاد بها للزائرين من الجنا ونيل المنا ما منه قد كان مايوسا

ظفرت شهاب الدين بالفوز والرضا ولا زلت من كل المكاره محروسا

ولا زال بين القوم جدك عاليا وجدك الذى يبغى عنادك منكوسا

ولا زلت تسمو كل يوم لرتبة تزيدها روحا وقربا وتقديسا

لعمرى لقد قمت المقام الذى به فخرت واسست المكارم تاسيسا

شفيت صدورًا شفها طول حزنها ونفست عنها الكرب والهم تنفيسا
لقد نصر المستنصرين بمحمد بك الحق نصرًا لا يغادر تبليسا
فلا زال منصورًا مطاعًا مويدًا ليوضح برهانًا ويطمس تدليسا

وقال

وقد زار سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان
والشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنهم

سلمان يا كعبة العراق ويا من كان بالفضل سابق الفرس
جيناك نرجوك في الحياة وفي مماتنا عند ضيقة الدرس
وانت بالله يا حذيفه يا ذا السر المصون المحفوظ من لبس
كن شافعًا عند ذي المعارج ان يعصمنا القلوب بالانس
وانت يا ابن الهيتي يا واضح السر وضوحًا اسنى من الشمس
سل ربك الواحد المهيمن ان يعيدنا من غوايل النفس

وقال

يسأل الله تعالى

٤ يا من له الفضل محضًا في بريته وهو المؤمل في البأساء والبأس

عودتني عادة

عودتني عادة انت الكفيل بها فلا تكلني الى خلق من الناس
ولا تذل لهم من بعد عزته وجهي المصون ولا تخفض لهم راسي
وابعث على يد من ترضاه من بشر رزقي وصني عن قلبه قاسي
فان حبل رجائي فيك متصل بحسن صنعك مقطوع عن الياس

وقال

وهي من المجانسات الاواخر

حبك في القلب راسب راسي ولو وهت بالجفاء امراسي
ولا ابالي اذا صدقت قلي اشاب فيك العذار ام راسي

الاول الجبال

والثاني الراس

ابيت ظمان ساغبا شعثا وانت ريان طاعم كاسي
تراح بالراح واللذيذ ولي حزني ندمي ومدمعي كاسي

الاول كاسي من الكسوة

والثاني الكاس

واصلت في حبك الشهاد كما قاطعت من لام فيك من ناسي

وانى حافظ العهود اذا ضيعها مهملها ناسى

الاول من ناسى اى من اهمل

والثانى من النسيان

قافية الشين

وقال وهى من الاعظات

عجبت لمن يحنى ثمار المعايش بقلب عن الخيرات والرشد طايش
وكثر جمع المال من غير حله ايامن تدقيق الحسيب المناقش
وفى الموت للانسان المبغ واعظ يصد وينهى عن ركوب الفواحش
ترى المرء مسرورا بشرخ شبابه نزى الفخر فى انعامه والمعارش
فبينا تراه معشبا وتراه عزيزا ومغناه انيس الحوايش
تصدى له جيش من الموت ناشل فاصبح ذا صدر من النزع جايش
وعود زمحولا على النعش خاضعا وليس له ما قد حواه ببا عش
فكان كسم الرسوب اكتسابه وآثامه احصاه احفظ راقش
فويل لمن بالخير اضحى مداجيا واصبح للفحشاء اخبث نابش
وطوبى لمن اضحى من الشر مملقا يكان له التوفيق افضل راقش

وقال

وقال

وهى من المحانسات الاواخر ن

ان كان ذا المحب جالبا فرجا فها محبكم للخد قد فرشا
او كان سفعه بذل الوشا لسخا بنفسه فى هواكم اذ لا فرشا

الاول من الفرش

والثانى من الرشوة

يا من يزين بنات الوشى حسنهم ما لم تزنه يد الوشاء حين وشا
ومن يقدم صدقى فى محبتهم لا تسمع قول واش بالمحال وشا

الاول من النقش

والثانى من العقل

قافية الصاد

وقال وهى من الاعظات ٥

اذا خاف الفتى درك القصاص بيادر بالنزوع عن المعاصى
ويحمى منه بالقرب الخطايا وبالاخلاص يعمل للخلاص
ولا تغتر فى الدنيا بعيش اذا ما زاد ذاك الى انتقاص
ويقنع بالذى يكفيه منها ولا يسعى لها سعى الحراص
قبيل هجوم ما لا ريب فيه ولا للخلق عنه من مناص

من الموت الذى يفنى البرايا ويقنص الورى اى اقتناص
اذا وافى مرابع آسنات تولى وهى موحشة الغراص
فلا الشم الشواهق عاصمات لنا منه ولا شرف الصياصى
ولا الجرد السوابق منجيات لخايفه ولا وحد القلاص
يقل الحد منه شبا المواضى ويخرق بذله حلق الدلاص
يوول بنا الى سفر طويل يذوب قرينه ذوب الرصاص
مسافته الى يوم شديد يشيب لهوله سود النواصى
وما عقباته الا عقاب وليس يحوبها غير الحماص
فيا طوبى لمبتاع الغوالى من الباقى بفانيه رخاص
وتوفيق الفتى اقوى دليل واوضحه على حسن اختصاص

وقال ايضا

وهى من المجانسات الاواخر

لا تعدمن آى الكتاب ولا من سنه مسنونة نصا
واصحب نقى القلب اوضع فى بطلانه للعلم اوفصا
والثانى ضرب من التسبيح

وتتبع الاثار عن سلف طوى لمن اشارهم قصا
وتدبر القران معتبرا بكل من انباه قصا

الاول من قصر الاثر
والثانى من القصص

قافيه الضاد

وقال ايضا

عبثت ببرد شبابه الفضفاض غير اجلن شواه بياض
فهمت شصايب جفنه لما بدا بزق المفارق ساطع الايماض
اسفا على عمر مضى متصرما بطالة لو كان يرجع ما اضى
فاعتاض من مرح الشباب وتيمه حلما ونعم الدخر للمعتاض
مستدركا فرطاته متتبعا كمطالب لغرمه متقاضى
كشفت له الدنيا القناع فعافها زهدا واعرض غايه الاعراض
نهضت عزائمه به نحو العلى اكرم به من عازم نهاض
حتى انتهت عليا همته الى بحر العلوم الزاخر الفياض
عذبت مذاقه وردة وتالفت انوان وعلا عن الاعواض

اخلاقه ابهى واحسن منظرا من صفو مآء بين خضر رياض
علم الهدى بحر الافاده معدن الاسرار ذو القلب المنير الراضى
طوبى لمن علقت حبايل وده بولآء هذا العارف المتغاضى
يعصى ويصفح لا يجازى من اساء حلما ويغمض احسن الاغماض

وقال

وكان قد وصله من بعض اخوانه كتاب
ملصق ففتحه فاذا هو ابيض لا خط فيه غير
البسمله وكتبها فى مبدا جوابه
وانى كابك مثل قلبك ابيضا ففهمت منه كل معنى مرضا
فكانه لما فضضت ختامه برقوم كنوز الكتابه اوميضا
عظمت سرايره لديه فصانها فنفى السواد من الكتاب وبيضا

وقال

وهى من المجانسات الاواخر
ولى الآمال مطمعة عيش صرم فى اكنافكم وموضا
ما كان اسرع ما ولى بفرقتكم كانه حلم او برق مضا

الاول من المضى والثانى من وميض البرق
تخطفتنى يد البين المشيت وما بلغت يا منيتى من وصلكم غرضا
وكم رمانى عن قوس الملام فتى فما اصابت سهام العذل لى غرضا

الاول ما يوصله الانسان ويدركه
والثانى ما نصب لمواقع السهام ٥
رايت جوهر معناكم فقمت به فكيف ارضى به من غيركم عرضا
لا تعرضوا عن كئيب القلب ما خطر السلوان فى باله يوما ولا عرضا

الاول من عرض التجاره
وجمعها عروض والثانى من الخاطر

وقال

وهى ايضا من المجانسات الاواخر
اذا رابك الانسان فى بعض شانه الا فاعتبره فى ادآء الفرايض
فان سلمت الافلاز جه ولو اقمت على تهديه الف فرايض

الاول جمع فريضه
والثانى الرايض وهو الذى يروض الخيل يحسن تشييمها

قافية الطاء

وقال وهي من العظات

تدارك عظيمات الامور الفوارط بتوبة زاج ربه غير قانط
وكن رجلا من فجاه الموت هاجما ليقبضك يا مغرور هجمة ساخط
اما آن ان ينهاك عن مرح الصبى زواجر شيب بالمفارق واخط
الم عن الرشد المبين تنبه فى هواك سفاها ايه عشوا خابط
اثر من مطايا العزم كل نجيبة تجب الى المقوى اثانة ناشط
وجب عرصات البرمع كل عارف بها فى سبيل المكرمات مرابط
ولا بد فيها من دليل مبصر بافاتها عدل بها غير قاسط
ولا ستقيم الامر للطالب الذى يزوم الهدى الا تحمس شرايط
بزهدك فى الدنيا وذلك اصلها وتغليب حسن الظن غير مخالط
وتعظيم سادات الشيوخ فانهم الى الله للسلاك اقوى الوسايط
واخلاصك الاعمال من كل شايب وان تستديم الصفح عن هفوة غالط
ومار كنها الا ابتاعك سنة تكون لدين الحق اقوم ضابط
فتلك التى من زاغ عنها فانه وما كسبت كفاه اهول حابط

حبط عمله

حبط عمله اى بطل ثوابه

وقال وهي من المجانسات الاولى

يا من تمادى على اصراره وسعى فى موبقات الخطايا جاهدا وخطا
الا تنهى عن الرشد المبين وفى مفارق الراس منك الشيب قد خطا
الاول من الخطو
والثانى من وخط الشيب
وهو البياض يلوح فى الشعر
امارايت سيوف الموت كيف سطت من تجبر فى سلطانه وسطا
الست من امة غرآ شاهدة على الورى حيث كانت امة وسطا
الاول من السطو
والثانى من التوسط
نبيها احمد الهادى يكون لها غدا على حوضه العذب الروى فرطا
فتب الى الله ان رمت اللحوق بها مستدركا بجميل الفعل ما فرطا
والثانى من التفريط

قافية الظاء

وقال وهي من الزهديات

تدبر كتاب الله ينفعك وعظه فان كتاب الله ابلغ واعظ
وبالعين ثم القلب لاحظه واعتبر معاينه فهو الهدى للملاحظ
وانت اذا اتقنت حفظ حروفه فكن لحدود الله اقوم حافظ
فلا ينفع التجويد لافظ حكمة وان كان بالقران افصح لافظ
وتعرف اهلوه باحياء ليلهم وصوم هجير لافح الحر قايظ
وغضهم الابصار عن كل مائم بحيث تكر العين اللواحظ
وكظمهم للغيظ عند استعاره اذا عز بين الناس كظم المغايظ
واخلاقهم محمودة ان خبرتها فليست باخلاق وظاظا غلايظ
تحلوا بآداب الكتاب واحسنوا التفكر في امثاله والمواعظ
ففازت على الصبر الجميل نفوسهم سلام على تلك النفوس القوايظ

وقال

لنعم العبد من ذل في الحضب يدعو وان جد به الم به الظا
الظا اي اكثر الدعاء

وسال جنه

وسال جنه الفردوس ماوى ولست كفى اذى نار تلظى
حض على فعال الخير حضا ومنى منه اوفى الناس حظا
حضا بالضاد من الحث
وحظا بالظاء من الحظوة
نفض الحكمة الغراء فضا ولا يلقى غليظ القلب فظا
فضا بالضاد من بث الحكمة
وفظا بالظاء من الغلاظة
يجود مع اليسار لمعتفيه ويوثر اذا ما العسر كظا
كظه الامر اي شق عليه

وقال

في عدد ظآت القران وهي
تسع وعشرون ظآ
انظر ظلوما وعظ فظا لغلاظته واحظ ظهارا اظهر الظن يلفظه
واكظم شواظ لظى غيظ على ظرف وانظر عظيما ظهور الحظ يحفظه
والعظم والظفر اظمى في طهرتنا واظعن ظلاما ظلت توقظه

وقال

وهي من المجانسات الاواخر

لنعم الفتى من الى الرشد من سبات الهوى قلبه ايقظا
واشرف ذا الخلق اتقاهم ومن كان في امره ايقظا

الاول فعل ماضي ايقظ يوقظ

والثاني اسم يقال هو ايقظ

الناس اذا كان متيقظا في امره

وافضل حفاظ ذا العلم من يكون لدين الهدى احفظا
وازكى الورى خلقا من عفا اذا ما له غيظه احفظا

الاول من الحفظ

والثاني من الاحفاظ

يقال احفظه اذا اغاظه

واسمحهم خلقا من اذا انت الكلام له اغلظا
واهونهم يوم حشر الورى فتى كان في ظله اغلظا

الاول فعل ماضي اغلظ له الكلام

يغلظ اذا

يغلظ اذا كلمه بخشونة وحرد

والثاني اسم يقال هو اغلظ الناس

اذا كان ذا غلاظة وفظاظة

قافية العين

وقال تمدح شيخه الامام العارف

لله محمد علي بن ابي بكر بن ادريس قدس

الله روحه وانشدها بحضرته

الى بن أبي بكر بن ادريس أصبحت ركابنا تسري باسعد طالع
نؤم حمارا رحبا خصيبا وموردا رويا سايغا عذبا هني المشارع
حمى انست روحي به روح رشدها وقالت بظل منه ازهر واسع
رضعت به در الامانى وحصلت بساحته درر المعانى سنا بعى
حللت به والشيب ما حل لمتى وهاهى قد حالت ابيض ناصع
وما حلت عن ودى وكيف نقض ما امرت يد التقوى عليه اضالعى
فيا سيدا ارجو النجاة بحبه وصحبته من كل خطب مسواقع
لئن قطعتنى عن مزارك شقوتى فما انقطعت فى البعد منك مطامعى

على انني لو زرت ربعك ماشيًا على الرأس ما ادّيت بعض الصنايع
وها انا قد وافيتك اليوم زائرًا فخذ بيدي من مُوبقات الوقايع
بك افتخرت في الارض فيتك التي سمت بضيآء من ثنايك ساطع
ولكنها اضحت منارًا لقاصدٍ كما كنت نورًا للمريد المتابع
جزى الله عبدًا شادها متقربًا بخيرٍ لاسباب السعادة جامع

وقال ايضاً

لمراتب العليآء يسعى الساعي وَالى سبيل المجد يدعو الداعي
لا ترض بالظبيات عن سمر الظبا عوضًا ولا تقنع بذات قناع
واطوِ الابارق للمعالي طالبًا ودع الحنين لبارقٍ لمّاع
وذر النزوع الى منازل قد عفت وانهض ليومي نايلٍ ونزاع
وامطرد الذل عنك بوتبةٍ فالعز في ظل القنا المنّاع
واسهر لغير الناعسات عيونها واقل لقلاب جواذب الانشاع
فعساه ان يرد البشير مهنيًا بنجاح قصدك او بقوم الناعي
واشدد بصدق العزم ازرك واعتصم بحبال كل وحى اعز مطاع
من كل ميمون النقيبة ماجدٍ عقدت عليه سنابل الاجماع

علكت مطامح

علكت مطامع للعفاه بجوه ان الكرام مظنة الاطماع
قصرت يداه عن الدنايا عفة ولدى العلى اضحى طويل الباع

وقال ايضاً

اغراه ومض البارق اللماع بلوى زرود فظل ذا اوجاع
وصبا الى وادي العقيق فواده فشجاه شدو الحارف السجاع
واثار خفاق النسيم لظى الاسى وجوى الغرام بقلبه الملتاع
اسفًا لعيشٍ فات لو قبل الفدا لفداه بالابصار والاسماع
واذا حدا الحادي فعرض بالحمى وذنا بوادي المحنا وقلاع
واذا حدا الحادي فعرض بالحمى وذنا بوادي المحنا وقلاع
ذكر الديار فعاودته شجونه ودعاه للشوق المبرح داعي
اخفى الغرام فنم دمع جفونه واذاع سرًا كان غير مذاع
واها له حرّ العبده الهوى لا ميز حسنٍ في الجمال مطاع
لولاهواه لما ثنا اعطافه رند الحجاز وبانه الاجزاع
واذا الفتى حفظ الوداد فانه لعهود اثار الحبيب مراعي

وقال ايضاً

لبى واسرع غايه الاسراع لمادعى للمجد اصدق داعي

فطوى مرابته باقدام المنى والصدق لا بالنص والايضاع
ماصد عن قربه بتبة ولا ثنت الزخارف قلبه بخداع
جمعت له غرر المقامات العلى فهم له محمود ومساعى
لما تقرد بالمنى فى عصره عقدت عليه مسايل الاجماع
اضحى ربيعا للقلوب وسنة للمتقى ومعونة للساعى
نفع الورى بدلالة مرضية اكرم به من مرشد نفاع
هو عمدة السلاك والغوث الذى يحمى به والذخر للاتباع
عذب الموارد والمصادر عنده مستودع الاسرار غير مذاع
حسنت خلايقه وطاب ثناؤه طول الحياة وعند نعى الناعى

وقال ايضا

لقد سانى اذ قال يوم فراقنا عشية سحت لوعة البين ادمعى
وقد رمت منه نظرة يطفى بها لهيب فوادى من جوى البين موجع
ترفق فدتك النفس وامض مصاحبا فما انا فى يوم النوى بمودع

وقال ايضا

ثنيات الفتى ورباعيات وانياب الفتى كل رباع

واربع الضواحك ثم ست وست فى طواحنها انتفاع
واربع النواجذ هما لماض اذا ثغر الفتى منها ازتجاع

وقال

وهى من المجانسات الاواخره
سقى ربع ارض الحمى والبلا اذا حل فى جوها امرعا
ثم لنا بين اكنافه حبيت اهلنا ام
الاول من كثم المرعا
والثانى من العهد
وحيا بساحة وادى العقيق جنابا خصيب الربا اوسعا
نعمنا به زمنا لم نبل بنى هم كيدا بنا او
الاول من السعة
والثانى من السعى

فلله سر به مودع كساه الجلاله من اودعا
هناك المارب مقضية لمن زارها صامت
الاول من اودع يودع
والثانى من دعا يدعو

فهل لى الى ربعه عودة اجوب الفلا اجزعا اجزعا
فاجزع من مايه نهلة روا ومن لى ان اجزعا اجزعا
الاول منقطع الوادى والثانى من جزع المآشر به
مواطن تجبر كسر القلوب وترفع ذا خفية اوضعا
فطوبى لمن نص فى قصدها الركايب اونحوها اوضعا
الاول من الحمول فى الناس والثانى ضرب من السير

قافية الغين

وقال ايضا رحمة الله عليه

اذا الفتى لم يكن بالفقه مشتغلا ولا الحديث ولم يتل الكتاب لغا
وكل من اهمل التقوى فليس له من جرمه بالغا فى العلم ما بلغا
وليس يجنى من العلم الثمار سوى من اصله فى بساتين التقى بنغا
وكل خل صفا يوما ولنت له تبغى الصفا ولم يعط اللبان بغا

وقال ايضا

كم اصطنع الحلم من نعمة وكم غصن موزق اينغا
وكم صنع البغى من معتد احاط به كيده ان بغا

وكم لغوى

وكم لغوى اذا كان لم يجاهد تقوى ويدأب لغا
فاقلع عن الذنب قبل النوى فشيبك فى الوعظ قد ابلغا

قافية الفاء

وقال تمدح النبى صلى الله عليه وسلم

سقى دارها هام من المزن واكف سرب بارجاء المعاهد عاكف
فرائت ثراها من نسيج رياضها سرابيل وشى فوقت ومطارف
وعاقر فيها الزند كاسا من الندى وغنته ورق فى الفروع هوالف
ورق له فى اخر الليل شمال فلانت من الاغصان منه المعاطف
ولابرحت بانا تها فى غضاضة يخالها روح النسيم الملاطف
وضاحى ثنيها قد ود وصايف عليهن من خضر الملاء ملاحف
ولا انفك يحمى تلك صفر اعيطل وابيض صمصام واسمر زاعف
بايدى بنى هيجا ان قيل فى الوغى نزال فما فى القوم الا مسايف
على ضمر قب عتاق كانها رياح اذا اشتد الهياج عواصف
اكفهم فى السلم غيث لمجتد وفى الحرب برق بالقواضب خاطف
فتلك لعمر الله دار الفتها وذو الوجد مشغوف بما هو الف

قطعت بها غضا من العيش ذللت لقلبي وطرفي من جناه المقاطف
جررت ذيول الامن في عرصاتها الى ان كسانى البين ما انا خايف
اجن الى ذات الستور وبيننا مهامه من وعر الفلا وتنايف
فهل بعد شحط النای لی فی ظلالها مقيل لما القى من الضر كاشف
وهل بين سلع والعقيق تعود لی مقامات صدق للرضى ومواقف
مواقف زهر كنت انست عندها من الرشد ما قلبی به الان عارف
فاقسم لو شارفتها وتبينت بالامريه تلك القباب الشرايف
لقبلت تربالارض منها فانه لاذكى تراب قبلته المراشف
فثم منار الحق والحجة التی تتم وبدر التم بالامر خاسف
محمد المكتوب فی القدم اسمه وما كتبت للانبيا صحايف
واحسن رب العرش فی الذكر وصفه فماذا يقول الان فی الشعر واصف
تسلمه من كل صلب مطهر عفيف بطون طاهرات عفايف
بعقد نكاح لاسفاح فيالها اصولا زكت ان ينتقصهن قارف
الى ان سمت انواره فی قبيله لها شرف فی سالف الدهر سالف
وتم بخير المرسلين فخارها اذن فلها مجد تليد وطارف

فللّٰه ما حازت من الفضل اذ الى حلول المسيح الارض منها الخلايف
بدا فی ربيع شهر مولد الرضى فكان ربيعا روضه الدهر زانف
ولاح بدرج السعد نور هلاله ووافته فی المهد الشريف اللطايف
وتم الى ان اشرقت شمس بعثه فليس لها حتى القيمه كاسف
فاظهر ما الخفى الضلال من الهدى وبانت به للمتقين المعارف
واقبل وجه الدين البلج مسفرا وادبر شيطان الهوى المتجانف
فقد كان فی الدنيا غياثا لاهلها به رفعت اصارها والمخاوف
وفی الحشر ياتی زاكيا ويكفه اللوا له نور الجلاله كانف
وفيه له الجاه العظيم وانه الشفيع اذا ضن الحميم المساعف
وفيه له الحوض الروا كاشف الصدى اذا القلب من حر القيمه واجف
ويترله الله الوسيله دونها مراتب ارباب الرضا والرفارف
فيا مصطفى الرحمن يا موضح الهدى وليل الهوى مستحنفر متكاثف
ومن الف الدين الحنيف ببعثه اذا افترقت للمبطلين الطوايف
ومن عن كنوز الارض اصبح عارفا وطاحت بتقواه الطلى والمعارف
ومن بزلآء من اصابع كفه سقى جيشه الظمان والبوم صايف

تعطف على ضعفي بجاهك شافعا الى ملك ترجى لديه العواطف
فانت شفيع لاترد ومن يعد بجاهك لاتسرع اليه المتالف
وأني يخاف الخطب عبد موملا على بابك الرحب الجوانب واقف
عليك سلام الله ماجن وافد اليك وزار البيت ذا الحجر طايف
وما بقيت دار النعيم مجددا يبارك فيه زنبا ويضا عف
وعم باسنى الفضل اصحابك الألى زواك فلم يصدف منهم عنك صادف
واتباعهم في كل عصر من الورى ففي كل وقت منهم الدهر عارف

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

ويذكر فيها مولده عليه السلام

حي المنازل بالمحل الاشرف محمية بمهند ومثقف
عني تحيته حافظ لعهودها ان انعفت بالقرب او لم تنعف
مزجت محبة اهلها بحشاشتي كمزاج صفو المزن صرف القرقف
فانا المقيم لها باسباب الهوى صدفتني الايام او لم تصدف
قصرت ليالي وصلها وتصرمت وثوى بها وجدي وطال تاسفي
ماعن من اقطارها برق خفا الا واظهر من غرامي ما خفي

فلو استطعت

فلو استطعت لجيت شوقا نحوها تحت الدجى كل بر نفنف
لولا علائق قد تنتني لم اكن لاصد عن وطني القديم وما الفى
دار بودي ان اقبل ارضها واشم نشر ثراها المتعرف
انست بها روحي وآنس روحها قلبي وطاب على رباها موقفي
وجلاها وردي وذاق جماها طرفي ولانت بالكرامة مطرفي
غرت فلو سعت المطامع نحوها ردت باسمر او ابيض مرهف
لله ما ابقت لارباب الهوى من مقلة عبرى وجسم مدنف
شقت العهاد ثرى معاهدها التي طال اشتياقي نحوها وتشوفي
فكست مقيل الانس من عرصاتها من كل بر دل الرياض مفوف
وترنمت اطيارها مشعوفة من بانها من كل قد اهيف
يا ايها الساري بحوب لقصده وعر الحزون وكل سهل صفصف
تعسف الاخطار في طلب العلى لله در ابيك من متعسف
لاعب عيسك وردها كلا ولا خانت كلالتها مرامي موجف
واجدد ابك للطايا كلما جد السرى ارنا وفرط تعجرف
ان جزت عن وادي العقيق يمينا سلعا وعاينت القباب ضحى قف

١ في ساحة الحرم الشريف ومجمع البقوى واعلام الجناب الاألف
١ في معدن الحسنى وكنز جواهر المعنى ومنهاج الهدى للمقتفى
وقران الشرف الجسيم وداره الفضل العظيم وملجا المحتطف
بمدينة شرفت على كل القرى شرقا الى غرب بخير من اصطفى
بالهاشمي محمد ازكى الورى المختار من عليا قبايل خندف
كتب اسمه الرحمن تكريما له سطرا على العرش العظيم الاشرف
قرأه آدم فاستقر بقلبه تعظيمه فبجاهه عنه عفى
وكذاك اشرق نوره بجبينه وحبين حوا الكرمه فاعرف
١ في صلب نوح جل ١ في طوفانه فبجاهه نوح ومن معه كفى
واجل ١ في صلب الخليل فاطفات انواه نار العنيد المسرف
وبه تجاوزت الذبيح المدى حفظا لسر فيهما متكنف
وسمت به كل القبايل هاشم تعظيم فضل ثابت لا ينتفي
اقمارها ظهرت على فلك العلى ١ في برج سعد كما لها لم تكسف
من كل قوم في المكارم سابق ومويد في ملكه مستخلف
مازال نور هدايه متنقلا في كل صلب طاهر لم يقذف

وحشا

وحشا حصان لم ترن بزينه حتى بدت انوار لا تختفي
١ في يوم الاثنين الذي بولاده وبعثه قد كان خير مشرف
بربيع الاول ثاني عشره قسمت به دبلجة المنطوف
واستبشر الارضون والسبع العلى بجمال وجهه بالمحاسن محتفي
اهوى الى مهد البسيطه ساجدا لمن اصطفاه بجود عدم مزلف
وتسوا المهد الكريم محصنا لعظيم جند من ملايك عكف
وغراشياطين الفجاج لوضعه رزع بخير كل غاو مرجف
وتزلزل الايوان منشقا وزال التاج عن كسرى وموقه طفي
مازال ينشا في الجلالة مايشا بقوامه السامي واين المعطف
حتى تكمل اربعا في مربع لسناه اخصب بعد جدب مجحف
شرح الملايك صدره واستخرجوا منه نصيب الداحض المتخطف
ملاوه ايمانا وحلما وافرا ورضا وحسن سكينه وتعفف
حتى اذا بلغ الاشد اتى الورى بهدى لاثقال الانام مخفف
وجلا عيابات الضلال واوضح الحق المبين فكان خير معرف
وتالفت فيه المكارم كلها فلاجل هذا كان خير مولف

فجزاه رب العرش عن دين الهدى ومن اقتفاه جزاء رب زلف
ياسيد الاشراف يامن مدحه في نقد اهل الفضل غير مزيف
واذا ابيات القوافي سمتها مدحا له انقادت بغير تكلف
هذا ربيع شهر مولدك الذي عم الفجاج بنضره وتعرفوا
وبه وصلت الى نعيم موذن بوسيلة حفت باشرف زلفى
فاجبر بفضلك كسر عبد يائس قذفت به الامال بحرك لعتفي
يرجوندك رجاء عبد واثق لحياته الدنيا ويوم الموقف
واغث بعرك اهل قرن سابغ بخشوع كيد معاند ومخوف
فاسال لهم نصرا اضرت بمثله بمسومين يوم النزال ومردف
اورعب شهر لا يزال مزلزلا اقدامهم اورح صرح جحفل
صونا لربات البرى ان يبرزوا من طول صيانة وتعفف
فلانت امنع ناصر واعز ماجار الملتجي واكرم مسعف

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

عف بالركاب فهذا معدن التحف ومالف السلف الاخيار والخلف
ربع زكى واعتلت انواره وسمى ونال بالمصطفى اقصى مدى الشرف

رؤياه

رؤيا محروسة في النوم رؤيتها من زوزغاوة قرين الاثم والجنف
وكل ارض ترى فيها شمايله تحضى بعز وجاه منه مكتنف
زانه رفع الرحمن منصبه على مناصب اهل الفضل والزلف
في ليلة من ربيع وهي حاذية العشرين اقبل يجلو اظلمة السدف
مقلدا صارما سمو حمايله النجوم اذ منه مست خير ما اكتنف
فحل ربع بقاء عرسه فكسى ارجاء ارجا من عرفه الصلف
وكان علم يقين بالسماع الى ان صار عين يقين عند معترف
فكيف لا تفد الزوار واثقة بوعد كفو ملى بالنجاح وفي
يا سيدي يا رسول الله يا وزري لدفع وزري وما القى من الكلف
يا منتهى املي في منتهى اجلي يا عدتي في مقام الروع والاسف
يا من علا نوره في وقت مولده نار المجوس فولى وقدها وطفي
يا من لمبعثه الهادي تنكست الاصنام تنكيس مقهور ومختطف
وجار مسترق السمع الغوي من السماء اد ديء عن اطرافها ونفي
يا فاتح الخير والابواب مغلقة والناس من سفه على شفا جرف
يا من اتى بالهدى والعدل مبعثه والناس من تبع الاهواء في سرف

ايتهم وهم في جلباب غيهم فاصبحوا وهم في روضة انف
لقد خلعت على هذا الولي من الشريف ثوبا رفيعا شامل الطرف
اظهرته من ارباب القرى علما اظهار درصفا من باطن الصدف
وقد اتيناه نرجو من فضايله ومن يكن ضيف هاي بركم يضف

وقال يمدح امير المومنين عليا

عليه السلم وذكر مدحه هاهنا
لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم

ولم تخل الايات من ذكره

قف بالمطي فهذا معدن التحف ومستقر العلى والعز والشرف
هذا مقام امير المومنين ابي السبطين زوج البتول الطاهر السلف
علي الهاشمي المرتضى العلم المنشور شمس القضا ياجده الخلف
بجل الكرام ابن عم المصطفى فلك الفخار فلك نجاتي صاحب النجف
امام حق عظيم القدر محترم بكل فعل جميل الوصف متصف
باب العلوم قسيم المنزلين محك المومنين واهل الزيغ والشرف
محبه مومن زاك ومبغضه منافق فاجر فرط الطباع جفي

فراج

فراج كل مليم لا يطاق عن الرسول كشاف هم الضيم والكلف
سيف المهيمن رد الدراعين لدى الهيجا قامع اهل البغي والجنف
الفالك البطل المقدام والقضب الرقاق صوالة دون القنا الشعف
ما فر ادكر في حرب وشاهده درع على الصدر دون الصلب والكتف
وزهده كان زهدا لا نقام له منه العيش في الدنيا عن الترف
قد كان يختم كيس الزاد لا خلا بل كان من ورع مستحسن صلف
وقد كماله طالت فقصرها زهدا الى الكوع عد الحلم لم يخف
وقام موتزرا يوما ومرتديا على الانام خطيبا غير ملتحف
وهو الخليفة حقا يا له شرفا انا له غايه العلياء والزلف
يا من سما باخا المصطفى وعلا في الفخر لما علا منه على كتف
يا ساقي الوارد الظمان وهو على حوض النبي بكوب مصطفى اللهف
يا ذخر كل منيب متق ورع كن لي شفيعا غداة الروع والاسف
عليك ازكى سلام ما بكت مقل الغمام فاقتر ثغر الروضه الانف

ومن قافيه الفا يمدحه صلى الله عليه وسلم

روى الودة وابترى لشراف درا العهاد الجفل الاخلاف

وذا لجاد حياض واقصد الحيا والهيثمن بوبله الكاف
وسقى زياله كل هامر وجباحويضا بالزلال الصافي
والثعلبيه لاعداها مزنه وطفا تسفح بالنمير الشافي
وكساز رود وارض فيد وجاجر اجوز الرباب بروضه الوفاف
وارب في وادي العروس مدوم متبجس متهدل الاطراف
وسقى العقيق وذات عرق عارض ملا الوهاد بسيله العكاف
وبطن نخله لاتزل انهارها تجرين في جناتها الالفاف
فلنعم تلك منا هلا نطوى بها وعر الفلا ومفاوز الاجقاف
حتى تحل مطينا معادن البشرى وكنز الفضل والاسعاف
من ارض نعمان الاراك ومشعر الزلفى وخيف منى ثمال العافي
ومصونه الوادى المحرم ربه الستر المعظم كعبه الطواف
حرم جمعن لمن اتاها وافدا جلل الرضا وجواهر الاتحاف
وسقى الحيا ايضا منازل اصبحت تهدى الى اقصى مدى الالاف
تهدى الى حرم الفوايد والهدى ماوى الاجبة مجمع الالاف
حرم الرسول محمد ازكى الورى نسبا سليل السادة الاشراف

من مجد عبد الله نجبة شيبه احمد بن هاشم بن عبد مناف
والى كنانه لم تزل اباؤه حتى معد ملجا الاضياف
وهم ذوو البلد الامين وحيه البيت الحرام وهم اولو الايلاف
نسب باسماعيل طاب بناؤه وازداد طيبا بالخليل الوافي
وعلى اسفاح ما التقى اباؤه لكن على عقد وحسن زفاف
من كل قرم طاهر افضى الجود من الحقرات ذات عفاف
حتى بدت انواره تزرى على قمر السماء ونوره الشفاف
واحاط املاك السماء بمهده المحفوف بالانوار والالطاف
واهتز في حلل المواهب عطفه يفعا مصونا في اعز سجاف
حتى اذا بلغ الاشد تالفت انوار حكمة بعثه المتلافي
فلاصباح بلاغه بيقينه للشرك ليلا مسبل الاسدال
واصبع لما اشار تكسرت اصنام اهل الزيغ والاسراف
وبه شعاب المروتين تطهرت من رجس نايله ورجس اسلاف
محق الربا ونفى الزنا ومحى الخنا ونهى الورى عن قربه وسلاف
واقام اعلام الهدى واماط عن درر اليقين كنائن الاصداف

فسمابه الدين الحنيف واقبلت احكامه بالعدل والانصاف
نسخ الشرايع كلها بشرعه بيضاء واضحه لذى اشراق
والى القيمه لا تزال عصابه ينفون عنها زور كل منافى
فجزاه مرسله على ابلاغه بعطايه الاولى فى حزائم كافى
يا مرجى العيس النواجى فى الفلا متبتلا للنص والاجحاف
يفرى السباسب كلما عنت له بيد طواها وابتغى لقيافى
تهوى بها فى كل فج سالكا حتى تظل دواى الاخفاف
نحو مواسم للمواهب ذللت فيها ثمار الفوز للقطاف
ان حيث منبع كل علم نافع دار الهدى المحروسة الاكناف
كنز الفضايل طيبه الفيحاء قف فى ظل قصر الكامل الاوصاف
وقل السلام عليك من عبد على بعد المدى لك بالولاء مصافى
ثاوى بصر رود لواضحى به ركب الحجاز الى حماك يوافى
لكننى ان حال عدد دون ما ارجوا فحبك كامن شعافى
يا سيد البشر المقارن ذكره ذكر المهيمن وهو فضل كافى
انت الغنى عن المداح بالدى فى الفتح والاحزاب والاعراف

لكنني

لكنى اثنى عليك ممدحه تجلا اعارضها وقلى فى
علما بان نظام مدحك قربه ارجو بها امنا ليوم مخافى
ولانت عند الله خير عباده واعز صفوته بغير خلاف
صلى عليك الله ثم على ذوى قربا ك والاصحاب والاخلاف
ازكى صلوة كل وقت مقبل حلت لكثرتها عن الآلاف

قافية القاف

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لولا شذا من نشركم يتشوق ما حن نحو المتهم المعشوق
ولا شد امن نشركم يتشوق ما حن نحو المتهم المعشوق
ولا صبا فى الصبح نحو الصبا ولا اثارت نحوه الا يتوق
ما الربوع بعدكم بهجه ولا الروض ناضر زرو يتوق
انتم معانيها فان غبتم فليس فيها حسن يرمق
لولاكم ما هاج نجدى بارق ولا شجانى بالحمى ابرق
ولا لوى عنقك فى الفلا عيس اذا جد السرى تعنق
ما عرض الحادى بذكراكم الا وسمعى نحوه يسبق
ولا سرى ركب الى ارضكم الا تلاه قلبى الشيق

فكوا اسيرًا لكم موثقًا عليه ... في حفظ الهوى موثوق

فؤاده قيده حبكم وجسمه بين الورى مطلق

قد كنت من قبل النوى اجري فراقكم ... في خاطري افرق

وكنتم نصبًا لعيني فهل طيف خيال منكم يطرق

احببتكم طفلًا وقد اخلقت شيبتي والود لا يخلق

اني اشوب الآن صفو الهوى وعارضي قد شاب والمفرق

يليق بي صبري على حلمكم ولكن العطف بكم اليق

هل عايد لي والمنى ضلة ظل وورد شايع رنق

بارض نعمان ووادي منى والخيف لو ان المنى تصدق

وهل يداك الشعب لي وقفة في حرم انوانه تشرق

ورده الستر لنا مجتلًا وعود وصلي مثمر مورق

واكبر الامال لو ضمني بسفح سلع مربع مونق

فبالقباب البيض لي مطلب عرف الرضى من تربه ينشق

محجب بالعز لا بالطبا به سناه والقنا محدق

يقطع بالاشواق ارواحنا اليه ما لا تقطع السبق

حاز كنوز

حاز كنوز الفضل بالمصطفى ذاك الجناب العطر المشرق

وكل فج راح بالتقى فانه من طيبه يعبق

محمد فاتح باب الهدى فموالي الميقات لا يغلق

اتى بدين قيم واضح بين ضلال وهدى تفرق

ينمي ويزداد ودين العدى ايمه الذيع به يمحق

كذلك الحق اذا ما علا على محال باطل ازهق

طوى الطباق السبع حتى انتهى الى مدى للسبق فلا يلحق

قام مقامًا لو دنى غيره منه لاضحى بالسنا يحرق

وعاد ليلًا واسار به بنضة قدسيه تبرق

اول من كذبه بعدما كان امينًا فيهم يصدق

لو لم يقل اني رسول اما شاهد في وجهه ينطق

سبحن من صوره صورة اكمل معناها الذي يخلق

كان فاه باسمًا ناطقًا بجوهر الغواص مستحدق

فالشفة الياقوت واللؤلؤ الرطب الثمين الثغر والمنطق

جبينه الصبح ومن فوقه الفرع الدجى والفلك المفرق

كأنما قد صيغ من فضة لبانه والكف والمرفق

وخصه بالخلق المرتضى سمح حليم خاشع مشفق

يسمو ويعلوه بها اذا ما مال والتوقير اذ يطرق

كان على الاعداء ذا قوة وبالذى يبغى الهدى يرفق

في صلب نوح كان مستودعا فهو على الآذى لا يغرق

وصلب ابرهيم من اجله له ضرام النار لا يحرق

وكان من معجزات غداة آتى زوى من كفه يدفق

كما حوى كفاه تمرا به اشبع جيشا ضمه الخندق

ومزود الدوسى فاعجب له اذ زودت من تمره الأوسق

فرسانه اخنت على فارس فزال عنها التاج والمنطق

وجاهه متصل بعدما يصعق بالنفخة من يصعق

غدا له الحوض وفي كفه لواء حمد شامل يخفق

وهو شفيع منقذ في غد من الخطايا في لظى موبق

يا من له في منقبات العلى وفي البرايا نسب مغرق

وتعرف الحضراء اثاره ومغرب الغبراء والمشرق

ووصفه

ووصفه يعجز عن حصره نظما ونثرا امامه مفلق

مسنى الضر ومالى سوى جاهك اسباب بها اعلق

كن لمحيرا من زمان به قوارع اسهمها نرشق

احسن برويك زياشى فلى قلب على ظهر غنى مملق

واسال لى الرحمن روحا اذا اصم عظامى سنخ ضيق

ورحمة توصلنى جنة لباسها الفاخر استبرق

لازال فى زيعك املاكه سبعون الفا حوله تخدق

تهدى الى تربك طول المدى نوافج المسك به تفتق

وقال وهو بوادى العقيق

بدا لركب فى وادى العقيق مسار هاج اشجان المشوق

يدلهم الى حرم شريف عزيز نيره سام انيق

حمى فاق البسيطة بالمصفى من الاشراف بالنسب العريق

امين الله شاهد السراج المنير الآخر البعث السبوق

فيا لك واديا اضحى بشيرا اقرب مبشر هاد رفيق

نذير ناصح رؤف رحيم به ضرنا الى الهدى طريق

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا بانتي حزمى ارض الحجاز سقاكما الرحب وشمى الحيا غدقا
اذا همى فيه اضحى الروض مصطبحا در الغمام وامسى النور معتنقا
وعطرت نفحات الروح جوكما فعادت كل قطر منكما عبقا
فما تحمل كبٌ عرف ارضكما الا ولثت لداك العرف منتشقا
ولا سرت في الفلا عيس لها عنق الا مددت لشوقي نحوها عنقا
لعل ذا الثقة يوما يثلجكما وجدا بقلبي لا ينفك معتلقا
من لي بسيٍّ في ممدود ظلكما فيهما لم اخف نحسا ولا رهقا
كانا بقربكما بردا على كبدي فالآن اذكي بهما داعي النوى حرقا
فيا سليم الحشا ما اعالجه من فرقةٍ لم ازل من وقعها فرقا
لا يعجبن غداه الجزع من جزعي فلست اول حر صبره ابقا
هل لي الى علمي نعمان مستبع الفضل العميم ومن البر مندفقا
وذبة الستر ذات التاج من سبب تشفي الغليل وتشفي الهم والارقا
وهل سبيل الى روح القلوب وعنوان الهدى وجلا الهم ان غسقا
مدينة بالنبي المصطفى جمعت حلما وعلما ومجدا كاملا وتقى

مقر اصحابه دار الهجرة وهي التي من اديم ارضها خلقا
فجددا تلك ارضا بن حسنت اقطارها برسول الله مرتفقا
لقد بدا في ربيع روضة انفا قد احسن الله منه الخلق والخلقا
يعلو في جاله الصمت الوقار كما يعلو نور بهاء الحق ان نطقا
لما بدا نوره في الارض اطفأ نيران المجوس وطاغيها جاشا فرقا
والشق ايوانه والتاج زايله وغص بالنعب في سلطانه شرقا
وكان في المهد والاملاك تحرسه من كل طارق سوء في الدجى طرقا
ويوم بدر اتت تترى لنصرته فدمرت بسيوف القهر من مرقا
والآن في كل صبح عند حجرته سبعون الفا وتمسي حوله حلقا
حتى اذا اظهر الدجال اضلت البيض الظبا تحفظ الانقاب والطرقا
وانها يوم حشر الناس عاكفة تحت اللواء لواء الحمد ان خفقا
ما زال ينشأ ازكى النشء في حلل الجمال في المجد والعليا مجتنقا
طورا فطورا الى ان تم منشاه اصل تقدس طيبا فرعه بسقا
حتى ارتقا ذروة ما نالها احد وبذ في حلبات المجد من سبقا
له خصايص لما يؤتها بشر وفيه ما كان في الاشراف مفترقا

فجاز فى ليله الاسرا معجزه تقطع الطور اجلالا لها فرقا
لما راى ما راى ما زال ناظره وخر موسى لما رأى غيره صعقا
ما زال فى ليله المعراج مقتربا من ذى الجلال والانوار محترقا
حتى دنا من مقام لو سموا دنا منه لآض بنور العز محترقا
وآب مرتديا بالنور موتزرا اذ اراه ضلال باطلا رهقا
سراج حق منيرا اوضح السبل المثلى واحض عدوى الشرك والحرقا
وعز اد عز اعدا الهدى فسقى كاس الردى بجدود البيض من فسقا
لم نقض حتى اضات شمس شرعته وتم بدر الهدى والدين واتسقا
ومنذ كل خميس لا نزال لنا نفع وفى الحشر يكفى العاصى الحرقا
يا من اذا وعد الوعد الجميل وفى وان توعد يوما بالردى صدقا
يا من اذا ادرع الانسان سنته لم يصد سهم قتار اذا رشقا
يا عدتى فى حياتى والممات ومن ما عدت يوما به الاحمى ووقا
انى على ثقة فى الدهر منك ولا اخيب منك فى حاجاته وثقا
لا زال نور جلال القدس منهمرا على حماك انهمار ايملأ الافقا

وقال وهو بوادى العقيق

وحن اليه صلى الله عليه وسلم

صيانة دمع العين عند ذوى الهوى اذا ما بدا وادى العقيق عقوق
وما خير دمع لا يفيض جوى من على حبه سفك الدما يليق

وقال لما لاحت له المدينة على ساكنها

افضل الصلاة والسلام

حينا ك نطوى القفار الشاسعات على ظهر المطى بنص السير والعنق
ولو سعينا على مقدار فضلك يا خير الورى لقطعنا البيد بالحدق
زارت جمالك قلوب حشوها حرق شوقا اليك فزرها عن الحرق

قافية الكاف

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع ربع عزة واذكر عزم الملك وذر سلمى اجتنب تسلم من الهلك
خل الغوانى واشكر للغنى وذر حبل الهوى وبحبل الله فامتسك
واهجر خنا زخرف الدنيا الزهيد وصل بالزهد فما جر الى البر والنسك
واشدد يديك باخوان الصفا نصبا وابذر وداد خوان القلب موتفك
وعن خليلك فاصفح ان تجد خللا سوى مخل باحد الشرع منتهك

وَاقبل نصحه مستورا حتى ثقة ولا تطع امرؤا هى العزم منهتك
واحذر غوايل خناس على رصد غاو غرور لاهل الاثم يحتنك
يلقى الموحد فى احيان غرته من شركه يد الوسواس فى شرك
فان زاد بك الحرص عصمته عرفت ملته مرملة الملك
وهل ادلك ياخلى على سبب نجيك من كيد ان كنت ذا درك
صاحب شيوخا ثقات عارفين بآفات النفوس لدى كهل يحتنك
من كل مدّرع بالصبر متبع للامر مضطلع بالمكرمات زكى
مبادر فى رضا الرحمن محتنب للزور بالسنة البيضا ممتسك
بسنة المنذر الهادى الامين على وحى السما المصفى صفوة الملك
فيه الذى فى الكرام الله ثم له من المهيمن فضل غير مشترك
لقد علا ليلة المعراج مرتبة فى الفخر شأوا وعلاها غير مدّرك
وذكره مع ذكر الله مقترن باق الى حين تطوى ربة الحبك
وتابعوه نجوم يهتدى بهم حتى تناثرهم انجم الفلك
وهو البشير اذا ما استيأسوا وهو الشفيع ان جلسوا فى ضيق معترك
وبعد ذلك نجى بالشفاعة من عصاة امته من حل فى دزك

يا سيدى

يا سيدى يا رسول الله دعوه من خاف فتنه وقت ظامر اللبك
اليك تلفع شى مدركا ملك ما ليس يدرك بالارقال والرتك
فسأل لى الله رب العرش سقدنى مما احاذر الأهوى محتندكى
لازال يهدى اليك الله ربك ذو العرش السلم سلاما غير منتبك
وعم اهلك والابرار صحبك بالاحسان فى فلوات الارض والسكك

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وهو متوجه الى العمرة

يا ربه الستر جادا لقط مغناك حينا لك نسعى على الاخطار حيناك
طالت بنا مده الابعاد عنك ولو انا قدرنا على الاحداق زرناك
جددت عهد الرضا غضا وفاح لنا اذكى من المسك طيبا نشر ريّاك
وانت يا طيبه المحشود مربعها السامى باشرف انوار واملاك
لولاك لم نسهر الليل الطويل ولم نطو السباسب والاهوال لولاك
هو المحب الى ارض الحجاز وما مقصوده فى طلاب الحج الاك
وان كنا برا بجد مغالطة اياك نعنى بما نكنيه اياك
وما ترنم حادى الركب مرتجزا فى البيد الا واغراه بذكراك

لله ذكر ما احلاك من وطن عندك فسبحان من انار حلاك
انست في جوك الملوس بالملا الاعلى رشادي فلست الدهر انساك
اقصى منى الفم لثم الترب منك كما اقصى مني عين من يهواك رؤياك
لله ما خزت دون الارض من شرف فاقت به سائر الافاق قطراك
بفاخ خاتم هادٍ رضا قثم برز وفٍ رحيم القلب ضحاك
مبشر مندر نبي مرحمة ماح محي ظلمتي نفي واشراك
وحاشر عاقب نبي ملحمة قتال كل غوي الصدر افاك
سراج حق منير شاهد وضحت به سبيل التقى محضا لسلاك
محمد مصطفى الرحمن في قدم الزمان قبل سموات وافلاك
اتى الورى ويد الشيطان صايلة بالكفر في سوقه منهم واملاك
فاتاش امته منهم بحكمته فاصبحوا بين حكام ونساك
ومن عصا امره ظلما وخالفه رماهم برجال الحرب فتاك
من كل شهم كمي في الوغى بطل مجرب لدم الاعداء سفاك
فادر الزور مجدودا العرى نكدا واقبل الحق وهو الطيب الزاكي
تمت خلايقه الحسنى وادرك بالمعراج اقصى المعالي اي ادراك

فيا مرابعه جيراك منجسن همى بصوب الحيا جودا فاحياك
ولا عدتك من الانوا سارية تكسو اروض الرضا والانس مغناك
ولا برحت طوال الدهر آمنة وقل بالقهر من في الارض عاداك
وانت يا نفس بالله العظيم ثقي فانه هو بعد الموت احياك
وشق سمعك حتى عدت سامعة نصيحة وتحسن الصنع سواك
ومن بالمصطفى منا عليك كما به هداك الى الخيرات مولاك
نصرت في مدحه بين الورى علما وفزت حبك في الدنيا واخراك
فسبحي الله واحظي بالصلاة على رسوله واذكري من لس نساك

قافية اللام وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

ما داعر الركب حتى حنت الابل وهز من طرب اعطافنا الاول
اهب من جانب البطحاء نشر صبا او طار حتا بالحبار الحمى شمل
واها الذي الوجد لا ينفك مشتهرا حتى به في البرايا يضرب المثل
لواعج الشوق تثنيه وتعطفه كانه من غرام شارب ثمل
لا يستفيق ولا يلوي شكيمته عن الحنين الى احبابه العذل

يُرعى العهود على بعد المزار فلا
تبلى هواه وان طال المدى مَلَلُ
احبابنا ان ونت عنى رسايلكم فان انفاسى وحدى نحوكم رسُلُ
وان تشاغل غيرى عنكم بهوى فى القلب سوى تذكاركم شغلُ
ولو اخيّر اقصى ما املهُ ما كان لى غير قربى منكم أملُ
هل عايدٌ لى عهدٌ بالعقيق خلا مع الشموس التى ضنت بها الكللُ
وهل لنا بالقباب البيض ردن سنًا وعزّ وجلالًا وقفة قبلُ
ام هل لذى كبدٍ تطوى على ظمأٍ من ذلك المورد العذب الروى نَهَلُ
ياشعب طيبة يا ازكى الشعاب ثرًى لم يحل بعدك لى ربعٌ ولا طللُ
لقد سموت على كل البقاع فلا
ينال ما نلته سهلٌ ولا جبلُ
من لى بلثم ترابٍ فيك قلته بالجفن لا بالفم التر شاف والقبلُ
لله ما حزت دون الارض من شرفٍ يمشى لديك وان طالت به الطيلُ
اصبحت مهوى القلوب الصادقات فلا
يحل قدرك الا العارف البدلُ
فكيف لا تبذل الارواح دونك يا
شفا آدوا من اعيت به العللُ
وفى عراصك من دانت لدولته
وادنت بتلاشى عزها الدولُ
ومن مملتّه الزهر احين بدت
انوارها انسخت واستخفت الملَلُ

ومن اتى بالسبيل المستقيم وقد
تفرقت بالغواة الضلّل السُبلُ
محمّد سيد السادات كلّهم
ملاذ فى مقالى الاريب ولاذ لِلُ
بنصره احمد الله العهود على
ثقاته فاستبانت فصله الرسُلُ
الفاتح الخاتم المبعوث فى الزبر الاولى
ما اثبتت عرفانه الاولُ
والبصر الآخرون الحق ثم عموا
لكن اذا بدت الشمس اختفى زُحَلُ
سبحان من زان معناه ومنطقه
باحسن ما فيهما وصم ولا خلَلُ
طلق المحيّا كان الصبح غرّته
والليل من فوقها فرع له رجلُ
لو قابل النيرين الشمس والقمر
السيار طلعته غشاهما الخجلُ
ارجح ابلج فى اهدابه وطف
فى عينه دعج كانه كحلُ
تفتر عن لولو الغواص مبتسمه
فى صوته الرايق العذب الرضا صجلُ
حلو الكلام فوق الدرّ منطقه
بدى فصاحته التفصيل والجملُ
اقنى قسيم وسيم ما رأت احدًا
كمثله قبله او بعده المقلُ
سمح اليدين اذا ضنّ الحيا واتى
ازل الجنوب بخطبٍ قعقعه جللُ
تقدم البشر للعافى وتتبعه
بالبشر ما شانه منّ ولا بخلُ
عذب الموارد محمود مصادره
سقى الغمير اذا ما اعوز الوشلُ

بحمى الحقيقة والهجا باسلة شعواء حشى سطاها الذارع البطل
فما يزايلها الا وقد خمدت آثار نار في القراع البيض والاسل
ماضاق بالفقر ذرعا ان ألم به ولا استقر لبشر عطفه الخجل
يعفو ويصفح لا يجزي لتسييه ولا تزال يوما حلمه العجل
كل المناقب اضحت فيه قد جمعت فما لها عنه تفريق ولا حول
من معشر رجب زهر غطارفة هم اولو الفضل ان قالوا وان فعلوا
لم يدرك الناس في مجد اوايلهم وفي الاواخر مجد ليس ينتقل
يا سيد البشر المختار من مضر يا جار مضطهد ضاقت به الحيل
يا من بحجرته الاملاك طايفة سبعون الفا لها من حولها زجل
يا منزلا في جنان الخلد منزلة ما فوقها لنبي مرسل نزل
عليك ازكى سلام الله ما بقيت دار النعيم بقاء ليس ينفصل
اجب نداء شج مستصرخ قلق من فتنة امعنت انيابها الهضل
البر من رعبها والبحر منزعج والحرث والنخيل والانعام والخول
من عصبة تترلو لا خلفنا ما صد نا عنهم وهن ولا فشل
وكان كل قنام من مقانبهم يلقاه منا ولا يخشى الردى رجل

فاسال لنا الله نصرا قاهرا لهم مثبت القلوب شفها الوجل
فنحن من امه نعزى اليك على علاتها ليس يعروجها دخل
واشفع الى الله لي في حسن خاتمة يمنى وهو راض ان دنى الاجل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

واشدها اتجاه الحجرة الشريفة
من سنة احدى وخمسين وستمايه

ركب الحجار ومنه الخير مامول هل عندك اليوم للمشتاق تسويل
علل بها طاب للبطحاء من خبر ذا الوجد ان كان يشفي الصب تعليل
هل ربة الستر بعد النأي دانية ام حبلها بعد طول القطع موصول
ام هل تحل مطايانا بساحتها وربعها الرحب بالاحباب مأهول
وتقتضي بالمصلى والصفا ومنى دنانا تصرم حينا وهو ممطول
وهل لجد بنعمان الاراك لنا من المواهب اشجان زعابيل
وهل تحث بنا بين العقيق الى سلع رواحل تحدوها الاراجيل
مصبرات القرى كوم كرام لا يسامن مزداب قوذ مراقيل
بالنقي اعظمها والراحليه ومن كلال ومن هزل معاطيل

خُوصٌ لَهَا ازْنٌ تَحْتَ الدجى وَاذَا اشتد الهجير وضم القسور الغيل
تحكي نفث نعام زاعهن ضحى دعرو بسرزن والصوان منشول
يكثرن صم الحصا لزاكار دماها خط عليه فمنقوط ومشكول
اذا الحداه بسلع عرضوا لها على الوجاوذ وام السير تبعيل
تحن شوقا وأنى لا تحن الى رسول النحيبات المراسيل
تلك الربوع التي انست بتكرار رشدي بها وتعدتني الاضاليل
جللتها فحلا عند الغرام بها ثم انصرفت وفي قلبي عقابيل
فهل اقيل بسلع في اعرجي ان قيل يوما لركب بمجر قيلوا
في تربة رحبة الاكناف قل لها من المحب بحفر العين تقييل
ارض ثوى محمل العلم الغرز بها وانبت منها لنفع الناس تفصيل
بالفاتح الخاتم الهادي الذي شهدت بفضله الجن توراة وانجيل
وبشر الناس موسى والمسيح به وبث اوصافه شعيا وحزقيل
ولم يزل شيع الرهبان يتبعه ان من جيل اتى من بعد جيل
حتى وعى نعته سلمان فاتبع الآثار لم يلهه عنها الاشاغيل
فأبصر الحق لا شك يخالطه ولا عداه عن التحقيق تضليل

وقبل كان اسمه سطرا تضمنه عرش عظيم على الاملاك محمول
ولاح فوق نحور الحور احسن من عقد من الدر زانته التفاصيل
لدا ك آدم لما قام معتدرا اذ غره من عدو الله تسويل
دعا به فاجاب الله دعوته وكان منه له قرب وتبجيل
وزانه نوره ايام مهبطه كانه منه فوق الوجه قنديل
واودعت نوره حوا فابتهجت وكان منه لها تاج واكليل
وما لابوه شيث نال منفردا شاوا من الفضل لم يدركه هابيل
وحل في صلب نوح في السفين وفي صلب الخليل وللنيران تشعيل
واليه انقلبت عن ابيه لما من فوقه فيه مكنون ومجبول
ولم يزل يصحب العقد يودعه الزهر الطواهر آبا بعد ايماليل
حتى استقرت له في هاشم قدم لها من المجد تفريع وتاثيل
واحرز النور عند الله فهو به تاج من الخمر تفديه الشمائيل
ثم استقلت به الزهرا آمنة الحصان لم يلقها في الحمل تثقيل
حتى بدا عام سارت بخودكه اوشاط الاحابيش بجت جيشها الفيل
فكان من سره المكنون اذ وقعت عنها اعاديها طيرا ابابيل

فاشرقت عرصات الارض حين بدا نوره له في الطباق السبع تحول
وخر يسجد للرحمن مقربا سجود عبد له بالقرب تاهيل
وصانه ساعه الوضع الملايك من معاندكيده مس وتخييل
وطاح تاج انوشروان وارتجس الايوان وانصاع كسرى وهو مخبول
جات به كاملا لاعيب ينقصه كانه وهي لم تكمله مكحول
وكان يضحى دهينا في حداثته وما لفوديه بالادهان ترجيل
وكان وهو ابن خمس بالغمام له مرشد الحر حتى شب تظليل
وخص في العمر النامي الشريف له بالشرح صدر بما القدس مغسول
في اربع ثم في عشر وليله معراج له منه تقريب وتفصيل
حتى اذا بلغ الابان شرفه من المهيمن رب العرش تنزيل
آياته حكمات النظم ليس لما فيها من الحكم والتبيان تبديل
فيها مواعظ تشفي الصدور من الشك المريب وتحزم وتحليل
فجا بالحق والشيطان قد خلبت منه عقول اولي الشرك الاباطيل
فاوضح الخطة المثلى وانقذ من تيه الهوى من اضلته التماثيل
فشرعه واضح الآصار احسن ما شرع لنا منه ايضاح وتسهيل

في بعثه حرس السقف الثواقب فالهماز عن خطفات السمع مغزول
وجا بالمعجزات الظاهرات فلم ترد ها في البرايا من له حول
وكان في القمر المنشق معجزة ما في حقيقتها للعين تخييل
وسبح الحصيات السبع في يده لهن بالذكر تكبير وتهليل
وحن جذع اليه حين فارقه شوقا كما حنت العود المطافيل
وخدت الارض يوما دون وجهة فانت تسعى اليه والاتان تديل
وخر من نخله علق يدعوته وارتد لم يتقلل منه عثكول
وخر من يديه ساجدا حمل لولاه اضحى ومنه الني محمول
وهكذا سجد الساني العصي له فانصاع فيه لسنو الما تذليل
وسلمت ظبية يوما عليه وعن رضاع خشفين عاقتها الاجاليل
فذكها من وثاق الاسر فانطلقت لها لسان بشكر الله مسئول
وحارس الضب لما ان اقر له بدعوة الحق اضحى وهو مدلول
وسح ما غرض من اصابعه من دون مشربه المستعذب النيل
سقى فروى مياة خمس عشرة ما من باهل منه الا وهو معلول
ومد في الجدب كفيه فلم يرم المستعذر الجود الا وهو مبلول

وَمَدَّ لِلصَّحْوِ كَفًّا فَانْجَلَى فَرَقًا كَانَهُ نَعْمٌ هِيمٌ مَجَافِيلُ
وَجَدَّتْهُ ذِرَاعُ الشَّاهِ مَا وَضَعَتْ فِيهَا مِنَ اللَّبَنِ أَمِ الْبَيْتِ الْغَزَلُ
وَفَاضَ عِقْدُ التِفَاتٍ مُنْطَلِقًا كَانَهُ مُزْهَفُ الْحَدَّيْنِ مَصْقُولُ
هَذَا وَلَاهَا صَفِيحًا عَلَى ظَفَرٍ وَلَمْ تَشُنْ حِلْمَهُ الْمَحْمُودَ تَعْجِيلُ
وَمَنْ يُسَرْدِجَ هَدًّا حَصْرَ الْمُجَنِّ يُحْصِي وَلَمْ تَتَسِعْ فِي نَظْمِهِ قِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
أَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْأَمْلَاكِ مُرْدِفَةً لَنَصْرِهِمْ فِي الْخَصْمِ تَنْكِيلُ
وَالْمُهَاجِرِينَ الْأَعِزَّةِ وَالْغُرِّ الْأَنْصَارِ كُلٌّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَحْوِيلُ
بِهِمْ عُقُودُ الْهُدَى شُدَّتْ كَمَا بِهِمُ عَقْدُ الضَّلَالَةِ اضْمَحَلَّ وَهُوَ مَحْلُولُ
وَخَصَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَبِالْعَلَمِ الْفَارُوقِ إِذْ هُمَا صَدُّوا وَتَعْدِيلُ
هُمَا وَزِيرَاهُ فِي الْأَرْضِ ارْتَضَى بِهِمَا وَفِي السَّمَوَاتِ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ
وَبِالشَّهِيدَيْنِ عَمْرٍو وَمُرْتَلِ آيَاتِ الْكِتَابِ وَثَوْبُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ
عُثْمَانُ مَنْ خَصَّ بِالنُّورَيْنِ ثُمَّ لَهُ مِنْ أَنْفَسِ النَّفْعِ تَجْهِيزٌ وَتَسْبِيلُ
وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ وَهْوَ أَصْهَرُهُ وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
أَخُو الرَّسُولِ حَبَاهُ بِالْبَتُولِ فَمَنْ نَاوَاهُ فَهْوَ عَنِ الْإِيمَانِ مَبْتُولُ

أَكْرِمْ بِهِمْ خَيْرَ كُلِّ الصَّحْبِ أَرْبَعَةً هُمْ لِمَنْ صَحَّ أَقْوَى وَفَادِيلُ
وَمَنْ رَآهُ بِإِيمَانٍ فَإِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مَا فِيهِ تَقْلِيلُ
أَجْوَرُهُمْ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ وَافِرَةٌ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا أُحْصِيَ الْمَثَاقِيلُ
يَا سَيِّدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْكَ الْخَيْرُ مَأْمُولُ
حَبَرْتُ فِيكَ قَصِيدًا حُسْنُ مَدْحِكَ فِي رُؤُوسِ أَبْيَاتِهَا الْحُسْنَى أَكَالِيلُ
نَظَمْتُهَا وَزْنَ مَنْ قَدْ قَالَ مُبْتَدِئًا بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
تَبَرُّكًا بِابْتِدَاءِ مَاخَاهُ وَلَمْ أَبْغِ الْمُضَاهَاهُ أَيْنَ الطَّوْلُ وَالطُّولُ
لَقَدْ عَلَاكَ كَعْبٌ كَعْبَ كُلِّ مُمْتَدِحٍ فَمَنْ يُفَاضِلْهُ يَوْمًا فَهْوَ مَفْضُولُ
سَبْقًا وَفَضْلًا وَإِنْشَادًا مُشَافَهَةً وَبُرْدُهُ قَصُرَتْ عَنْهَا السَّرَابِيلُ
لَكِنَّنِي أَنَّكَ التَّسْوِيفُ قَصَّرَنِي وَقِيلَ إِنَّكَ مَبْعُوثٌ وَمَسْئُولُ
أَقُولُ لِلْوَاعِظِ الْمُهْدِي نَصِيحَتَهُ أَقْصِرْ فَلِي شَافِعٌ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْعُوثٍ بِمَرْحَمَةٍ وَجَاهُهُ الْغَمْرُ لِلرَّاجِينَ مَبْذُولُ
فَاشْفَعْ لِيَ الْآنَ مِنْ إِطْلَاقِ نَفْسِيَ مِنْ وَثَاقِهَا فَقَرِينُ النَّفْسِ مَكْبُولُ
وَفِي الْمَعَادِ فَسَلْ حُسْنَ الْخَلَاصِ لَهَا إِذْ كُلُّ عَبْدٍ بِمَا يَعْنِيهِ مَشْغُولُ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ بَاقِيَةً بِقَاءَ دَارٍ إِلَيْهَا أَنْتَ مَنْقُولُ

وقال تمدحه صلى الله عليه وسلم

ويذكر فيها منازل طريق
مكة حرسها الله تعالى

لأي مكنون سر حنت الأبل أفارقت الفها ام شاقها الطلل
لابل حملن على الاكوار كل فتى هاجت بارض الحمى اشجانه الكلل
سرين من رحبه الزوراء يطربها حدو الحداه ويذكى وجدها الغزل
طوين ضرضر طيا والفراه الى كوفان ليس لها غير السرى شغل
زار الجحيم بها صهر البتول اباتراب العلم المنشور وابتهلوا
وشارف الناجيات القادسية لم يعدلن تعدلن عنها فلما اسحروا حملوا
وجاوزوا بالسرى قصر العذيب ومن ماء البديع عذبا سايغا نهلوا
وبعد ما عبروا ام القرون سروا الى المغيثة والدجون منسدل
وغادر الركب حمام الفلا وزمى مسجد البيد عنه السابق العجل
وعرس الركب بالقرعاء وابتدروا ان هجروا وخدوا اوادجى اذ ملوا
وفي الوذيه ذات البركتين الى شراف المآ لنوزاد متصل
وعللوا الورد محمودا بواقصة منه لهم نهل من بعده علل

واوعز العقبات استقبلوا فطوا لخطارها وتجلى عنهم الوجل
واستقبل الهيثمين الركب وانطلقوا الى زباله فاجتازوا وما نزلوا
وعرضوا لحويض بعض ليلهم وثوروا واستهل العارض الهطل
نطل هوى الى وادى الشقوق الى الشيحيتين فطاب الورد والنهل
وادلجوا بجبال الرمل لبدها مجلجل ممرع الودق منهمل
وصبحوا رملة المرجوم وانتدبوا للثعلبية ادحفت بها الذبل
ضحوا بها وسروا والله ناصرهم وما استكانوا لترهيب ولا كلوا
طوت زرودا وقد روى عشاعشها صوب الحيا فعدا اخفافها الزلل
والغور طوت طى البرود بلى باحفر البيد ضحى الركب وارتحلوا
ضحوا بفيد باعلام اذا نشرت لها السنا وعن النصر مشتمل
اعلام مستعصم بالله جدد ما عفا من الحج وانزاحت به العلل
لازال بالنصر والتاييد ملتحفا وقل اعداوه الخذلان والخجل
باتوا بها واستقلت عيسهم بهم بهون فما تروم السهل والجبل
مروا بمخرق ثور في الدجى وسروا الى شمير الا ينتابهم فشل
وتمموا حاجرا والنقرة ابتدروا وعرسوا بالفلا لما دنا الطفل

والعشيلة ضحى الركب ثم
آنسوا سمات القرب شفع من الكناف طيبة فيها الروح والجدل
واستبشر الركب في وادي العرمة الى قلوبهم من روحها يصل
ودوا من الشوق لو طارت بهم مرحا الى منازعها الوخاده البزل
لولا مآرب في نعمان والحرم الاعلى لما صدفوا عنها ولا عدلوا
باتوا بارغد عيش طول ليلهم مستأنسين فلما اصبحوا احتملوا
وحثحثوا الركب في قاع العرزاله لا يحل عقد نشاط منهم كسل
وجاوزوا هضبة الترکي بعد الى وادي الشطا ما لم يكد لاهل
حتى اذا بلغ الوفد الكرام الى السوارقية طاب الورد فابتهلوا
طوا صفينة والطسوج وابتدروا بغرم آلما لا مرولا وشل
حتى اذا بلغوا ميقاتهم نزلوا بذات عرق يحد الله فاغتسلوا
واحرموا ثم لبوا خاشعين لذي الجلال كل الى مولاه مبتهل
وساوت السوقه الاملاك يحسبهم الى الحساب من الاجداث قد نشلوا
والمعالف مروا والخلى لهم بطن نخلة وادبته خصلوا
وشارفوا عرفات فاستبان لهم از الجحيم الى ما جاءوا وصلوا

فيا له موقفا فيه لوافده جوايز الفضل والرضوان تبتذل
وفاض بالمشعر الاحسان فوقهم والمنى في منى من ربهم حصلوا
ثم استقلوا الى البطحاء حين قضوا رمى الجمار وقد نالوا الذي املوا
طافوا بذات الستور ازداد معلمها جلالة وبها ليس ينفصل
طواف مستهتر جاد الحبيب له بوصله فهو مشعوف به جدل
واحسنوا السعي بين المروتين وفي المقام بعد الطواف انتقلوا
شفوا بزمزم داء الصدر واعتمروا وما بدا لهم من صالح عملوا
وودعوا البيت والاحشاء واجفة وفي القلوب لالام التوى شغل
واستقبلوا البيد يطوون الفلاة الى ربع كريم اليه تسرع الرحل
وغادروا الغمر العلياء خلفهم وبطن مر وعن عسفان قد فصلوا
ومن حليص الى ذات السوق الى الخيمتين قد يسيرهم عجل
وجحفة ومجاري زارع وذري صبح وبدرهم حل ومن نحل
واستقبلت وادي الصفراء عيسهم ومن دوام اعناقها ذلل
وبعد عين على بادرت وهفت الى العقيق قلوب الركب والمقل
وانس الركب في وادي العقيق سنا يهدي الى مورد تشفى به العلل

وَصيحوا اسفي شلع واشتياقهم لمريثه من اهاويل السُرى مَلَلُ
واستقبلوا طيبه الفيحا فابتهجوا كان كل مشوق شارب ثمل
وخيموا في حمى قلت لتربته جفن عين المحب الصادق القبل
كرامة لنبي نور ملته لما بدا نسخت واستخفت المِلَلُ
وجابا السنة البيضا فاتضحت بنور حكمتها للسالك السُبُلُ
محمد احمد المختار من مضر ازكى القبايل ان قالوا وان فعلوا
اجار امته من جور زخرفه الشيطان ثم انتفى عنهم به الخطل
فاصبحوا بسنا انوار ملته الزهر آء للامم الخالين قد فضلوا
في كل عصر لاسباب الهدى علم مستنبط منهم او عارف بدل
وجاهه الان مبسوط لامته عليه كل خميس يعرض العمل
يستوهب الله الحاني بحمد لمحسن قوله والفعل تقتبل
والشفاعة ينجي منهم عصبا بفاحش الفعل منهم للجحيم صلوا
وينقد الناس من كرب القيام اذا اشتد الخرور وهابت بهما الرسل
فكلهم قال نفسي وهو قال انا لها فنفس كرب القوم فانفصلوا
وكلهم زاجل في الحشر وهو على ظهر البراق عظيم الشان مكتمل

يومهم ولوا الحمد في يده وحوله زمر الاملاك تحتفل
سبعون الفا كما حفت بتربته وللنبيين من اطرافه ظلل
وهو المجيز على متن الصراط فلا يزال تابع من وافى به زلل
وحوضه سير شهر عرضه وبه ما حلاوته من دونها العسل
اكوابه كالنجوم الزهر في عدد ميزانه من ذوى الفردوس منزل
لافتح الجنة الفيحا خازنها الا له فاذا ما حلها دخلوا
حلله الله منها خير منزله وسيلة ما لعبد فوقها نزل
عليه من صلوات الله اطيبها ابقى بقاء نعيم ليس ينتقل
حلوا بارض بها الاملاك محدقة سبعون الفا لها من حولها زجل
مدينة فضلت كل البلاد به تحشرا الى اقطارها الابل
غبار تربتها لشفي الحذام به وجارها عز اذى الدجال معتزل
صلوا جمعتها مع صوم مفترض فيها بالف فلا نقص ولا خلل
زاروه وانصرفوا من عنده وعلى اعطافهم من جلابيب الرضا حلل
واستقبلوا صاحبيه الصادقين ابا بكر ومن لم يكر في قوله دخل
زاروهما ثم زاروا ابا البقيع ابا عمر واخا الصبر اذ حفت به الاسل

واستقبلوا قبر ابرهيم اكرم مولود وازواجه الخيرات ثم ولو
زياره السيد العباس والحسن الزكي علهم يعطوز ما شاءا لو
وسيد الشهداء العم هم قد زاروا فازوا وثم الفضل والامل
وايقنوا انهم قد ارنحو فرضوا وهان عندهم في الله ما بذلوا
ياسيدي يا رسول الله يا سندي يا جار مضطهد ضاقت به الحيل
مسكينك اليوم تاج البر منك غدا يحيى بن يوسف قد طالت به الطيل
وقد اتاك على علم بانك لا تخيب آملك المستامن الوجل
فاسال له ربك الرحمن خالقه صيانة عن لسيم شانه البخل
وصحة ومعافاة وخاتمة مقرونة برضاه ان دنا الاجل
واسال لمن كان في ايصاله سببا اليك نصرا به لستابد الدول
واسال لوفد اليك الشوق قادهم وما ثنى عزمهم عن قصدك العذل
سلامة من اذى عاد يكيدهم وحفظ طهر عليه الركب يحتمل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

نعم الحداه وحنة الابل وشدا العزار يضوع في الكفل
ابرز زوحدى من مكامنه برا الجاز وربه الكلل
وصبح اشواقي نسيم صبا نعمان في الاسحار والاصل
فيهز نى ما فيه من ازج من العقار معاطف الثمل
وامين العلمين لي شجن ما قضى ولا تقضى به شغلى
اني وقلبي في تباعده ودنو معناه على وجل
تمر له في القلب منزلة ما نوه عنها بمنتقل
قام الجمال بعد عاشقه فحمى مشامعه عن العذل
اقصى مني عيني رويته ولقاه اقصى مدى املى
يبدو فاقلم ترب اخمصه واجل بسمته عن القبل
يا نازحا ضن الخيال به حوشيت من صدق ومن ملل
هل من حماك العذب موردة لمحلإ ظمان من نهل
كف بدكرك لو على قدر الاشواق ادته يد الامل
لطوى الفلا طيا اليك ولو حفت بيض الهند والاسل
جاد الحيا الهامي بسفح حمى سلع جنابا دانى الظلل
نكسا حواشي ارضه زهرا نوان ابهى من الحلل
لله ما عيش نعمت به في جوه دري الروح والجذل

لم اقض في عرصاته اربي حتى فجعت به على عجل
فهل الركاب اليه عايدة موصوله الاقوال بالرمل
فتجدد الاوراح فيه لنا ويميط عنا سوء الخبل
في مربع عكف الفخار به وثوت به البشرى فلم تزل
بمحمد ازكى الورى نسبا واعز مبعوث من الرسل
والى البرايا بعدما عكفوا حينا على الاهواء والخطل
فدعاهم نحو الهدى فابى منهم قرين الزيغ والجدل
فاتاش امته بحكمته منهم فانقذهم من الزلل
وهداهم من بعد حيرتهم بالبينات لاوضح السبل
فهم على بيضاء واضحة من ملة ازبت على الملل
طوبى لمن اضحى بسنته متمسكا منهم ولم يحل
فلقد تبوا روضة انقا من منزل بالقدس متصل
باخلاقه الحسنى وخلقته محموده التفصيل والجمل
وصفاته العليا وسيرته مرضية في القول والعمل
طلق المحيا نور مفرقه صبح بداجي شعره الرجل
وكلامه الفصل المبين شفا الصدر محروس من الخلل
فالدر منثور ومنتظم في اللفظ منه وثغره الرتل
طلق اليدين لمعتفيه اذا ما ضن صوب العارض الهطل
بذل الجزيل ولثمه قربا من غير ما من ولا خجل
وحسامه في يوم سطوته ادنى من العسال الذبل
والحلم عن ذي الجرم شيمته والصفح ثبت ليس بالعجل
وقضاوه عدل على احد الخصمين في الاحكام لم يمل
وهو الشفيع لنا اذا هتف الداعي بيوم الحادث الجلل
يا رافع الاسلام بالحجج العليا ومدحض باطل البخل
يا اخر الاعيان متعنا لكنه ازرى على الاول
يا هاديا اضحت شريعته مصباح قلب العارف البدل
والله لو ان الورى سخطوا ورضيت عني انت لم ابل
فاجبر بجاهك عند باسطه يوم الخميس النقص من عملي
واسال لشعبان السلامة لي ان كان فيه ناسخا املي
الافضل لي ان ازورك في عامي زيارة امن جدل

فزيارتي زبعًا حللت به والله عندي غاية الأمل
ويقل في قصد الانام له سعي على الوجنات والمقل
صلى عليك الله ثم على من خود ومن رجل أهليك
وعلى صحابتك الكرام اولي الاحسان في سهل وفي جبل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

ياحداه الركب الحجازي ميلوا فبنعمان للركاب مقيل
فارحوا فيها المطايا قليلًا من وجاها فقد براها النحول
وانزلوا الخيف من منى فبه ظل الأماني للنازلين ظليل
واستقلوا نحو الاباطح ان كان الزبية الستور سبيل
باري ذاك الجناب فوجدي وغرامي به عريض طويل
داره طالما بتلج فيها للمحبين وجه عطف جميل
عشت فيها مع الاحبة حينًا لم يرع مسمعي لديها عذول
ثم غارت يد الجلال فصانت عزم ربعها فعز الوصول
غير اني على المودة لا الطرف نسي ولا الهوى مملول
اتمنى الدنو منها وقد حال عن القرب وعرها والسهول
اين منا سمر ادوح حماها ذبل السمر شرعًا والنصول
ذات خدر لها اليها وشاح ولها العز والسنا الاكليل
لم تزر ربعها الرحيب من الناس جبان ولا اجتلاها بخيل
ليس في تربها لدى العز والسلطان الا الخضوع والتبجيل
هل لطعان نحو منهلها العذب وذود به سبيل الغليل
يوم يضحى والنياق حنين في زباها وللجياد صهيل
واذا ما سرت لها نحو سلع خبب تارة وطورًا ذميل
ترتمي في الفلا لها الشوق حاد ولها النشر رتب دليل
فلها اليمن والسعادة والنصر والبشر والرضا والقبول
بجناب رحب حوى كل فضل وفخار مذ حل فيه الرسول
احمد الهاشمي اكرم خلق الله اصلًا اذا تعد الاصول
شيبة الحمد جده مطل الغيث يمه والربيع وابن كليل
سل منها شمس عبد مناف كاشر الجوع والجذوب تصول
نسب حل في قريش ذراها دون منشاه شامة وطفيل
حاز فيه بنو اكنانة من عدنان مجدًا بناه اسماعيل

ولقد طاب والمهيمن زنى منبت اصله الخليل الجليل
ولعمري به قريش استفادت شرفا لم ينله قبل قبيل
وصفه المرتضى لموسى وعيسى بينته التوراة والانجيل
وبه احسن البشارة شعيا وعزير وبعد حزقيل
واهتدى تبع بما بين الاحبار من نعته الذى لا يحول
وتصدى كعب لآل لوى واديه شبانها والكهول
قبل خلق النبى بالحقب الخمس خطيبا وهو اللبيب النبيل
ذاكرا مبعث النبى ووداد النصر لو كانت الحيوة تطول
وجلاه لشيبة الحمد سيف بحلاه وما اليه يؤول
ولقد قام فى المواسم قس شاهدا انه نبى رسول
ورأى الراهب النبوة قد لاحت عليه كانها قنديل
اذ رأى فوقه الغمامة ظلا وتميل الظلال حيث تميل
ونعت الرهبان افضل هاد كان سلمان فى البلاد يجول
فراى عنده العلامات حقا فاعتدى وهو قائل مقتول
وكفاه من الفخار مقام كان فى القرب دونه جبريل

وهو الحاكم المخصص بالتكليم والرؤية الحبيب الجليل
يا حبيب الرحمن انت المرجى والوجيه المشفع المأمول
قد قصدناك فى حوائج فاسأل ربك البشر فهو نعم الوكيل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لو زار طيف الخيال وجادلى بوصال
لطاب عيشى ولكن عيش سريع الزوال
ما ضر من صد عنى لو رق لى ورثى لى
اليس لغنيه ما بى من الاسى عن سؤالى
اذ ال دمعى مصون مبرقع بالجمال
اذل وهو عزيز محجب بالجلال
من دون لقياه بيض الظبا وسمر العوالى
جاز الجمال فجلت صفاته عن مثال
اجله ان يضاهى جبينه بالهلال
او ان يقاس بيان قوامه فى اعتدال
بل فيه كل المعانى مقرونة بالكمال

لدا ك ترخص فيه بذل النفوس الغوالي
يا زاكبا فوق خرق سفّ مثل الزبال
تطوى سهول الفيافي بها وعر الجبال
لاعب عيسك وزدو لا اشتكت من كلال
ان حيت طيبه بلغ اهل الحمى بعض حالي
وقل بصرّ عبد لحبكم غير سالي
اضحى على الناى منكم مستمسكا بحبال
لم يخطر الدّهر يوما له السلو ببال
يشكو اليكم جواه وما به من خبال
يرجو المعونه منكم على الخطوب الثقال
فانه في زمان يضمى قلوب الرجال
بفتنه واختلاف يفوق رشق النبال
فتلك اشرف ارض حازت كنوز المعالي
باكرم الناس اصلا حوى كريم الخلال
واعظم الناس صدقا في قوله والفعال

وارجب الناس صدرا في سلمه والنزال
واسمح الناس كفا بالمجتدي بنوال
بمحمد خير هادٍ محا رسوم الضلال
به تبيّن كسب محرّم من حلال
وامتاز في نسك الحجّ المحرّم من حلال
بسيفه الغضب بتّت اسباب اهل المحال
وصدقه جاب عنّا ظلام كلّ محال
وذوه جلّ عنا جبايل الاشكال
وحبّه فوق حبّ الاولاد والاموال
ومن تمسك منّا بشرعه لا يبالي
عليه ازكى صلاه من ربّه المتعالي
موصوله في اختلاف الغدو والاصال
تبقى بقاء النعيم الباقي بغير زوال
ولاعداها حجاب عن آله خير آل
وصحبه خير صحب وتابع ومو الي

ومن تلاهم حق على ممر الليالي

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وانشدها باتجاه الحجرة الشريفة

سنة ثلث وخمسين وستمايه

اليك رسول الله اضحت ركابنا لها خبب في سيرها وذميل
تجوب القفار الشاسعات اذا طوت مناسمها ميلا تعرض ميل
تزل الفلاكو ما صلابا فلم تزل لها كل يوم شدة وذحيل
الى ان سراها الوجد فاجتاح نقيها وغال مطاها دقة وحمول
حملن رحالا قادهم نحوك الهدى وشوق عريض في الصدور طويل
يهمون عليهم فيك بذل نفوسهم وذلك فيما يطلبون قليل
تحافوا طلال الريف واعتسفوا الفلا فليس لهم الا القفار مقيل
انيسهم ذكراك في كل موحش ويؤنسهم ان حازا الدليل دليل
يؤمون مغنى خيمت عزة النهى لديه فما للفضل عنه قفول
وشمس المعالي اشرقت سمايه فليس لها طول الزمان افول
سمابك كل الارض شرقا ومغربا فليس له عند الفخار عديل
نعم بك حازت طيبه الطيب فاغتدت وقد طال فيها بكره واصيل
وفي الملإ الاعلا ولم ير الورى ثناوك محمود الصفات جميل
زاى اسمك مكتوبا على العرش آدم الصفي عليه نضد وقبول
فحين حنا ما كان منه دعا به فلله ما اسم للعثار مقيل
واصبح في الالواح وصفك مودعا له نبأ لا ريب فيه جليل
وليس روح الله عيسى ببعثك الذي هو الحق المبين كفيل
سمابك سام آل حام ويافث وطابت فروع بتهما واصول
ابوك خليل الله غير مقوض فمجدك بين الاكرمين اثيل
نعم بك نالت هاشم خير منصب من الفخر لم يبلغه قبل قبيل
بجاهك منهم كل عصر خليفة وشبان صدق ساده وكهول
ولما ولدت امتد نورك ساطعا له شعب في الخافقين تجول
ولما بعثت استعلن الحق ظاهرا بقاران سموا نوره ويطول
وانت بشير شاهد متوكل لك الله ذو العرش العظيم وكيل
وانت نجي الله في دار عزه وانت لرب العالمين خليل
وانت سراج زاهر النور بالهدى فليس لخلق عن هداك عدول

وانت امين الله خاتم رسله فضلك بين المرسلين جزيل
وانت تسنمت المعالى فى الذرى فطرف الامانى عن علاك كليل
وانت طرى الجسم ما دمت فى الثرى فما للبلى يوما عليك سبيل
وانت نبى الله حيا وميتا وانك فينا بالهدى لرسول
وانت من الاعيان اصحت حظنا فليس لنا بالله عنك بديل
وانت زعيم الانبياء بكفك اللوا له ظل يعم ظليل
وانت اذا ما الياس عم بشيرهم وانت قبول فى المعاد فعول
وانت شفيع الناس يوم معادهم اذا النار فيه للعصاة مقيل
وانت لك الحوض الذى نقع الصدى وتشفى به للمومنين غليل
وانت لنا يوم الخميس على المدى اذا انقطعت منا الحبال وصول
وانت على بعد المسافة دخرنا اذا اشتد خطب فى الزمان نقيل
وانت لمن ناتك يرجو اجابك الهنى المرى المستطاب منيل
وقد جا للاحسان منك موملا عبيد اسير للقضاء ذليل
فعطفا عليه واصل الروح والرضا حماك مقيما فيه للسن يزول
وجاد ضريح صاحبيك كلاهما من الغيث دفاق الشؤون همول

وقال يمدح فاطمة الزهراء عليها السلام وذكرتها هنا لابنها بضعة منه عليه السلام

توسلت فى اصلاح نفسى وصونها بفاطمة الزهراء والغر اهلها
هى ابنة خير المرسلين التى سمت وسادت نساء العالمين بفضلها
لها اجتمعت غر المناقب فارتقت مراتب شاو النجم دون محلها
لمن كان فى الدهر القديم الذى خلا كما ابنها او بنتها وبعلها
خديجة ذات السبق والفضل امها فهل طاب اصل اوزكى مثل اصلها
هى الجهة العظمى استمرت بجاهها هى العروة الوثقى اعتصمت بحبلها
وعدت بها من حادثات تسومنى صغارا وتصمينى بصايب نبلها
وما خاب عبد ام رحب جنابها وحل حماها واستظل بظلها
سقى حدثا رجبا منيرا معطرا اضم بحرا من غزارة عقلها
سحاب من نور الجلال اذا امت تروى رياض الانس فيه بوبلها

وقال يمدح جده صلى الله عليه وسلم

وانشدها باتجاه الحجرة الشريفة صلوات

الله على ساكنها ليله الخميس عشرين ذى
الحجه من سنه ثلث وخمسين وستمايه

يا ربع طيبه لاضاقت بك الحال وواصل السعد فى مغناك اقبالا
ولابناعنك روح الانس وابتهجت بطيب ريّاك اسحارا واصالا
واصبحت برياض الفضل ناظرة مشكيه النشر اوفدت مجالا
دار علقت باسباب الوصال بها فلم يرعنى بها قيل ولا قالا
دار حللت بها ثم ارتحلت ولى الى حماها صبابات وآمالا
دار لو ودّى لو اصبحت يبلغنى الى معالمها وجناً شمالا
دار لها المجد تاجا والثنا لها عقدين ونور القرب سربالا
دار بها زمر الاملاك محدقة سبعون الفا لهم بالذكر اهلالا
دار بتربتها لشفى الحذام ولاينال من حلها بالسوء دجّالا
دار لها بسنآء المصطفى شرف ومن سناه لها نور واجلالا
دار هى القلب للايمان وهى به فضل لحل به فى الدين اشكالا
دار به سمت الدنيا ففاز فتى اضحى اليها له شدّ وترحالا
دار اذا مات فيها العبد محتبسا فهى الشفيع له ادخل الآلا

دار صفى رسول الله مورِدها وطاب لى عزلوما واردا آلا
محمد احمد المبعوث ذى النبا الحق المبين واهل الارض جهالا
قد صدهم عن سبيل الرشد موتفك مزخرف من القول التغرر خذالا
خلوا عباده ربّ لا مثال له وقادهم بخوته الكفر تمثالا
فانتاش امته منهم بايد هدى فاصبحوا وهم لوا فى الحرب ابطالا
من كل ما مقدم يبدى شجاعته مهند قاضب ماض وعسّالا
وجا بالمعجز الاعلى الذى ضربت فيه لاهل الهدى والذكر امثالا
فاصبحت جلل التقوى به قشبا من بعد ما مرّ حين وهى اسمالا
ودانة الحق اضحت وهى حالية بنوره ورسوم الكفر معطالا
وشاد اعلام دين الله واندرست قصور كل عنيد فهى اطلالا
فبلغ الناس تبليغ النصيح الى ان جاء موعد ما فيه امهالا
فاختار اذ ذاك قرب الله ثم مضى واين فيه لامر الله اهمالا
وقام من بعده بالامر اربعه وبايعوه فما جالوا ولا مالوا
صديقه السابق الارقى خليفته حقا حليم غزير العلم مفضالا
والعبقرى السليل الحكم من فتحت خيله وتاج الارض اقفالا

وكفو نوّر به عثمان المجهز للجيش الذي صدك عسر واقلال
والهاشمي على باب حكمته جبر بمشكل علم الدين حلال
فهما ولاهم خير الصحاب لهم بالسبق والنصر في الاعداء انكال
وطلحة بن عبيد الله بعدهم ثم الزبير وسعد يورك الحال
ثم ابن زيد سعيد ثم منفقهم سليل عوف له يستحسن المال
ثم ابن جراح الثبت الامين لقد زكت مع خير الناس اعمال
اجمعهم سادة ما حل جبهم الا قلب تنات عنه اغلال
وكل اصحابه مثل النجوم هدى بهم في ظلام الليل ضلال
ولا يزال الى يوم القيمة من اعيان امته في الارض ابدال
مويد في مغانيه بريح صبا فيها لاقدام اهل الزيغ زلزال
ومن مسافة شهر رعب سطوته لوقعة في قلوب الخصم اوجال
وهو المويد بالاملاك مردفه في يوم بدر وللخرصان انهال
وكيف يغلب من والى في لنصرته من السماوات جبريل وميكال
وهو الكمي الشجاع اذ نكصوا ولما التقوا لحنين وهو جوال
وهو الحليم عن الجاني مكرمة لكن على من تعدى الحق صوال

وهو الغريز الندى المعطى الجزيل اذا اتاه ذو فاقة ادته اثقال
فلا تمن اذا اعطى الكثير ولا تبدي سآمته ان طال تسآل
وجل من عز بالانساب ذروتها لكن لهم منه عند الفخر اكمال
زادوا به شرفا من كل ما جهة اب وام واعمام واخوال
اسخى القبايل كفا انهم فعلوا واصدق الناس في وعد اذا قالوا
مكمل الخلق سهل الخد انور وصف له محكم ما فيه اخلال
ومعدن الدر والياقوت مبسمه وريقه فيه للمجهود ابلال
اما به شفيت في الحال من رمد عينا على وما عاناه كحال
واصبح الملح عذبا حين خالطه شفا كل سقام فيه اعضال
وهو القسيم الوسيم ليس له في حسنه من جميع الناس اشكال
ما شان قامته طول ولا قصر يسمو القصار ويسمو الناس ان طالوا
ظل الغمايم في الاسفار تحجبه والظل للدوح انما مال ميّال
اسماؤه الشاهد الضحاك والقثم الماحي فلا كفر بعد الصيت اخمال
وهو السراج المنير القسيم الروف الرحيم للبر والاحسان فعال
والفاتح الخاتم الهادي المبشر والامين قبل وما يان ارسال

وعاتب حاشر ني مرحمة ني ملحمة للخصم قتال

وهو المقفى ني التوب ذو الخلق العظيم للضيم والاقتال حمال

وهو الفصيح البليغ الجامع الحكم الامي بالسنة البيضا وال

وهو الطري فلا بلى له جسد اذا انفصل للاموات اوصال

يقوم ني البعث قبل الناس متطيا ظهر البراق وكل الناس رجال

وني المعاد لوا الحمد في يده لضم من طلة الاشراف اذيال

تجيزامته فوق الصراط اذا ما المجرمون غدا عن متنه زالوا

وني غدٍ حوضه تروى العطاش اذا غال الحشا من صدى الميقار غال

وهو المفرج كرب الناس كلهم ازهم اليه غدا ني حشرهم آل

وهو الشفيع اذا جل العصاة فظى اذ ليس ينفع لا اهل ولا مال

ياخير من وخدت ني البيد قصده عنس عذافره خرقا مرقال

يامن بنوته الزهرا اثابته وآدم المصطفى المحبو صلصال

ياسيدا لاشمه المشتق من سمه المجد بالنور فوق العرش اسجال

ياسيدا حين وفاته رسا لته حياه صم الحصا والشيح والطال

ياسيدا وضعت عنا مبعثه مهدى الفوايد اصار واغلال

ياسيدا نال بالمعراج مرتبة عليا فيها له قرب واقبال

ياسيدا يوم حشر العالمين له مقعد القرب تجيل واجلال

ياسيدا خصه بالقطف من عنب رب عليه له من وافضال

ياسيدا في كنوز الارض اصبح ذا زهد فحلت له في الحرب انفال

ياسيدا ردعينا بعد ما فقيت من فارس هو الاقران ولال

ياسيدا سح ما من اصابعه روى صدى الجيش عدب الورد سلسال

ياسيدا سبحت لله ني يده صم صوامت والاصحاب جفال

ياسيدا حن جذع حين فارقه حنين ثكلى لها بالفقد اعوال

ياسيدا سجد الساني العصى له فاض بعد نفور وهو مدلال

ياسيدا سجد الناب المسن له طوعا ولولاه اضحى وهو اجدال

يامن دعا بزول القطر في سنة شمبا فانهل هامي الودق هطال

يامن امد بامر من مزودة فاورت منه للغازين اجمال

يامن وقاه اذى النفاث مرسله وشر غادرة بالسم يغتال

جيناك نطوى الفجاج المقفرات على عيس لهن بنا وخد وارقال

تفرى جيوب الفيافي في الهجير اذا اوى الضبا الميزان والرال

حملن وفدًا اليك الشوق قادهم وماثنى العزم منهم عنك عذال
وقد تهون عليهم في الوصول الى حماك تبذل ارواح واموال
ونحن في ربعك المانوس ذي الحرم المحروس نرجو لديك الفضل ان زالوا
وان ثوينا فانا في البعاد اذا في ظل جاهك يا مولاي حلال
فاعطف على وفدك الراجين فضلك يا من عنده للعطا الغمر اجزال
وما عبيدك يحيى قد اتاك على علاته فله تتركوا به الحال
مستسلمًا خاضعًا مستامنًا وجلًا مما نرجف خاف المكر مغتال
فاسال لي الله ان احيا على سنن سننتها فبها قد ينعم البال
وان اموت عليها غير مبتدع حتى على تراب القبر نهمال
واسل لاهلي هذا والمجهز لي اليك به في الوفد ايصال
عليك ازكى صلاة الله ناميةً ينال من فضلها الاصحاب والآل

قافيه الميمره

وقال ـــ مدحه صلى الله عليه وسلم

يومًا ازاك به فلست اصومه فالعيد عندي ثابت تحريمه
ودجى امطت لنا الثام ظلامه نصباح وصلٍ منك كيف اقومه
لكن ارى فرضًا علي معينًا نظري اليك مع الزمان ادومه
حتى اروي من جمالك غلتي وتزول اثقال الهوى وهمومه
فنور وجهك ينجلي عن صدى قلبي ويحيى باللقاء رميمه
من لي بوصلك ان وصلك جنتي ودوام هجرك للفواد جحيمه
عالجت فيك من الغرام امره وصبرت حتى قيل ليس يرومه
وكتمت حتى غال حبك مهجتي واشد شيء في الهوى مكتومه
وسهرت حتى مدمعي بالهوى وابن دمع العاشقين نموه
فاعطف على قلب ملكت زمامه انت الشفا له وانت نعيمه
لولاك لم يطل العقيق تلهفي ولما شجاني بالغوير نسيمه
ولرب خل قال لي وبدا له ما ليس يجهل في الهوى معلومه
مالي اراك الى الابارق طامحًا ابدًا سنا برق فانت لشيمه
واذى شمايلك اعترتها نشوة اسباك من نفس العزار شميمه
فاجبته اني لصب شيق بحفاء وجدٍ والغرام غريمه
وله قدم لا دوا لدايه واذى الهوى يعيي الرجال قديمه
ومنكرٍ يطوي جلابيب الفلا بجلاعدٍ لاستقر زسيمه

يهوى به فى كل خرق مهمه فكانه فى جانبيه ظليمه
يمشى ويجتر النسيم مدامه والنجم فى افق السماء نديمه
ناديته ان زمت نورا مشرقا يهديك ان خان الدليل نجومه
ومقيل امن واسع رحبا نعد بجناب من نفت الضلال علومه
ماحى الضلال الشاهد المتوكل الضحاك اسى من تعث كلومه
كنز الفضايل معدن التقوى الذى هو فى المعاد امامه وزعيمه
جمعت له غر الثنى وتجددت بسماه للدين الحنيف رسومه
وثوى بتربة ارضه لما ثوى [illegible] خصوصه وعمومه
باب الهدى حصن النجاة محمد طابت مناسبه وطاب ادیمه
يا من لآدم بان سابق فضله وسماه فى الحشر ابراهيمه
يا من له الحوض الروى وشفاعه بحنون بها دنس الاماب ايثمه
وصلتك من رب العباد صلاته واتاك منه مع المدى تسليمه
من يستجير بفضل جاهك عايذا فمن الذى فى العالمين يضيمه
ناجر مرعا من خطوب كيدها يعيى به فى ذا الزمان حليمه

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

مليكه الرحمن بالله بلغى الى الحرم الرحب الشريف سلامى
الى خير مبعوث الى خير امة بخير كتاب بالبلاغة سامى
الى شامخ هاد لشيع مفضل بحكم حلال بين وحرام
الى من سمى الاعيان بالمنصب الذى حباه به من ربه وكلام
الى من له رفع اللواء وحوضه الهنى مروى كل اشعث ظامى
الى من اليه يرغب الناس كلهم لينقذهم من كرب طول قيام
الى من بنجى بالشفاعه من لظى عصاة تمادوا فى اكتساب اثام
الى من اذا ما اشتد خطب على الورى وصال ببطش قاهر وغرام
لجانا الى الله العظيم بجاهه فعدنا بروح شامل وسلام
الى احمد الفتاح والخاتم الذى تلا الرسل الاولى بحسن ختام
محمد المختار من آل هاشم رجال اعزاء الاصول كرام
اتى ومغانى الدين دارسه البنا فضاء اعلام الرشاد مواتم
وقامت زوور الشرك بملء غرورهم على كل ختار عميم متعامى
فشيد اعلام الهدى ومناره واوضح بسيف النصر عنه لحامى
وابدء منه لكل مستوم ومن حزبه الاعلا بكل همام

الى ان اعاد الدين بعد خموده شهيرا بنور في البسيطه هامي
فيا سيدا الاشراف يا ناصر الهدى بكل كعوب دابل وحسام
ويا سيدا في كفه سبح الحصا وحياه في ارساله بسلام
ويا سيدا لولاه شريعته لما عرفت صلاتي خمسها وصيامي
عليك رضا الله ما ذر شارق وما طاب منامي
يهدي بأعدتي وسيلتي الى خالقي في صحتي وسقامي
فقد ابلت السبعون برد شبيبتي ودقت بتكرار السنين عظامي
واصبحت في وقت تكاثر مظلما بكل جهول مولع بخصام
يحرف ما اوضحت من سنن الهدى بآي كليل الشفرتين كهام
فسل لي مولاك السلامه والرضا الى ان اوازي في ثرى ودجام
امدك ربي بكرة وعشية بانوار قرب في حماك هوامي

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اغر اه بنجد لومه فبدا ما كان يكتمه
لولا قي في البعد معصفه ما لاقى اصبح رحيمه
انى لمحيت قلق مشعوف القلب متيمه

ان انس من جانب نعمان سنا برق انكاه تبسمه
واذا ما ناح على فنن شادٍ اصباه ترنمه
وفصيح الحب اذا غلبت بلواه بثحاه اعجمه
لو لم يك وجدا ناسبه ما ارتاح لما لا يفهمه
هذا كلف بالبان وذا بدو البان تتيمه
هوى علمي سلع فاذا بعد ايزداد تالمه
ان المغرى هوى طلل لقتيل مطول دمه
لولا عهد للحب به ما هاج المعرق متهمه
لولا ارج في الترب له الا فلما ذا يلثمه
يا صاح اذا ما جيت الى نعمان وضمك موسمه
وبلغت القصد نحيف مني وارتك البشرى انعمه
وتجلت بالبطحا ضحى اقمار السعد وانجمه
وذكت اعمالك في حرم زمر الاملاك تعظمه
بلغ دباجته كلفي فلها عهد لا اخرمه
واذا ازمعت السير الى حرم مشهود معلمه

فاجلس بالسفح العيس تسح منهامآ اعيى منسمه
واجلل محيّ رحب عطر انوار القدس مخيمه
تضحى زمر الاملاك به فوجا فوجا تتيمّمه
وادكر اشواق اخى شعف اعبا الفرقة تولمه
لم لا اشتاق الى وطن ورسول الله مقدمه
فتاح الخير وخاتمه وزعيم الدين وقيمه
موختار الرحمن به ما اعوج من الدين يقومه
مواحمد هادى الناس الى شرع محمود يسمه
سهل سمح رووف قد افلح عبد يخدمه
لا يهمه لا يزجن لا يقهر لا يشتمه
واذا جا البادى ملتمسا علما فى الدين يعلمه
لا يكتمه ما يعلمه لا يسامه بل يفهمه
واذا ما اقبل سايله اولاه بشرا مبتسمه
لا يجبهه لا يغضبه لا يكزمه لا يجزمه
واذا عاد المرعوب به من خصم عاد يمظمه
لا يهمله لا يغفله لا يخذله لا يسلمه
يا من يبغى لمناقبه حصرا فى شعر ينظمه
ان القرآن المعجز متشابهه ومحكمه
حارت لفصاحته العرب العرباتعالى محكمه
وتبدى قبل الخلق على ساق العرش الاعلى سمه
وبنى المعراج لمنصبه شرفا لا يرقى سلمه
ولذا فى الاخرى مقعده ومقام سنام يكرمه
يا من نحى شفاعته من اوبق منا ما ثمه
سل لى ذا العرش العون على زمن قد اصمت اسمه
والرحمه فى موتى واذا بليت من جسمى اعظمه
واذا ما قمنا فى عرق يغتال الطاغى بلجمه
لا زال نوالى نحوك من تسليم الهك ادومه
وافاض الله النور على مرجلا الكرب مخدمه
من اهلك والاصحاب فهم افلاك الدين وانجمه

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

في سنة خمس وخمسين وستمايه وذكر مولده ومعرض ذكر
الحريق الذي وقع في حرمه الشريف

مقام العلى صعب عز مرامه حرام على غير الشجاع استلامه
شبا الذابلات السمر دون قبابه والمرهفات البيض يحمي خيامه
فهل خاطب بكر المعالي منافس يسوغ عليه في الوصال حمامه
اخو حلل نجم السماء شميمه ومونسه عفر الفلا ونعامه
يلاث على حسن العفاف ازاره وعن شاهد البشري يماط لثامه
يطيب مع السفر الكرام ثناؤه ويحمد في اهل الحلول مقامه
له الصبر درع في نوازل دهره وهمته في الحادثات حسامه
فلم تنب في الهيجاء مضرب سيفه كلولا ولا طاشت مرى سهامه
نداه مذال للوفود وعرضه مصون ولم يحفر لجار ذمامه
ويسفر بشرا وجهه لعفاته اذا اغبر من جدب واقتم عامه
هو العارف القطب الفريد الذي به اذا مادجى خطب تجلى ظلامه
اذا كان في وقت فذلك عينه تعظمه في كل عصر كرامه
بحا السنن الزهر الحسان فما التوى الى البدع الشنعاء عنها زمامه

والى ينال الزيغ قلبا دليله الامين المقفى والكتاب امامه
علا قدره اذ كان من امه الرضا ابى القاسم الشافي الصدور كلامه
محمد المختار اول مجتبى واخر مبعوث حميد ختامه
اتاح له الرحمن اذ كتب اسمه على العرش فضلا منه عز مرامه
وفوق الجباه الزهر ما زال نوره ينوبه من كل حي وسامه
الى ان بدا في جبهه العاشر الذي فدته من المدح الفظيع سوامه
وناب به الزهر امنه التي عداها بحاف في حمله وسقامه
الى ان تبدا ساطع النور وجهه كبدر توافى صحوه وتمامه
اتى وهو مسرور وقد خر ساجدا لرب به في الناييات اعتصامه
وطاف به الاملاك يمنع مهده اذى كل شيطان يخاف اقتحامه
وكسرى انوشروان زلزل قصره وشق وتاج الملك فك نظامه
وما برجوس الفرس اطفى وقدها ولم يك في الاعصار يخبو اضرامه
اتى في ربيع يوم الاثنين فاكتسى به البيت نورا حسنه ومقامه
ونالت به الزلفى حليمه ظيره وشرفها ارضاعه وفطامه
وفي ربعها لما تكمل اربعا شفى الصدر منه شرحه والتيامه

وزاد بشرح الصدر في العشر حكمة ... والشرح في المعراج زاد احترامه

وكان ابن خمس في الحجير نظاره ... من الحزن في جو السما غمامه

وكان يرى في ليله كنهار ... وفيه تساوى خلفه وامامه

وفي كل حال قلبه غير غافل ... فيقضته محروسة ومنامه

وسبح في مهده تسبيحا الحصا وحياه كثبان الفلا واكامه

وخر له ساني الاباعر ساجدا ... ولولم يخن لجئت منه سنامه

وكان حليما ما جرى ماساه ... ولكن شديدا في الحدود انتقامه

وكان جوادا ان اتاه مؤمل ... بشر من رجوانداه ابتسامه

وكان شجاعا يكشف الضيم سيفه ... اذا ما عجاج الحرب غشى قتامه

وعن زهده فاسال بجبك كنوزها ... اتت فابا ما زهده واحتشامه

وكان صبورا يحمل الضيم والاذى ... ويكثر منه في الحجير صيامه

وكان كثير الشكر لله ربه ... لذلك طال في الدجى قيامه

وبلغ حتى اصبح الدين سامقا ... مشيد المباني راسيات دعامه

قد اضحت فيه لنا سبل الهدى ... وفارقنا شك الضلال وذامه

فلا طيب الا ما اباح حلاله ... ولا رجس الا ما نفاه حرامه

مدينته يشفى الجذام غبارها ... ويحيى اذا الدجال عم اصطلامه

وما كان فيما كان نقص وانما ... هو الوعظ للعاصي الشنيع اثامه

واني بنال النقص نورا مضاعفا ... مديدا الى يوم النشور دوامه

وسبعون الفا عاكفون بقبره ... ملائكة حتى يطيح رجامه

وانهم تحت اللواء لحوله ... اذا سار في وقت كظ زحامه

ومن يعتر الشك المزلزل قلبه ... بوبعد اب مستطيل غرامه

فيا ملك الاسماء انت موكل ... بكل بقيع شرف ضاع طيبا رغامه

تبلغه التسليم منا فلا عدا ... حماك من الله العظيم سلامه

الا فاستمع مني مقالة بايس ... فقير خير المرسلين ايتما مه

وقل يا رسول الله يا اشرف الورى ... عبيدك يحيى طال عنك لمامه

فسل ربك الرحمن ايصاله الى ... حماك ليزوى بالدنو والمه

على احسن الالطاف والفضل انه ... وهت بيد السبعين ضعفا عظامه

وقد سالته الحج من هو حتم ... لها وهو عب طال فيه امتمامه

فسله لها التبشير فالفائز الذي ... عدا بك في كل الامور التزامه

وسل ربك النصر العزيز لامة ... تكنفها وقت شديد عرامه

اغثها على خصم تفاقم شره وعاثت فسادا في البلاد طغامه
فليس لها جار سواك ومن يعذ بجاهك لم يرهب مسا ما يسامه
فانت الى الرحمن انجح شافع وجاهك جاه ليس تخشى انصرامه
عليك من الله السلام ولاعدا حماك فرادى فضله وتوامه

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وهي خالية من الحروف المنقوطه

اداره سلع لاعداك سلام وزوال هماع العهاد زكام
ولاعدم الوزاد ماك سلسلا ولا ملمرعاك المزود سوام
ودام لك الشعر الاعم ولاعدا حلاك للدهر المسرعزام
وواصلك الروح المعطر كلما علا الدوح بحمود السماع حمام
اودك لا اسلوك ما سنح ماطر ولو كرر اللوم الملحاة وزامر
سماع كلام للحسود مراده سلوك مرا لطعم وهو كلام
ولاة ملام المرمار ام سلوة الا مسدكوما للسلو مسام
ومهما وداد المرز اس عماده عداسمعه طول الدهور ملام
هواك دوام لا ازاه مصارما وصحة عهد للودود دوام
ووداك ودسالم لا املة ولو مرعام لا ازاك وعام
الاهل مرد للمسره امر وهل لود ودماسلاك لمسام
جماك لعمر الله سام ممهد دواء لدار مهلك وسلام
ورسمك حلاه الرسول محمد هو الرحمة المهداه وهو اسام
هو الحاكم العدل المسدد حكمه هو الحلو ودا ماعزاه اوام
هو السمح ممدود العطاء لامل ومامده عما ازاد حطام
هو الكاسر الاعداء كسر محطم مكرمر والدماج هماء
وصارمه مهو حداد مصاول وصارم اعدا الاله كهام
له الحلم محمود وماسل صارما لمصلحة الا وطوح هام
وما امه المرالمروع مهددا والاجماه صعدة وحسام
وكم كاده عاد الدماجل وماضح للوكس الالد مرام
ورسله المحمود وهو محمد هو اسم سما لما حواه امام
اما الاسم المسطور اكرم آدم وجاما سماه للولاده سام
وارساله عم الاودار وجه وعم عداه والسواجر سام
وكلمه وعر وسهل مسلما وكلمه ضم الحصاد تلاء

وكلّه حكل وطلس عواسل وكلمه طود سما واكام
وسح له ما مر وامسلسل العسكر رواه وهو لهام
ومراه محص مدرك ماوراه سواله خلف له وامام
واعطاه مولاه كلاما مسددا هداه لاعلام الصلاح دعام
كلام دوا الصدر هادٍ لسامع وهو لدراس وعاه عصام
ولولاه ما لاح الحلال لمسلم ولا طاح للمرء الاسد حزام
ولاجل ما اصماه سهم لاكل ولاجرم المعصور وهو مدام
سما عمك الاطهار آل محمد وحصد اعمال العصاه زمام
اودّاوه اهل الولاء وآله حماه محاه للمحال وسام
مداهم واوه وعادوا عدوه كماه لارواح العدد حماما
اسودا طاحوا مام كل مدرع وما عدلوا عما اراد ودام
هم عسل حلو لاهل ودداده وهم لعداه والحسود سما
اعدوا سهاما للعدو صوادا واسرع مصم للعدو سهام
ولولاه ما راعوا صلاحا ولا سعوا لعلم وصلوا للاله وصاموا
وما حصر الاحصا محكم مدحه ولو طال للمرء المدوح كلام

كساه ملا الروح مولاه مكرما واصل الملا كرما كرام
ومد له الله الصلاة ولا عدا مع الدهر امدا الصلاة سلام

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وتعرض له بذكر الحج فجر من غامه ذلك

اى خداع يزخرف الحلم يصغى اليه ذو الفطنه الفهم
يدنى من المعرق الحجاز وكم منهما للرجال طل دم
واين من صرصر وحاضرها وعر الفلا العصاه والسلم
امنيه للمحب لو قضيت لزال عنه العنا والالم
تخد الركاب الظماء فى شعب البيد وقد الهجير يضطرم
اشهى اليه من الظلال ببغداد وان راق ماؤها الشيم
يسرى الى موسم النعيم بنعمان فلا استقر سأم
ويطلب الفوز بالمنى بمنى والخيف حيث الدما تنسجم
ويجتلى ربه الستور وما ضم من النور ذلك الحرم
حتى اذا ما انقضت مناسكه وضمه للوداع ملتزم
از حى المطايا نحو المدينه حيث النور دانى والفضل ملتئم

فحل فی خیر منزل عکفت المنقبات والحکم
سما بقاع الدنیا باجمعها من تحلت بعقده الظلم
بالفاتح الخاتم الشیرازی القسم دامت بربعه النعم
بمحمد احمد الذی شهدت بفضله الانبیاء والامم
کما اقرت لبیته العرب العرباء بالمکرمات والعجم
هو السراج المنیر فاتح ما اغلق داعی الضلاله العدم
نبی توب نبی مرحمه وهو المقفی الضحاک والقثم
وشاهد خاتم الرساله ماحی الکفر بالحق فهو مصطلم
وحاشر عاقب شفاعته تقدم الجحیم یقتحم
قتال باغ نبی ملحمه تحمده فی الوغی الطبا الخدم
وبذله والقنا وحمده فی بذله للعوارف السلم
اکرم من مد للعطاء یدا ان هی ضنت بمایها الدیم
وافصح الناس منطقا جمعت له اختصارا الحکمه الکلم
والحلم عمن اساء شیمته ان لم یکن للاله ینتقم
ما قال یوما اف الخادمه ولا استرابت بنهره الحشم

وجابا المعجزات ظاهره فخاب قوم عن الصواب عموا
وفاز اصحابه بصدقهم فصدقوا قوله وما اتهموا
وآزروه فی کل فاقره فحسبهم ذو الجلال حسبهم
یا عدتی فی الحیاه یا املی عند مماتی والنفس تختزم
لم اتوجه الا بجاهک اذ کان عرانی واهلی السقم
من ویا حل ارضنا وخم فکل قلب لوقعه وجم
فرج الله ما الم بنا اغوثنا حین ینزل القحم
یا من بودی ازوره بربعه فی کل عام وذاک لی غنم
این تخلفت عن مزارک فی عامی هذا وصدنی العدم
نکل وقتی امدی السلام الی مغناک فرضا علی بحتتم
وان اعان الرحمن واقربت بنا الی رحب دارک النعم
قبلت ذاک الثری وعد شرف انی لذاک التراب التثم
فاستوهب الله ذا الجلال لنا عافیه بالفلاح تختتم
صلی علیک الرحمن ما بقیت جنات عدن واللوح والقلم
تم علی الک الکرام واصحابک قوم بودک اعتصموا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على الجسيم ... من فضله المختص والعميم
سبحانه من ملك رحيم ... حي قديم ماجد قيوم
ليس له في وصفه القديم ... شبه ولا يدرك بالفهوم
ارشدنا للمنهج القويم ... بعبده ذي المنطر الوسيم
محمد ذي الخلق العظيم ... عليه منه افضل التسليم
طينته من خير ما اديم ... استخرجت بقدره الحكيم
من تربه عطر الندى النسيم ... من قبره المنور الرسوم
فعجنت بالماء من تسنيم ... وغمست في انهر النعيم
طيف بها طاهر الكريم ... في الارض والسماء ذي القديم
وحل صلب آدم الكريم ... ونوره من احسن الوسوم
في جبهه المخصوص بالتعليم ... واستقل النور الى الوجوم
حوا ذات المنطق الرخيم ... ولم تزل في حملها المعلوم
تحيا بشين كشفي زيم ... وانفردت لشيث ذي التفخيم
كرامة للمصطفى الرحيم ... وحل صلب نوح الحليم

والفلك في اذيه المركوم ... وحل ايضا صلب ابرهيم
ذي الرشد اذ القي في الجحيم ... وما التقى في الزمن القديم
زوجات من آبايه القروم ... على سفاح شين بالتجشم
بان كالح تابت الأروم ... مطهر الفروع والجرثوم
صفاته كاللولو المنظوم ... في الكتب المحكمة العلوم
وقد فت ببعثه النعيم ... بالعدل في الآبا والتحكيم
كتايب المطرد الرحيم ... بالشهب الثواقب الرجوم
امته الهداة كالنجوم ... جازت كنوز فارس والروم
واصبحت قاهرة الخصوم ... بوعد الحق المحتوم
الم تنبا يا اخا التفهيم ... بما بدا للمصطفى الكريم
في اللوح من وصفهم المرقوم ... فاختار ان يكون في القسيم
من امة عز من الحلوم ... امية مستوره الوصوم
محبوبة لضعفها المرحوم ... حماة للملك العليم
في حالي السرور والهموم ... اصواتهم بالذكر والتعظيم
كالنحل في ليلها البهيم ... وهم رعاه قمر الصريم

والشمس ذات الطلعة والقدوم ... غرة من الوضوء في الحريم
وفي صروف المدلهم والدهوم ... وهم سيد واعصبه الاثيم
وقابلوا دجاها الغشوم ... يا زاكيا يسري على علاكم
منتجب من ناجيات كوم ... عداقر مرحل مرموم
يمرح في زمامه المحطوم ... تطوي عراص البيد يا اوسيم
ترضى من الرقاد بالتهويم ... ومن ربيع الارض بالهشيم
ويرتضي من طيب الشميم ... بالشيح والعرار والقيصوم
ليس له في البر من ند يم ... غير خوار العين والتنعيم
تهوز ما يلقى من الكلوم ... من زمهرير البرد والسموم
في جنب خفض عيشه المدوم ... اذا قضيت وطر المهموم
من شقر يادي الاذى اليم ... قرينه في الوجد كالمعدوم
ثم وصلت موطن التعظيم ... طيبه دار ماجد كريم
صاحب جاه باسط عظيم ... يرتاش حال المملق العديم
وينقذ الناس من التاثيم ... ثم غدوت نازح العموم
منعما في ذلك الحريم ... بما تروم غاية التنعيم

مقابله

بلغ سلام المشفق الحميم ... سلام عبد مدنف سقيم
بحرمه محلف مليم ... له خضوع السائل المحروم
وقل عبيد جاد بالتسليم ... اذ عز تقبيل الثرى الملثوم
شكوا اذى وقته له بحروم ... وكسر جيش عزمه المهزوم
مستنصرا بعزك المقيم ... على هوى ذي مرتع وخيم
يرى الحشا بسهمه المشئوم ... يرجوك في حشرجه الحميم
وجذبه الروح الى الحلقوم ... لخطب موت واقع محتوم
وفي حفير دارس مهدوم ... ويوم نشر الجسد الرميم
ووقفه الظالم والمظلوم ... بين يدي ذي العز القيوم

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وانشدها صاحبه مكي بن العلاج

بالحجرة الشريفة في سنة اثنين وخمسين وستمايه

امطر حال السري يا حادي النعم ... عنها فهذا مقيل الروح والنعم
هذا الحمى العطر الاوصاف بالسير الجميله الخصر والاكناف بالكرم
هذا حمى طيبه الرحب الذي عكفت ... نجوم غر العلى فوق الحمى الحرم

هذا الجناب العزيز الجامع الشرف السنامي بتربه خير العرب والعجم
قفي هدئت على اكناف حجرته حتى اقول مقالا فيه لم اثم
هذا الحبيب الذي في مدحه شرفي وذكره طيب في مسمعي ودمي
هذا ابو القسم المختار من مضر من خير عباد الله كلهم
هذا محمد المكتوب قبل على العرش المجيد العظيم الشان في القدم
هذا هو الخاتم الفتاح احمد ذو الصدق المبرا من بهتان متهم
هذا الحليم عز الحامدين ذو الخلق العظيم اقتم فيه الله بالقلم
هذا هو الكاشر الفتاك والروف الرحيم بالمومنين الطاهر الشيم
هذا الذي اختصر المعنى البليغ له واصبحت طوعه جوامع الكلم
هذا هو المنذر الاسي افصح من بالضاد ينطق موهي حجه الخصم
هذا السراج المنير الشاهد المتوكل المبشر ماحي الظلم والظلم
هذا الشفيع المرجى سيد البشر الهادي الامين المقفى افضل النسم
هذا هو المصطفى ازكى الورى نسبا هذا هو العاقب المدعو بالمتم
هذا الذي اقسم الله العظيم به في الذكر اعظم به للفخر من قسم
هذا هو الابلج الضحاك بذال ما تحوي يداه وبدي بشر مبتسم

هذا القسيم الوسيم الغمر ناليه معطي الجزيل الامن والسنام
هذا الذي عن كنور الارض عف تقى فكيف يرغب في عين وفي نعم
هذا الذي مع رب كان لم يخش المعر من آذيه العدم
هذا الذي حل في صلب الخليل فلم يضره مس الاذى من حاجم ضرم
هذا الذي نشر الوصف الجميل له موسى وعيسى وشعيا بين قومهم
هذا الذي اخبر الجد الخفي به سيف بن ذي يزن اخبار مكتتم
هذا الذي في عكاظ قام ينعته قس بن ساعده النبي لم يهم
هذا الذي خمدت نيران فارس في ميلاده فلظاما غير مضطرم
هذا الذي زلزل الايوان مولده فانصاع كسرى بتاج غير منتظم
هذا الذي سلمت ايام مبعثه عليه جهرا فروع الضال والسلم
هذا الذي خص بالقرآن فيه هدى للمتقين وفيه البر للسقم
هذا الذي فتح الابصار بعد عمى ببعثه وشفى الاسماع من صمم
هذا الذي نزه الرحمن عز والده عن مشاركة الشيطان والصنم
هذا الذي اظهر التقوى وقد حفيت وا وجدا لعلم بعد الجهل والعدم
هذا الذي صدره بالشرح خص فما فيه نصيب ولا حظ لذي لمم

هذا الذي انشق اكراما له المنير ماين طوى داره الحرم
هذا الذي نال المعراج مرتبة عليا تقصر عنها اسبق الهمم
هذا الذي كان طول الدهر ان رقدت عيناه فالقلب منه قط لم ينم
هذا الذي لا يصح الفرض من احد ولا الاذان لاذكر اسمه العلم
هذا الذي سبحت لله في يده صم صلامت تسبيح الرضا الفهم
هذا الذي شح ما من اصابعه روى صدى الجيش بالمستعذب الشبم
هذا الذي اشبع الجم الغفير من الزاد الذي كان نزرا اكلة النهم
هذا الذي مد كفا عم سائلها بغى الحيا فهمى مشعنجر الديم
هذا الذي حن جذع حين فارقه شوقا اليه حنين الاشق الرزم
هذا الذي سجد الساني العصى له ففاض بعد نفور تابع الحطم
هذا الذي عاد ناب بالسجود له لو لم تحن عدا بحما على وضم
هذا الذي كان منصورا بريح صبا وروعب شهر لقلب الخصم مقتحم
هذا الذي شهد الاملاك راتيه بكل عضب بحرب الشرك مصطلم
هذا الذي في حنين كف اعينهم بملء كف ترابا ثم لم يرم
هذا الذي فضلت في الفخر امته به القرون وفاقت سائر الامم

هذا الذي نظمت في جيد منصبه يد المواهب عقدا غير منفصم
هذا الذي عنده الاملاك عاكفة سبعون الفا عديدا غير منخرم
هذا الذي ينتمي اعمال امته اليه كل خميس رافه بهم
هذا الذي جزى المهدي الصلاة له بالعشر من صلوات الواحد الحكم
هذا الذي من رآه في المنام رأى حقا مصونا من الشيطان في الحلم
هذا الذي قبل كل الناس يخرج من ضريحه عند بعث الله للامم
هذا النبي لواء الحمد في يده هذا مريح الورى من طول كربهم
هذا الذي تتطى ظهر البراق غدا وكلهم راجل يسعى على القدم
هذا المجير على متن الصراط اذا ما زل عنه اولو العدوى بجرمهم
هذا الذي حوضه يروي العطاش اذا اشتد الهجير وحاموا حومة النعم
هذا الذي فوق اهل القرب منزلة وسيلة كم بها الله من نعم
هذا الذي صحبه مثل النجوم فمن يبغي النجاة غدا يأخذ بهديهم
هذا ابو بكر الاتقى مجاور صديقه اذ رماه الناس بالتهم
هذا الوزير الذي في الغار آنسه هذا خليفته القوام بالذمم
هذا الذي انفق الاموال محتسبا وبت عتق بلال افضل الحشم

هذا الذي خصّه بالبكر عايشة الطهور صديقة فاقت على العلم
هذا الرضي عمر الفاروق حازهما في هذه التربة المحروسة الاطم
هذا الذي عز حرب المسلمين به وذل حزب الاعادي ذل منحطم
هذا الذي صدق التنزل منطقه ولم يزل في العدل فجا اوضح اللقم
هما وزيراه حيا ثم انهما جازاه من شك في هذا فذاك عمي
وبعثمان الى دار الرضى معه اعظم بذلك من فضل ومن كرم
يا سيدي يا رسول الله يا وزري في كل خطب ثقيل موجع الالم
يا من اذا فر مطلوب لخوف هب اليه من فاقرات الدهر لم يضم
يا من اذا قطع المرء السباسب في هواه واقتحم الاهوال لم يسلم
انا المقر بذني قد قصدتك كي تستوهب الله لي ذني وتجترمي
فاستغفر الله لي يا من اذا نزلت بي شدة فبه انجو من النقم
انا المفرط في امري فكن فرطا لي عند حوضك يوم الروع والندم
فاقبل تضرع عبد واثق بك في دفع الخطوب العوادي عنه معتصم
واسل الاهلي واولادي ودي سبب به ولاخواني ودي رحمي
امنا وصونا وايمانا وعافية من كل سوء وبشرى عند مختتم
عليك من صلوات الله اطيبها ما بقي بقا نعيم غير منصرم

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وذكر مولده عليه السلام في شهر ربيع الاول من سنة تسع وازيعين وستمايه

يا خير مولد خير العرب والعجم لانت حقا ربيع الفضل والنعم
بشرتنا بنبي نور طلعته عن البسيطة جلا حندس الظلم
محمد صفوة الرحمن من غرر الاعيان عبد عظيم الشان في القدم
خط اسمه فوق ساق العرش منتقبا لم يحن في فم اهل العزم والهمم
ولاح فوق بحور الحور احسن من عقد من الدر والياقوت منتظم
وزان ايضا مصاريع القصور واشجار الجنان كثوب زين بالعلم
لولاه لم يخلق الرحمن آدما لا ولا الجنان ولا النيران للنقم
وكان قبل نبيا وهو منجدل في طينه حي في الوجدان كالعدم
حتى اذا هو سواه وقدمه على الملايكة الاشراف كلهم
وكان ما كان منه ثم تاب دعا باسم على العرش سامي القدر محترم
سبحان من خص مولانا وسيدنا محمدا بنفيس الحظ والقسم

سَوَّاهُ من فضةٍ بيضا اخرجها من قدر العطر المحشود الحشر
قد سيّده الاصل بالتسنيم قد عجنت عجنا تزيد به فضلا على النسم
وبعد غمست في ماء انهر جنات النعيم الطهور السابغ الشبم
وطيف بالملا الاعلى بها فسمت وحازها آدم الاعلى ابو الامم
فلم تزل نوره حينا بجبهته حتى علا وجه ذات الحمل والوسم
وحلّ جبهة شيث ثم لاح على جبين اخنوخ الدراس للحكم
وحلّ في صلب نوح في السفين وفي صلب الخليل الرضا في الجاهم
وكان في صلب اسماعيل فانقلبت عنه المدى فتولّى غير منكلم
ولم تزل تصحب العقد انتقالا من خير صلب الى ما طاب من رحم
حتى علا وجه عبد الله منه سنا لاجله لم يضر بخر متهم
واحرزت منه ذاك النور آمنة المحروسة الحمل من ثقل ومن الم
حتى اذا بلغ الحمل التمام بدا مطهرا من نفاس موذن بسلم
وجل عن صنع ختان وقابلة وصين في وضعه عن سوءة اللمم
ومذ علا الارض اهوى ساجدا رفعت انوار عرصات الحل والحرم
واستبشر الملا الاعلى به وحموا مهدا تكنفه من شرّ مقتحم

والشق ايوان كسرى والمحوّن خبا من نارهم كل عالي الوقد مضطرم
جاءت به ادعج العينين حاجبه كالنون عرقها الخلاق بالقلم
ازج ابلج اقنى الانف يحسب من بعد اشم وما بالانف من شمم
مدوّر الوجه سهل الخد انوره قد خيم الحسن في عين له وفم
حلو الشمايل رحب الصدر قد جمعت فيه المحاسن من فرق الى القدم
يضحي كحيلا دهينا طيبا عطرا من غير صنع ريبات ولا خدم
وعمت ابنه سعد في رضاعته سعاد عن جماها الدهر لم يسم
وخصّ في اربع من عمره سلفت بشرح صدر على الخيرات ملتئم
وكان وهو ابن خمس في الهجير له من الغمايم ظل غير منخرم
وذلل الدير تعظيما لحرمته وهو ابن سبع لمنع الراهب الخضم
ولم يزل في ثمان عمّه يحب الحصب العزيز به في المحفل العنم
وزاد وهو ابن عشر صدره شرفا بالشرح مملوا من نور ومن حكم
وكان في الخمس والعشرين في سفر حت الغمايم يحرسا من السهم
واشرقت حين وفا الاربعين له شمس النبوة من ذي العزة الحكم
حياه في بعثه ثم الجبال وكثبان الرمال وفرع الضال والسلم

واتبع الثاقب الشيطان مذ بعث الهادي ونكس ما في الارض من صنم
واظهر المعجزات الباهرات فلم ترد ها غير مسلوب الفؤاد عمي
فاخرج الناس من ليل الضلال الى مصباح حق مبين غير متهم
اذا زاى الحاذق المرتاد بجته يشيم برق الهدى من راصف الشيم
وانه الآن مقبول لامته ذخر لهم نافع في عرض كسبهم
حتى اذا حان بعث الناس فهو اذن نعم الشفيع لهم في يوم حشرهم
يا احسن الناس في خلق وفي خلق واعزز الناس في علم وفي كرم
واشرف الناس في قدر وفي نسب وابرك الناس في بدو ومختتم
قلبي اليك وطرفي طامحان وان يزوى بهما منك الا صدق الحلم
[illegible] اروما تستلذ بها روحي وتشفي فؤادي من جوى السقم
[illegible] من نفحات القدس فمددوم من مزيد الرنا والقرب في نعم
[illegible] من فضل ما اعطيت الك والابرار اصحابك الموفون بالذمم
والتابعون باحسان ومشيخة الى الطريقة دلونا بهديهم
كالعارف العدل تاج العارفين له الوفا واقطب عبد القادر العلم
والعارف العلم الهيتي ذي النظر الصحيح كم قال من قول فلم يسم

وكابن ادريس ذي الجلال الشهير اتى فكان بعدهم عنوان سرهم
ما زال متبعا اثار ملتك البيضا عن حكمها المحمود الحكم
فهم وامثالهم اعيان امتك الابرار من عرب عرباء او عجم
في كل عصر لنا منهم شموس هدى اذا عرا الجدب نستسقي الحيا بهم
وان طغا حادث عذنا بهم واذا حلوا قبورهم عذنا بتربهم
نصفيهم ما حيينا ودنا فاذا امتنا نموت على اخلاص حبهم

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اغرى المحب بذات الستر لومته فبان سر غرام كان يكتمه
اني يلام على التذكار وشعف متيم يستهام القلب مغرمه
ان لاح من جانب البطحاء في غسق برق تالق ابكاه تبسمه
او اناح في بانة شاد على فنن غض شجاه واصباه تغنمه
ومن امارات صدق الحب ان به يثير وجد فصيح النوح اعجمه
لولا مناسبة في الحب بينهما ما كان نحزنه ما ليس يفهمه
هذا بيان الحمى مغرى وذا كلف صب باهل الحمى بان يتيمه
يهوى الربوع ولولا حب ساكنها ما هاج معرق وفد الشوق متهمه

لو لم يكن في ثرى الوادي له اثرا الا لأيحال كان يلثمه
ولا بالى اذا ما الربع عن له قد طل في الترب دمع العين او دمه
تذكرا العهود كلما قدمت نزداد شوقا واشجى العهد اقدمه
ومن عنا الهوى ان الحليم به جدا لطلل البالى تالمه
يا ساهر الليل بحفو طيب مرقده اذا امتطى ظهر داجى الليل نومه
على رحيب الخطا في سيره هوج يطوى السباسب طى البرد منسمه
سرى الى علمى نعمان والحزم الاعلى الذى فاز بالمامول مجرمه
بلغه هديت الى ذات الستور عن المغرى ان طول البعد يولمه
وان قضيت من الاوطار اشرفها ونلت ما كنت الامال ترعمه
وعجت نحو حمى سلع وملت الى ربع سما برسول الله معلمه
مقدس زمر الاملاك تشهد سبعون الفا حوا ليه تعظمه
فاد عنى اذا قابلت حجرته ذات البهاء التى فيها نخيمه
تحيه من عميد في حشاشته من اجل فرقته ما الله يعلمه
يا من اله الورى خط اسمه شرفا له على عرشه بالنور رقمه
يا من بجوهر كنز الحسن اتحفه فاختص بالدر والياقوت مبسمه

يا من يمعنه الغاوى الغرور غدا مر وعا شهب الافلاك ترجمه
يا من اتاه كتاب فيه موعظة مفصل واضح التبيان محكمه
يا من يحيل الوضو لنا وسما شرفنا في الحشر ميسمه
يا من اتته كنوز الارض طايعة فاصبح الزهد فيها وهو مغنمه
يا من سما وزكى البيت الحرام به وبحجه ومصلاه وزمزمه
يا من به سعدت ازواجه وزكت اصهاره وبمن كان يخدمه
يا من به ساد اهل البيت فهو لهم نور به ينجلى في الخطب مظلمه
يا من صحابته مثل النجوم بمن زمنا الهدى منهم في الدين نعلمه
يا ايها الظافر المحفوف عسكره بالنصر والرعب والاملاك تقدمه
يا من موعد المضمون انفق في السبيل دينارا كثرى ثم درهمه
يا من به نرتجى النصر العزيز على عدونا فهو نحرزه ونغنمه
يا ايها الشافع المرجو في عرق طام يصول على الطاغى فيلجمه
يا من شفاعته ترجى العصاة اذا غشاهم لهب بادٍ تضرمه
يا من له الحوض ترووى المتقون به يا ويمنعه الاشقى ويحرمه
يا من له العلم المنشور ثم له غدا مقام به الرحمن يكرمه

يامن يعود علينا منه عاطفة في كل يوم خميس فازصومه
يامن به ثبتت للعام حرمته فلا انسى لنا بحشي بحرمه
يامن اذا الجا المرعوب من شغب صعب اليه فان الله يعصمه
ياعدتي في زمان ذي غوايل قد اصمت صميم حشا المفتون اسمه
اجب دعا محب مخلص لك لو دعوته لدى الثرى لبتك اعظمه
هذي شهور الرضا مفتاحها رجب شهر يسير ذوي الاخلاص مقدمه
شهر اصيب به الخيرات هام تعم طايفه الاسلام انعمه
قد جانا وعلى اعطافه حلل البشرى لمن كان بالتقوى يعظمه
وفيه معراج السامي برتبته كل المراتب لا يستطاع سلمه
وقد قصدناك في مثوى حديقه ذي السر المصون الذي لم يبده فمه
وعند سلمان بحر العلم احرز من كل مستنبط ثبت توسمه
وعند جارهما الهيتي ذي قدم من اوليائك لا شقي يميمه
فاسال لنا خلع الاقبال من ملك لديه جاهك يابى النقض مبرمه
وصحبه الوفد في امن وعافيه حتى يفوز بحج عز موسمه
ونطلب الفضل من ربع حللت به فطالب الفضل فيه ليس يعدمه

ونستجد به انسا وروح رضا يرضى به ونجاحا منك نغنمه
عليك من صلوات الله اطيبها ومن سلام اله العرش ادومه
وعم بالفضل من واساك في عسر وذب عنك غداه الروع مخذمه
من الك الغر والاصحاب انهم افلاك دين الهدى فينا وانجمه
ومن تلاهم باحسان فانت له دخر بجاهك رب العرش يرحمه

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وكان قد تواترت الاجبار بورد المتر وانشرح
اكثر الناس عن اوطانهم وذلك في جمدى
الاول من سنة سبع واربعين وستمايه ٥

عهد المصطفى بوحي السلام عهد حق لبيضة الاسلام
ما لها من عداتها مستبيح ولو استجمعت طغاه الانام
قد روى الامام احمد في المسند سيف المحتج عند الخصام
قال اشياخنا هي البلد الجامع فيه تكون دار الامام
فهي الآن لا محاله بغداد محل الامام دار السلام
فلماذا القلوب فيها ارتياع وهواء في الورى يعقد ذمام

وروى الحافظ الامين ابو داود عن كل ضابط قوام
قصة الترك والسياقات والوعد اتا بيدهم باضطلام
فحقيق على الموديا لامان تصديقه بغير اتهام
وارى الرعب بعد هذا عقابا هو عقبى كسب الذنوب العظام
قسما بالمهيمن البر لو لا وعد صدق بالوحي لا الالهام
لم اكن ارتجي لاكثر اهل الارض خيرا لجهلهم والتعامي
فرطوا في الصلاة حتى اضاعوا وقتها والركوع في كل عام
وفشا فيهم الفسوق وشرب الخمر بعد الربا وكسب الحرام
شاع فيهم سب الصحابة والقول بخلق القرآن ذي الاحكام
كذبوا بالقضاء والقدر المحتوم من ذي الجلال والاكرام
وافتروا في الصفات زورا بتعطيل لما صح عن ثقات كرام
واذا عوا بالاعتزال وبالارجاء واستحسنوا قبيح الاثام
يا ليت المتقي لهم من نجاة عند اصرارهم على الاجرام
فبحق الوعد الشريف فبحوا باسه باليقين لا الايهام
ما لوعد النبي خير البرايا ناسخ من جوادث الايام

هو كالوعد بالخوارج والوعد افتتاح الشام
وبافاق كنز فارس والروم على كل فارس مقدام
وظهور الترك الذي قد شهدتم يا شهود ايقاظهم كالنيام
واذا عشتم رايتم طهور الشمس من غربها وذات الكلام
وخروج الدجال ثم ياجوج وماجوج فاقطنوا الكلامي
وعد في الحياة حوضا وفي الاخرى كوعد الحوض شاف الاوام
خص بالقرب في الحياة على الخلق بتفضيل رويه وكلام
وغدا في المعاد نفضل بالكوثر والمقعد الرضي والمقام
ويرفع اللواء وهو لواء الحمد ظل للانبياء الكرام
وهو الحاشر المجيز على متن صراط مزله الاقدام
وهو الشافع المشفع والناس حيارى من فرط طول القيام
ثم يستانف الشفاعة للعاصين اهل الاصار والاثام
وله عند الوسيلة دار لم تنلها امنية بمرام
يا حداة الركب الحجازي امتاجيتم بالمطي ظهر الموامي
فاطلبوا وادي العروس وميلوا نحو وادي العقيق بالانعام

فاداحلت الركاب بسلع ورايتم انوار تلك الخيام
فاقصدوا الحرم الشريفه ماوى كل فضل ومعدن الانعام
قبلوا دلك الرغام وتشرف الموا لي بتقبيل ذاك الرغام
ثم قولوا عبيدبرك يهدى كل وقت اليك ازكى سلام
ياحبيب المهيمن المنعم الوهاب ياصفوه العزيز السلام
يابديع الجمال والحسن يامن فوق شمس الضحى وبدر التمام
يامن استبشرت بطلعته الارض ووجه البيت العتيق الحرام
وجلا نور وجهه كل غم ووقاه الهجير ظل الغمام
وَدجى الليل عنه كنهار ويرى من ورآيه كاماما م
وسقى الجيش من اصابعه الماء فروى غليل جيش لهام
ودعا اربعين انهم خلق فنفى جوعهم بمد طعام
يامن الجذع حن شوقا اليه ماعلى من لشتاقكم من ملام
يامن انقاد شارد الابل السانى له ساجدا بغير زمام
ثم خر الناب المهدد بالدبح له ساجدا بدمع هامى
يامن ارتج هيبة لعلاه ادعلاه الطود المنيف السامى

وَرمى فضل ريقه فى زكى فاستحالت سيحا ماء طامى
وبه الملح صار عذبا فراتا سايغا شافيا صدى كل ظامى
ياسراجا للمهتدين منيرا منقذا من عباده الاصنام
دينك الحق ناسخ كل دين مابدا الصبح عاقبا لظلام
وتريد الكفار محو سناه دون ماجللوه جد الحسام
فاعنا عليهم واغثنا غوث نصر على الطغاه اللئام
سل لنا الله ذا المعارج نصرا دايرا فيهم بكاس الحمام
وثبانا كيوم بدر لاقدام جنود لنا دوى اقدام
قل الهى ثبت قلوب رجال عن جزم الاسلام اضحت تحامى
واقذف الرعب فى قلوب عداهم وارمهم بالشتات بعد التيام
فلقد رعبوا قلوب البرايا فتحافى الجفون طيب المنام
واسال الله للامام ابى احمد عونا على الخطوب الجسام
فبك اليوم ليس شرقا وغربا فى ملوك الدنيا له من مسامى
بك ياسيد البريه اضحى فى الاقاليم نافذ الاقلام
بك يرجى لجيشه النصر والفتح لاعلامه على الاعلام

زانه الله فی الرعیه بالعدل الی من یزیل ضرالانام
فبعدل الامام تستنزل النصر وتقمر به اشد انتقام
هو اجدی نفعًا واسرع دفعًا للاعادی من الف الف غلام
وروی الناقلون عنک حدیثًا یا امین المهیمن العلام
عدل یوم یجزی ثمانین عامًا من قیام فی لیلها وصیام
وقال یمدحه صلی الله علیه وسلم
اجد لسوق البشر والروح موسمًا رسیع اتانا زایرًا ومسلما
فادا الینا للحبیب رساله فمنا بها للفضل معنًا مترجما
کسا عرصات الارض بردًا مفوفًا وقلدها منه وشاحًا منظما
ازاهیر تحکی الانجم الزهر نضرة وانهارها الافلاک والخضر السما
تضاهی ثغورًا اسفرت اقحوانها ونرجسها الاجفان مراعین الدی
اذا ما بکت عین السحاب ریاضها تری النور فی ارجائها متبسما
ویسحر الباب الرجال ارجها اذا نفس الاسحار منها تنسما
تری زهرًا بسطًا وماء مجعدًا یظن علی الامواج خطا منمنما
اذا ماش عطف الرند شد واحمامها کازله بالرند قلبا متیما

ع مقابله

یبوح فلا ادری اخوف تفرق لم ارتاح ادنال المنی فتسما
فیا حسن اوقات الربیع انا لنا مدا علی الایام صرت مقدما
احرت علی اعلام طیبه غدوة فاحرزت هذا الطیب من ذلک الحمی
حمی فیه روض الفضل غض علی المدی اذا وقتک النزر الیسیر تضرما
حوی کل معنی لیس للنقص مدخل علیه ولا فیه مقال فیوصما
معانی احلا من وصال علی منی واعذب من ماء زلال علی ظما
حمی نوره عنا محی کل ظلمة وسلطانه من کل اثم لناحما
حمی اشرقت شمس الهدی بسمایه فجلت من البطلان ما کان مظلما
حمی حله الهادی البشیر محمد فاضحی لشرق الارض والغرب قد سما
به شرفت فی الارض ثرب مثلما به شرف الله الحطیم وزمزما
واخبر فی ماضی الزمان بوصفه وبعثه موسی وعیسی بن مریما
لذلک لما عاین ابن سلام الصفات التی فیه وسلمان اسلما
له جمع الله المناقب کلها فاصبح بین الانبیاء معظما
بشیرًا ندیرًا شاهدًا متوکلًا حبیبًا خلیلًا ناظرًا ومکلما
سراجًا منیرًا فاتح الخیر خاتمًا رؤفًا رحیمًا شافعًا ومحکما

واعطى خمسًا لم ينلهن قبله نبيٌ عطاءً منه وتكرمًا
له الارض صارت مسجدًا وترابها طهورًا لمن اضحى به متيمما
وعمّ جميع الجن والانس بعثه وكل اتى في اناسٍ تقدما
وخص بتحليل الغنايم لم تكن تحل سواه قبل تقسم مغنما
وكان على شهرٍ له الرعب ناصرًا كما بالصبا شمل العدو تقصما
واعطى مالم يعط عبدٌ فذكره يقارن ذكر الله امرًا تحتما
الم تر انا لا يصح اذاننا ولا فرضنا ان لم نكرره فيهما
واتاه قرانًا مجيدًا مصدقًا لما قبله يهدي الى الحق محكما
محجته البيضا اهدى محجةٍ بها دينه اضحى على الدين قيما
وامته خير القرون وصحبه خيارهم كانوا اشم وسنما
وافضلهم ابطال بدرٍ ومن ثنى على بيعة الرضوان عقدًا وابرما
واولاهم بالفضل صديقه الذي لذروه علياه السباق تسنما
ابو بكرٍ السباق في الفضل منفقًا كما كان سباقًا الى الرشد مسلما
اما كان يوم الغار بذل نفسه حذارًا عليه من عدوٍ وارقما
وقدمه الهادي وصلى وراءه فنعم اماما للخلافه قدما

لقد ديوم الردة الدين اخضر الخمايل لما كاد ان يتحطما
ومن بعده الفاروق مطهر ديننا باسلامه جهرًا وكان محكما
فضايله مشهورة لا يردها سوى مبطلٍ غطا بصيرته العمى
اما وافقت آي الكتاب مراده وكان الفقيه العبقري المفهما
اما عمر اقطار البلاد بعدله وثقف معوج العباد وقوّما
هما والاهي خير صحب محمدٍ وصحب جميع الانبياء هما هما
يرى اهل عليين من دونهم كما يرى الكوكب الدري في افق السما
وان ابا بكرٍ عتيقًا اخا التقى وصاحبه الفاروق منهم انعما
لقد برى الله العظيم وعبده نبي الهدى ممن تبرا منهما
وعثمان ذي النورين نوري محمدٍ وذلك فضل يكبت المتاثما
وبايع عنه بالشمال وخصه باخرى كمي يوم بدرٍ واسهما
وقال له ما ضر عثمن بعدها لتجهيز جيشًا الهما اعزم مما
وقال اخي عثمان وهو فضيلة واثنى عليه بالحياء معظما
واب الهدى والعلم والحلم والتقى وذو النسب السامي الشريف اذا انتمى
ابو الحسن الخواض كل عجاجةٍ تنكرهما الشر بالسيف معلما

وكم للبيب باحث حل مشكلا وكم لذوى الاحكام اوضح مبهما
وكفيه من زهر آيه ولحايه وسبطيه فضل يحن زاخرطما
وطلحه فاذكر طلحه الجود من وقى بساعده المختار حتى تهشما
وكان به بضع وستون ضربه ولم يك فرارا بل كان مقدما
لهذا بلا شك قضى نحبه ولم يبدل ولم يغدر ولم يخش ما ثما
وذا النجده الندب الزبير بن عمة الرسول الحوارى الكمى المسوما
وفارس بدر وهو اول عبد انتضا فى سبيل الله ابيض مخذما
حوى الف مملوك له يستغلهم ولا يقتنى مما استغلوه درهما
وسعد امير الحرب من كان جامعا له ابويه يحمد الطهر ادرما
وما به الاخوال ادكان خاله وثالث من وافى اليه فاسلما
وكان مجابا لا يرد دعاوه ويبدى رضا من حادث الخطب لعظما
وسل عن سعيد وابن عوف وعامر جزا يجبك النقل ان فضل مفهما
لهم شهد الهادى وللسبعه الاولى مضى ذكرهم بالجنه اشهد وسلما
وفى كل اصحاب النبى محمد فضايل لا تحصى لشعر فينظما
فويل لمن فى قلبه بغض بعضهم سيصلى به يوم المعاد جهنما

واما الرجال الاربعون فانهم لامته ظل اقام مخيما
اذ امات منهم واحد قام واحد الى ان تهال الراسيات وترکما
عليه من الرحمن ازكى تحيه وصلى عليه ذو الجلال وسلما
وصلى على آل النبى وصحبه ومن بهم ناتم ما عارض هما

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وهى قصيده تسمى الفروعيه

التى تقرا على تسع وجوه

تحل بعضها من بعض وانا اذكر

من اول كل قصيده منها

بيتا كالترجمه لها فمن اراد

قراءه قصيد منها ينظر فى الترجمه

ويفهم جملته وقراءته منها الى

اخر القصيده القصيده

الاولى بمجموع بيته السطر

بجملته

بدالنا وجه محبوب لنا صلف تحت الدجى جاب عنا حندس الظلم

القصيد الثانى مجموع بيته

وجه محبوب لنا صلف جاب عنا حندس الظلم

القصيد الثالث مجموع بيته

وجه محبوب لنا صلف خلت صبحا فى اسرته

القصيد الرابع مجموع بيته

بدالنا وجه محبوب لنا صلف جبينه خلت صبحا فى اسرته

القصيد الخامس مجموع بيته

بدالنا تحت الدجى جبينه بادى السنا

القصيد السادس مجموع بيته

بدالنا تحت الدجى بادى السنا جبينه

القصيد السابع مجموع بيته

بدالنا تحت الدجى جبينه

القصيد الثامن مجموع بيته

بدالنا جبينه بادى السنا

القصيد التاسع مجموع بيته

بدالنا جبينه سطت بنا جفونه

وهى

بدالنا وجه محبوب لنا صلف تحت الدجى جاب عنا حندس الظلم
جبينه خلت صبحا فى اسرته بادى السنا ساطع الانوار فى الاظلم
سطت بنا فى الهوى الحاظ ناطقه يوم النوى كالحسام الصارم الخذم
جفونه هى امضى من عقيقته لمازنا يفتن النساك فى الحرم
عيونا اوقعتنا حين لاح لنا فى اسره فى غرام غير منصرم
تعينه نضره من حسن طلعته فى قتلنا كم له فى القلب من الم
جلاله ان بدا يحنى الرؤوس له وعنه فى ذوى الاحساب والكرم
يصونه شرف تقضى بصيته عز المنا وحجاب العز والحشم
قوامه هزه اذ ماش معتدلا دلاله يخجل البانات من اضم
يزينه هيف مغرى بمشيته اذا انثنى وهو مغرى مولعا بدى
محبته كلما طال الزمان به سما الورى باشتياق غير منفصم
مسكينه هام وجدا فى محبته حاز الغنى بجميل البشر متسم

لانقضى للدّرى بهوى عجايبه طوى المدى كخضم الموج ملتطم
شجونه اودعت فى حسن لحته وماوى وارتقى فى اشرف الهمم
الى الحمى ياخليلى خذ سلام فتى هفابه قلبه مغرى للحترم
جبينه شاع ما اخفى نرفرته فماكنا عن هوى خالى من التهم
ارضيها احمد المختار مطلبه خير الورى من جميع العرب والعجم
امينه جامع التقوى بحكمته نافى الخنا باسط الخيرات والنعم
محمّد فاتح الاشراف خاتمهم باب الهدى قامع الشيطان والصنم
مامونه مجتباه من برّيته سامى السنا حسن الاخلاق والشيم
مويّد ظاهر الحق منتصف بصحبه من ذوى الاضغان والتهم
معينه باسه فى يوم سطوته دامى القنا يلحق الابطال بالرحم
لقد صفا وزده المحمود مصدره من القدس طيب عذب بكل فم
معينه طاهر صفو لامته لمزدنا منه جازوا افضل القسم
وفجرت اعين التقوى بمعشه غزيرة وعيون البر والحكم
عيونه روت الظمأى بشرعته صفت لنا فبها شدنا على الامم
واورقت دوحة الاسلام حين بدا واثمرت بسقت فضلا على الشم

غصونه ظلها سام بسنته حلو الجنا لمجب ثابت القدم
ودلنا وهدانا عن غوايتنا وقادنا بخودين واضح اللثم
تبيينه نور حق فى رسالته لرشدنا موضحينا من النقم

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

عند اخذار الحاج بعد طول الانقطاع

تخلفنا عن البلد الحرام وما فيه من النعم الجسام
وفاز بفضله اخوان صدق لنا نهضوا مع الوفد الكرام
بجوبون القفار بنا جيات تهف كانها ريد النعام
ترفعها السراب اذا ترامت كفلك فوق طاغى الموج طامى
نواجل بالسرى مثل الجنايا ولكن خطفها خطف السهام
على اكوارها شعث النواصى جفت اجفانهم طيب المنام
كانهم اذا اهتزوا ارتياحا نشاوى عاقروا كاس المدام
بصدق العزم اصبح كل صعب عليهم غير ممتنع المرام
يهون عليهم فيما ارادوا من الطلبات اسباب الحمام
اذا انتدبوا لوعر غادروه واخفاف المطى به دوامى

جماه قاده من كل سهم شجاع القلب مقدام همام
اذا ذكر الندى والناس هزت معاطفه العلى هز الحسام
نضا العزمات في طلب الغوالي وام بحجه الى رخص الملام
اعز الورى من كل فج واقمار المجالس والخيام
اذا لبسوا البياض بذات عرق ولبوا في المسير وفي المقام
ترى الاموات في الاكفان حسرى او الاملاك في ظلل الغمام
هناك الشمس جلت عن نقاب وجل البدر عن رد اللثام
وفي عرفات العظمى اذا ما همو وقفوا وقوف المستهام
تظن منادیا في الخلق نادى وقد حشروا الى يوم القيام
وفاض عليهم لما افاضوا سحاب رضى من الرحمن هامى
وفي جمع وخيف منى اصابوا منامهم في مشاعرها العظام
وبشراهم اذا قدموا وطافوا طواف السعد بالبيت الحرام
وقادهم اشتياقهم فاهووا الى الحجر المقبل باستلام
هم رجل بذكر الله يحكى دوى النحل او شدو الحمام
ولما اكملوا العدد المسمى وصلوا بين زمزم والمقام

سعوا بالمروتين ابر سعى فتم سرورهم اذ في تمام
وما لوا نحو زمزم حين حلوا التبرد منهم حر الاوام
وسارا نحو عرفتهم وعادوا بتلبيد لسعي والتشام
ونادى للرحيل بهم منادٍ فكم من ادمع لهم سجام
وطافوا حول بيت الله سبعا لتوديع المعظمه الرغام
وام القوم ملتزما عزيرا فخصوه بضم والتزام
فيا ذات الستور عليك مني وان بعد المدى ازكى سلام
وحيا الله اقمارا تجلت بحوك انجلت بدد التمام
لقد قرت عيون ناظرات الى معنى جمالك باحتشام
فهل لي عوده برباك اقضي بها وطرى ويدركني حمامي
واشرى اذا الركب استقلوا بكل عذافر عالي السنام
يموز العقيق وشعب سلع وطيبه ربع مصباح الظلام
محمد النبي الهاشمي الامين الفاتح الارج الختام
منار الحق موضح كل رشد مصفي الشرع من دنس الاثام
مقر المجد معدن كل فضل مقيل البرجاز المستضام

وكنز جواهر العلم الشريف الحقيقي المصون عن اللئام
حباه بالكتاب من اصطفاه وبالنظر العزيز وبالكلام
وبالحوض الروي ولواء حمد ومقعد المقدس والمقام
فلما لاحت الاعلام منها بدا ما يضمرون من الغرام
وحلوا منزلا ارجا خصيبا له ارج يفوق على الثمام
ثرى عرصاته العطرات يشفي غبار ترابه داء الخدام
وأمواجر عظمت وجلت وحفت بالملايكة الكرام
تفيض دموع عمم فيض الغوادي واكن الجوانح في ضرام
اتوا وعليهم للبراسني لباس من خضوع واحتشام
فجادوا والمهابة قد علتهم بمشروع التحيه والسلام
ولولا انه فرض عليهم لهابوا ان يفوهوا بالكلام
وحيوا صاحبيه ثم زاروا بقيعا فيه كل اغر سامي
وقضوا من قباوطرا وروا ما آء العين منها كل ظامي
ولما ودعوا ودنا فراق فشتت شملهم بعد التيام
تولوا والقلوب لها وجيب تكاد تطير من فرط الهيام
كان نعيمهم اذ فارقوه لسرعه فقده حلم المنام
فهل لي بالقباب قباب سلع طراز الملك واسطه النظام
رياض الانس مجتمع الاماني مقيل من عكوف او لمام
فعذب شربها يروي غليلي وبرد ظلالها يشفي سقامي
تمازج حبها بدمي ولحمي ومخي ثم خيم في عظامي
رعاها الله ثم سقى رباها غمايم بالرضا فيها هوامي

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

شاقه بدر سلم بارق فلم يسم
بات منه في عجب باكيا المبتسم
شب ومضه حرقا في فؤاد ذي السقم
كلما اضا صبا نحو باله العلم
دان له ارب في ربوعها القدم
بالحلول يكلف لا بالقباب والخيم
هل الى مقيل مني والمشاعر الحرم
مقدم ليسر ولو ساعيا على قدم

الثم التراب بها بالجفون لا بفم
لاعدتك سارية يا مرابع الحرم
يا حمى نعمت به امنا من التهم
واسق يا غمام ثرى بالعقيق لا تدم
ثم ان وصلت حمى طيبه استقم ودم
واسقها حيا غدقا من هواطل الديم
تملأ الحياض بها من نمير الشبم
واكس ارضها زهرا في الوهاد والاكم
فهي خير منزله شرفت بذي كرم
بالنبي منتخب الله اطيب النسم
بالسراج احمد من جاز وافر القسم
بالرضا المبرز في المنقبات والشيم
بالذي نبوته اثبتت من القدم
خاتم النبوه شا في الورى من السقم
اصبحت رسالته من مفاتح الكرم

فهو خير مفتتح وهو خير مختتم
وهو خير مبتعث بالبيان والحكم
كيف لا ومنحها من جوامع الكلم
سيد عنايته برزت على الهمم
لا تحد غايتها بالمداد والقلم
فالتقى له خلق والوفاء بالذمم
الحليم مقتدرا عن ذنوب مجترم
والجواد مبتدا بالضار والنعم
يبذل الكثير بلا منه ولا سام
والشجاع ان سعرت نار محفل ازم
يغمد الظبا قبلا في مفارق القسم
مجتبى به العرب استظهرت على العجم
بالرسول امته فضلت على الامم
بنبوته وحامده للمهيمن الحكم
بالبلاغ اخرجها من حنادس الظلم

صانها وآمنها من بوايق التهم
وهو في المعاد لها منقذ من النقم
يا عماد امته يا فيع ومحتلم
يا شفيع مذنبها عند بعثة الرمم
انت نعم كنزي في ثروتي وفي عدمي
ثم انت معتمدي والحمام مختزمي
واصل الاله حيّ انت فيه بالنعم

وقال يمدحه وانشدها عند حجرته صلى الله عليه وسلم

يا خير من سر المهيمن والدي يرجو اشفاعته المسيء المجرم
يا من اودعه وقلبي موجع لفراقه مستوحش متألم
لولا العلائق لم يفارق ربعك المحروس صب مسهام مغرم
لكنني سأسير عنك بحثة ثناي وقلبي في حماك مخيم
فافض ندالك علي واصحبني الى اعلى همم ماجد لا يهتضم
وانصه على الاجداث ضعفي اينما اصبحت نصه هاشمي يعصم

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم وانشدها بحضرته الشريف مخاطبه بها

يا نبي الهدى عليك السلام كلما عاقب الضيا الظلام
زادك الله رفعة وجلالا وبهاء وعزة لا تسام
قد قطعنا اليك فجاً عميقاً تقلوب بها اليك اوام
نطلب الفضل منك يا خير هادٍ فلديك الاحسان والانعام
منك بذل الندى وحسن قرى الضيف ومنك استفاد الكرام
انت بالبشر والسماح ملئ ولنا بالسرى اليك ذمام
انت نعم الشفيع في الموقف الاكبر ان طال بالانام القيام
فجديرٌ ان لا تخيب رجاءً لك يرجو اشعاره الاسلام
ان ركن عاقنا القضاء وكلت بالمطايا في سيرها الاقدام
فلنا حنة اليك ومنا كل وقت يهدى اليك سلام
والى صاحبيك حيا وميتا واذا قام للحساب الانام
فاجزنا من الخطوب فمن كنت من الخطب جاره لا يضام
واسأل الله للامام ابي احمد نصراً يسمو به الاعلا

وَسَدادًا فِي الْحِلْمِ مِنْهُ وَعَدْلًا ... فِي الْبَرَايَا بِهِ يَتِمُّ النِّظَامُ

وَسُمُوًّا وَعِزَّةً لِبَنِيهِ ... فَلَهُمْ بِالْوَلَاءِ مِنْكَ اعْتِصَامُ

فَلَقَدْ نَفَّسَ الْكُرُوبَ وَأَحْيَا ... مَا أَمَاتَتْ مِنْ مِحَنِّنَا الْأَعْوَامُ

فَجَزَاهُ الرَّحْمٰنُ خَيْرَ جَزَاءٍ ... فَهُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ نِعْمَ الْإِمَامُ

لَيْسَ لِلنَّاسِ فِي الْبِلَادِ إِمَامٌ ... غَيْرُهُ تِلْكَ خُطَّةٌ لَا تُسَامُ

وَهُوَ ابْنُ الْعَبَّاسِ عَمِّكَ حَقًّا ... خَيْرُ عَمٍّ إِنْ عُدَّتِ الْأَعْمَامُ

أَسْعَدَ اللّٰهُ جَدَّهُ وَكَفَاهُ ... مَا نَوَاهُ لَهُ الطُّغَاةُ اللِّئَامُ

فَبِآيَةٍ بَادِرْ إِلَهَ النَّاسِ حُجَّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْحَرَامُ

وَأَتِينَاكَ بَعْدَ نَأْيٍ طَوِيلٍ ... فَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْآثَامُ

وَأَسَالَ اللّٰهَ ذَا الْجَلَالِ لِوَفْدٍ ... مَا أَتَاهُمْ عَنْ قَصْدِكَ اللَّوْمُ

مَنَعَةً تَدْفَعُ الْعِدَى وَأَنْ تَسْـ ... ـلَمَ مِمَّا تَنُوبُهَا الْإِنْعَامُ

فَمَقَامُ النَّدَى عَلَى مَكْرَمِ الْوَا ... فِدِ طَهْرٌ بِقَبْلَةٍ وَسَلَامُ

وَقَالَ مَمْدُوحُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ

قَطَعْنَا الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ إِلَى الْحِمَى ... فَفُزْنَا بِحَمْدِ اللّٰهِ فَخْرًا وَمَغْنَمَا

شَهِدْنَا مَقَامَاتٍ تَأَلَّقَ نُورُهَا ... مُقَدَّسَةً جَلَّتْ عَنِ الْحَاءِ وَالْعِمَا

فَفِي عَرَفَاتٍ طَابَ بِالتُّوبِ عَرْفُنَا ... وَنِلْنَا مُنَانَا فِي مِنًى كُلَّ مَنْ رَمَى

وَبِالْكَعْبَةِ الْعُلْيَا زَالَتْ هُمُومُنَا ... وَنِلْنَا شِفَاءَ الصَّدْرِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَا

وَزُرْنَا النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ مُحَمَّدًا ... فَأَوْسَعَنَا فَضْلًا وَزَادَ وَتَمَّمَا

عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمٰنِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ ... وَصَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَسَلَّمَا

وَزُرْنَا وَزِيرَيْهِ وَجَارَيْهِ فِي الثَّرَى ... الْمُقَدَّسِ صِدِّيقًا أَمَامًا مُقَدَّمَا

عَتِيقًا وَفَارُوقَ الْهُدَى عُمَرَ الَّذِي ... أَبَادَ الْعِدَى الْحَبْرَ التَّقِيَّ الْمُفَهَّمَا

وَزُرْنَا بِرَهْمِ أَكْرَمِ مَوْضِعٍ ... قَصَدْنَاهُ فَنَّاهُ لِنَحْظَى وَنَغْنَمَا

وَعُثْمَانَ زُرْنَا بِالْبَقِيعِ وَعَمَّهُ ... وَسِبْطًا وَزَيْنَ الْعَابِدِينَ الْمُكَرَّمَا

وَزُرْنَا إِمَامًا بَاقِرًا ثُمَّ جَعْفَرًا ... وَزُرْنَا عَقِيلًا وَالسَّنِيَّ الْمُيَمَّمَا

وَأَزْوَاجُهُ زُرْنَا وَعَمَّتُهُ عَسَى ... بِذٰلِكَ أَنْ يَلْقَى ثَوَابًا فَيُرْحَمَا

وَحَمْزَةَ زُرْنَا ثُمَّ عُدْنَا كَبَدِينَا ... فَزُرْنَا بِكُوفَانَ الْإِمَامَ الْمُعَظَّمَا

أَبَا الْحَسَنِ الْمَخْصُوصَ بِالْبُضْعَةِ الَّتِي ... سَمَتْ وَلِسِبْطَيْهِ فَبُورِكَ فِيهِمَا

رَجَعْنَا خَيْرَ آمِنِينَ أَعَزَّ إِلَى مَعْـ ... ـشَرٍ أَضْحَوْا بُدُورًا وَأَنْجُمَا

وَجَدْنَا بِهِمْ أُنْسًا وَزَوْجًا وَأَهْلَهُ ... وَنِلْنَا بِلُقْيَاهُمْ سُرُورًا وَأَنْعُمَا

فلا اوحش الرحمن منهم مجيم ولا زال معنا هم بهم متبسما
فهم عدتي في شدتي واحبتي وهم نور عيني از دجى الخطب اظلما
جزا الله ذو العرش الخليفه خير ما جزاه اماما عادلا متحكما
ابا احمد المستعصم المالك الذى اقام لحج البيت سوقا وموسما
فلا زال في ظل مديد مجلل وطالع سعد ان سار قوما
وايد في اولاده السادة الذى سر محبيه ودام منعما

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وهى من المجانسات الاواخر

اقسمت اقسام بر في اليته اذا تالى مينا لم يحن قسما
بمن تنزه عن ضد وعن ولد وعن شريك وعن جور اذا قسما

الاول من الحلف

والثانى من القسمه

ومن اماث واحيا والبقا له وجاعل البيت مامنا لورى حرما
ان السعيد لمن خصت عنايته وان اشقى الورى المحروم من حرما

الاول المحرم تعظيما والثانى من الحرمان

وان حير عباد الله كلهم محمد خاتم ازكى الورى نسما
اجن نحو حماه از سرى نفس معطر البشر من ازجايه نسما

الاول الصوره

والثانى من النسيم

واني عبد حسناه وانعمه لجبهه القلب مني حبه وسما
ومن حوت رقه حقا محبته فقد علا بين ارباب الهوى وسما

الاول من الوسم وهو العلامه

والثانى من السمو

وان احظى الورى عبد اليهم من القى الى الله في مرضاته السلما
وخاض في حبه الاهوال مقتحما طلح الفلا وعضاة البيد والسلما

الاول من المسالمه

والثانى شجر

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

يمدح الشاعر الاديب بني الدنيا الحظى من رفدهم بالحطام
ومدحى للمصطفى سيد الخلق ارجى نعيم دار السلام

ولعمري اني لارجو به طيب حياتي في رحلتي ومقامي

قافية النون

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم واسماها الروضه الناضره في اخلاق المصطفى الباهره

سبحن ذي الجبروت والبرهان والعز والملكوت والسلطان
والحمد لله الكريم الرازق الخلاق متقن صنعه الانسان
والله اكبر لا سواه مومل سبحانه هو للصواب هدانى
اصبحت انظم مدح اكرم مرسل نجابه في رايق الاوزان
وبجدته لي جنه ومعونه فيما اروم فصانني وكفاني
جبرت فيه قصيده اودعتها من مسند الاخبار حسن معاني
في وصفه من بدء تشريفاته حتى الختام بحسن نظم معاني
ولمدحه اولى واجدر ان يرى فيه الهدى ويعان فيه معاني
لما بنا الله السماوات العلى سبعا تعالى الله اكرم باني
فسمت وزانتها بحكمه صنعه زهر النجوم وزانها القمران
والارض سبعا مدها فتذللت وتزينت ببدايع الالوان
تدرست عليها الشامخات باذنه فحمت جوانبها من الميدان
وانام خلق العرش خلقا باسرا فغدا من الاجلال ذا رجفان
كتب الاله اسم النبي محمد فوق القوايم منه والاركان
نسري السكون به وقد كتب اسمه في جنه الماوى على الاغصان
وخيامها وقبابها وعلى مصاريع القصور تفضل المنان
فلذاك آدم حين تاب دعا به متوسلا فاجيب بالغفران
لولاه لم يخلق ابونا ادم وجحيم نار او نعيم جنان
قد كان ادم طينه ومحمد يدعا نبيا عند ذي الاحسان
من قبضه بيضا طينه احمد من تربه اضحت اعز مكان
عجنت من التسنيم بالماء الذي زادت به شرفا على الابدان
غمست بانهار النعيم فطهرت وتعطرت وسمت على الاكوان
وغدت يطاف بها السموات العلى والارض تشريفا من الرحمان
انواره كانت بجبهه آدم لاختفى عمن له عينان
وبجبهه الزهراء حوا اشرقت للحمل بالمبعوث بالفرقان
ومن الكرامه للمشفع انها في كل بطن جاءها ولدان

وَاتت لشيثٍ وَحدهُ متفرداً اليبين فضل الواضح البرهانِ
وَبصُلب آدم كان وقت هبوطهِ وصُلب نوحٍ وهو في الطوفانِ
وَبصُلب ابرهيم حين رَمَاه في نار اشقى بني كنعانِ
وَعلى سفاح ما التقا يوماً من الايام من آبايهِ ابوانِ
من كُل صُلبٍ طاهرٍ افضى الى احشاء طاهرة الازار حصانِ
اخذت من الرسل الكرام لنصرهِ ازادركوهُ مواثق الايمانِ
وكذاك في الكتب القديمة وصفهُ تتلى على الاحبار والرهبانِ
عيناه فيهما جُرهُ متقلداً السيف لا يرتاع للاقرانِ
يعفو ويصفح لا بجازي من اتى باساءةٍ نأى عن العدوانِ
لما لغليظ اللفظ والسخاب في الاسواق ادنى شاجر الخصمانِ
حرز لامّيين من مسخٍ ومن خسفٍ ومن حصبٍ ومن طوفانِ
لا ينتمي حتى يقيم الملة العوجا بالتوحيد والتبيانِ
يشفي القلوب الغلف والاذان من صمم ويفتح اعين العميانِ
في مجمع الكتفين منهُ شامةٌ هي للنبوة فيهِ كالعنوانِ
ومكة الفيحا مولده فقد فاقت لذلك سائر البلدانِ

منها مهاجره الى ارضٍ بها نخل كثير بين ما لقنوانِ
هي تربةٌ هي طيبةٌ هي دارهِ حطيت بمجدٍ شامخ البنيانِ
وعلى بلاد الشام نظهر ملكهِ فيدل قهراً عصبة الصلبانِ
واستعلن الحق المبين بنوره بين الجبال الشم من فاران
ما من نبيٍ مجتبى الا له يوم المعاد اذا اتى نوران
وبحق تابعهُ بنورٍ واحدٍ ولاحمد الداعي الى الايمانِ
في كل جزءٍ منهُ نورٌ والذي تتلوهُ ذو نونٍ بتبيانِ
ولنعت شعيا للنبي محمدٍ ولنعت جرقيل كذاك اتاني
وصفات امته كذلك بينت فيها لقلب العالم الرباني
غُرٌ لآثار الوضوء عليهم نورٌ مضيء ساطع اللمعانِ
والحمد لله العظيم شعارهم في البؤس والافراح والاحزانِ
واذا علوا شرفاً رفيعاً كبروا اصواتهم كالنحل بالقرانِ
فيهم صلاة بروا لو انها كانت لعادٍ لم تصب بهوانِ
وهم رعاة الشمس والقمر الذي يطوي منازله على حسبانِ
وهم الذين يقاتلون عصابة الدجال ذي التضليل والبهتانِ

لما راى موسى الكليم صفاتهم وعطاهم من عزه وصيان
سال اللحوق بهم وتلك فضيلة خلصت لامته بكل اوان
كانت يهود به على اعدايها يستفتحون لسالف الازمان
وبوصفهم اضحى المتوج تبع بالمصطفى العربى ذا ايمان
لكنهم حسدوه بغيا واعتدوا كعدوهم فى السبت بالحيتان
هو احمد الهادى السراج محمد قتال اهل الشرك والطغيان
هو شاهد متوكل هو مندر ومبشر الابرار بالرضوان
هو فاتح هو خاتم هو حاشر هو عاقب هو شافع للجان
قثم ضحوك سيد ماح محبا بالنور ظلمه عابد الاوثان
وهو المقفى والامين المصطفى الامى اكرم مرسل بيان
وهو الذى دعانى ملاحم ومراجم ومتاب ذى عصيان
وهو ابن عبد الله صفوة شيبه الحمد من هاشم الذبح الثانى
اصل الديات فداوه من ذبحه المنذور اذ هو عاشر الاخوان
والابيض الصلت المعظم جده شيخ الاباطح سيد الحمسان
وجده الاعلى الذى اذ سنتوهشم الثريد لهم بغير جفان

لما اصطفى الله الخليل وزاده شرفا ونجاه من النيران
اختار اسماعيل من اولاده وبنى كنانة من بنى عدنان
ثم اصطفى منهم قريشا واصطفى ابناء هاشم الفتى المعطان
ثم اصطفى خير الانام محمدا من هاشم فسمت على قحطان
وابان كعب جده فى خطبة بعروبة فى غابر الازمان
فضل النبى ودان بقا الى ايامه لقتال ذى شنان
ولقد بدت انواره بجبين عبد الله ظاهرة لذى عرفان
وبدت بآمنة الحصان لحملها باخف حمل زاجر الميزان
حتى بدت انواره فى وضعها فرات قصور الشام رويه دان
وضعته عام الفيل يوم الاثنين فاختار الفخار بفضله الاثنان
بربيع الاول ثانى عشره ويوافق العشرين من نيسان
وتحدثت بولاده الاحبار والرهبان والاواعى من الكهان
خمدت له نار المجوس وزلزلت مع الانشقاق جوانب الايوان
ورأى انوشروان رؤيا روعت منه الفؤاد فظل ذا خفقان
فمضى الرسول الى سطيح سايلا فاتى الجواب الى انوشروان

ان سوف يظهر امر دين محمد حتى تزيل الملك من ساسان
سعدت حليمة ظئر برضاعه وحوى الفخار رضيعه بلبان
وزرات به البركات مذ غدت به واتاها له في الركب خير اتان
وغدت تدر لها الشياه العجف في الزمن المحيل واقبل الثديان
فاتت اليه فاسلمت وخليلها فتبوا للرشد دار امان
ولاربع من عمره لما غدا مع صبية اترابه الرعيان
شرح الملايك صدره واستخرجوا منه نصيب الداحض الشيطان
ولقد طهر بعد عشر صدره من كل اغل بشرح ثانى
ملوء ايمانا وحلما وافرا وسكينة مع رأفة وحنان
ووقته من لقح الهجير غمامة وهو ابن خمس احمل الغلمان
يغدو كحيلا داهنا وقرينه شعث العذاير رمض الاجفان
ومضت لستة امه وتكفل الجد الشفيق به بحسن حضان
واتى به وهو ابن سبع جده وقد اشتكى رمدا الى ديران
فابى النزول فزلزلت جدرانه فارتاع عند تزلزل الجدران
فاخط حينيد واخبر جده بنبوء الولد العظيم الشان

وجده استسقى الغمام جده فتحسست بالوابل الهتان
ولقد ترجل جده لهنايه سيف بن ذي يزن الى غمدان
فجباه سيف عندها بشاره يعلو الهنا مقتل السودان
افضا اليه بسره في احمد الهادي البشير وكان ذا اخبران
وتكفل العم الشفيق بامره لما غدا متكملا لثمان
ورأى عظيم الخير من بركاته هو والعيال اذا اتوا بخوان
ان كان فيهم فالكفاف وفضله ومتى يغب فالزاد اسرع فاني
وشكى اليه عمه ظمأ به في موضع خال من الغدران
فسقاه اذ ركض التراب برجله ماء يروي غلة الظمان
ومضى به نحو الشام مسافرا وهو ابن عشر بعدها اثنتان
ورأى بحيرا الغمام تظله في الركب عند توقد الصران
ورأى الظلال تميل اني مال شجر هناك ظليله الافنان
وجرى له في بضع عشرة حجة بنا يسر فؤاد ذي ايقان
اذ كان سائر مع زبير عمه فرأى بعيرا ضالا بجنان
فعلاه ممتطيا فاذعن بعد ما قد كان غير منقاد مذعان

وكذاك عند جوعهم شانهم مرّوا بوادٍ مُفعِمٍ مَلآ ن
فمضى امامهم فغادر مآءه بيساط يقاذل للركبا ن
واعد في خمسٍ وعشرين السُرى نحو الشام متجرٍ لزرا ن
فراه نسطورًا فاخبر انه ازكى نبيٍ خاتم الاعيا ن
وزاه ميسرة الغلام رفيقه ومن الهجير يظلّه ملكا ن
وكذى خديجة ابصرت فتزوّجت رغبًا به عن خبرٍ وعيان
جادت عليه نفسها وما لها فسمت به شرفًا على النسوان
وبنت قريش البيت حين تهدمت بالسيل منه قواعد الحيطا ن
واشتدّ في الحجر الكريم نزاعهم من منهم للرفع منه يعالج
ثم ارتضوا منه باوّل داخلٍ فاتى الامين الطيّب الاردا ن
وهو ابن خمسٍ مع ثلاثين احتوى حزم الكهول وقوة الشبّان
فاختصّ في وضع الازار بحكمةٍ بالرفع دونهم ودون البانى
كان التعبد لله من قبل النبوّة ليس عنه بوانى
ياتي حرا للتبتّل هاجرًا الاصنام هجر المبغض الغضبا ن
وكذاك كان اذا راى الرؤيا اتت كالصبح واضحة على برهان

واتت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوّة منه في رمضا ن
في سبع عشرة ليلة في يوم الاثنين المخصّص منه بالرجحا ن
لم يبق من حجرٍ ولا مدرٍ ولا شجرٍ ولا جبلٍ ولا كثبا ن
الا وناداه السلام عليك يا للفظ الفصيح كناطقٍ بلسا ن
رمت الشياطين النجوم لبعثه وتنكّس الاصنام للاذقا ن
والجنّ تهتف في الظلام بسمعها بنبوّة المبعوث بالحرّا ن
فاتاه جبريل الامين معلمًا من عند ربٍ منعمٍ منا ن
فحص التراب له فانبع مآءه فاراه كيف وضوذى قربا ن
فاتاه بالسبع المثاني فاثنى جلّ بسبح في الصلاة مثا ني
واتاه يامره ليندر قومه طرًا وبدا له القريب الادا ني
فدعا الى الرحمن جلّ ثناؤه ونهى عن الاشراك والكفرا ن
وذما الربا والخمر والانصاب والازلام والفحشا بالبطلا ن
والى بدينٍ مستقيمٍ واضحٍ ظهرت شريعته على الاديا ن
فهدا قبايله فلم تتقبّلوا بل قابلوا المعروف بالكرا ن
ما زال يندر قومه في منعةٍ حتى قوى العم الشفيق الحا ني

وَمضت خديجه بعده لسبيلها مرضيةً فتفاقم الرزآ ان
فاشتد حينيذٍ عليه اذاهم وبدا له طمع العدو الشا انى
فأتى ثقيفًا فاعتراه اذاهم فاوى الى ظل بقلب عا انخ
وابنا ربيعة شيبه واخوه الى عليةٍ لعتابه يريا ان
فحثتهما رحم عليه فارسلا بالقطف مع عداس النصرا انى
فراى علامات النبوّه فاهتدى لكن هما عمارًا راى عميا ان
وغدا على الاحياء يعرض نفسه لبلاغ امر مهمن ديّا ان
ياتى القبايل مستجيرًا فلا يرى الا ذوى التكذيب والخذلا ان
فهناك هاجر جعفرٌ ورفاقه الاخيار نحو مواطن الحبشا ان
فحنا النجاشيُّ المهيب عليهم كحنوّ والده على ولدا ان
واقام يعرض نفسه حتى التقى فخزرج بالسنة الشجعا ان
فاتوا ومثلهم اليه فبايعوا في موسم العام الجديد الثا انى
وبعامه هذا راى في ليلة المعراج ما قرت به العينا ان
وازداد تطهيرًا لشرح صدره في ليلة المسرى بلا نقصا ان
اسرى من البيت الحرام به الى اقصى المساجد ليس بالوسنا ان

نعلًا البراق وكان اشرف مركبٍ يطوى القفار سرعة الطيرا ان
حتى اتى البيت المقدس وارتقى نحو السمآء فجاز كلّ عيا ان
ما من سمآءٍ جاءها مستفتحًا الا لقوه بتحفةٍ وتهنا انى
ولقد راى ابويه آدم ثم ابرهيم فليبشر به الابوا ان
ولقد راى عيسى ويحيى ثم هارون المجبب زويه اليقظا ان
وكذى موسى ثم ادريس التقى فتباشروا واكتبا شر الاخوان
ولقد دنا كالقاب من قوسين او دنى اذا ما قدرا لقوسا ان
كشف الحجاب له وكلّمه فما احظاه بالتقريب من انسا ان
فرض الصلاة عليه خمسًا اصلها خمسون وهي الاجر في الحسبا ان
ثم اثنى نحو الفراش مقمصًا من ذى الجلال باشرف القمصا ان
لكنه اضحى بمكة خايفًا ان قال من تكذيب ذى بهتا ان
فغدا يحدثهم بوصف المسجد الاقصى حديث معاين ومدا ان
ولقد دنا البيت المقدس منه بالبطحآ ينعته بلا نسيا ان
فعموا وابصر قوله حقًا ابو بكرٍ يعين حقيقة الايما ان
فاذاع بالتصديق لم يرهب ولم يرتب من الحق المبين بشا ان

فذلك التحقيق سادوسمي الصديق وهو اسم سما معاني
واتى على الانصار عام ثالث يعدون انفسهم بخير امان
فاتوه في السبعين ثم اقبلوا من اشرف العقبات كالعقبان
متتابعين فبايعوه بيعة عقدت بحسن السمع والاذعان
وبعمه العباس احكم عقدها منهم وايقن غاية الايقان
سعدت به اوس وفازت خزرج بدعائه ونصره الحيان
فاولئك الانصار حقا احسنوا نصر النبي بمهف وسنان
فهناك آذن صحبه ليهاجروا ومستيطنين بذلك الاوطان
واقام مصطبرا وعبر صحبه حينا لامر الهجر والهجران
ودرت قريش بالحديث فاظهرت ما عندها من مضمر الاضغان
وتشاوروا في قتله او حبسه او نفيه ومضوا على كتمان
فاتاه جبريل الامين مخبرا بجميع ما اخفوا من الشنآن
وفي مكة نيف عشرة حجة يلقى الاذى في السر والاعلان
حتى اتى اذن فسار مهاجرا نحو المدينة هجرة القطان
واتى ابا بكر سحر طهيرة سرا فتابعه بغير توان
حلا بثور غاره فلقد غدا وهما به من اشرف الغيران
باضت على الباب الحمامة واعتدى نهن العناكب طامس الاكنان
واشتد طلاب العداة فاجزلوا فيه الرشا ونفايس الاثمان
فسرى سراقة تابعا فرامهما وهما بظهر البيد يتميمان
فهوت بدافرس الجزيز بصلبه صلد وثارت وهي ذات عثان
فغدا على علم يعمي عنهما اذ كان ايقن غاية الايقان
ثم ابترى المختار جتاب الفلا بتواتر الادلاج والادمان
وتسامعت انصاره بقدومه فتقلدوا افرجا بكل يمان
ولقوه بالترحيب والبشرى مع التعظيم والخضعان
وغدوا يقدون النبي محمدا بالمال والازواج والاولاد
لم يلقهم منهم فتاه او فتى الا بقلب بر جلد لان
فاستبشر القلب الشريف بما رآى من حسن اخلاق ومن احسان
ما منهم من منزل الا رجا ان النبي له من السكان
يفدونه ان حل فيهم انهم لنبيهم من خير ما جيران
لكن ناقته سرت مامورة قد اعفيت عن حبسه الارسان

حتى لقد برکت باشرف منزل ... بمکان مسجده بلاجيدان

فنمى السرور واصبح الانصار في عيد ... من شرفت به العيدان

وتکنف ابن سلام الفضل الدى ... بالمصطفى افضى الى سلمان

عرفاه معرفه اليقين فاصبحا ... وهما ثوب الرشد مشتملان

واتباع سلمان اتباعا بالذى ... وفاه من ذهب ومن فسلان

دخل المدينه فاکتسى جلل الرضا ... وتعطرت بالروح والريحان

اضحت به بعد الخمول شهيرة ... بالفضل سامية على الاوطان

فرنت مکة فى الفخار وحرمت ... وبه سما وتشرف الحرمان

وتضاعفت برکاتها بدعائه ... فلها على ام القرى مثلان

فصل الحلال من الحرام وقته ... الاسلام وهى القلب للايمان

وغبارها يشفى الحمام وربعها ... ماوى الهدى ومغوثة اللهفان

من مات فيها صابرا فشفيعه ... المختار يوم تفزع الخلان

رمضانها الف وجمعتها جزت ... الفا زکى وتضاعف الاجران

وصلوة مسجدها بالف فى سوى ... البيت المقبل عنده الرکنان

شد الرحال اليه مشروع ولو ... فتک الوحى بحسنه المذعنان

ما بين منبره وموضع قبره ... هو روضة من جنة الجيران

ياسايلى عن معجزات المصطفى ... خذ ما وعى قلبى وقال لسانى

لقد اصطفاه الله جل ثناؤه ... وحباه منه بمعجز القرآن

هو معجز فى نفسه بوضوحه ... وعنايه بالحق عن عنوان

وحفاظه عن خلله وتناقض ... ومن الزياده فيه والنقصان

وخروجه بالنظم والايجاز عن ... سنح الکلام وصيغه الاوزان

وبقايه غضا جديدا رايقا ... بالحسن للابصار والاذان

واذا قضى بالشى کان کما قضى ... لا يستطيع مردة الثقلان

لا يدخل التبديل فى آياته ... کلا وما اعجازه بالفان

لما تحدى الخصم ان ياتوا بما ... هو مثله عجزوا عن الاتيان

شهدوا له بطلاوة وحلاوة ... وفصاحة وبلاغة وبيان

وهم الخصوم له فکيف بفرقة ... نبذوا الهدى بغباوة الاذهان

جعلوا القرآن اشانا وعبانا ... تحکى ومخلوقا وقول فلان

والمعجز القمرا الذى بهر العدى ... من اکبر الآيات والبرهان

سالت قريش آية فاراهم ... قمر السماء وجرمه بصفان

بقعيقعان النصف منه ونصفه بالى قبيس يشهد الجبلان
فاذا العداه يكابرون عيانهم شر الرجال مكابرا لعيان
ثمرا تاوا ظلما وعدوانا بهم شرا زوية مفكر حيران
قالوا سلوا السفار ان شهدوا بما ابصرتم حقا بلا نكران
فهو اليقين وليس سحرا فالقوا بالناس من مثنى ومن وحدان
فاذا الذى نكرن حق واضح لكنهم كانوا ذوى عدوان
وحديث جابر الشهير وزاده الترا اليسير وكثرة الاعوان
وكفاهم من غير نقص معجز نادى البيان لعالم ربانى
وقضا دين ابيه من تمر له لم يوف للغرماء الا السهمان
فقضاهم والتمر بعد بحاله ارضى الغريم ووارث المديان
وحديث ام سليم المروى عن انس وقد بعثته بالرغفان
نحو النبى فردها ودعا لها الجحفلى وكانت اكله الجوعان
فاتوه ارسالا فلم يصدر فتى عن تلك الا داحسا شبعان
وشكى اليه الجوع جيش همهم بحر الحموله زبده الكيزان
فاتوا بزاد مثل شاء زايض فدعا له باليسر والتميان
والقوم الف مع ميات اربع كل غدا بالمزود الملان
ودعا رجال اسرت لكل منهم فرق واكل جذعة من ضان
شبع الرجال الاربعون بمده ورووا وشرب الفئ زى بطان
ودعا مع المايه الثلاثين الاولى شبعوا مما مقداه مدان
ولهم سواد البطن جزر فكلهم قد نال منه ابرك اللحمان
كانت تمد من السماء جفانه بتضاعف البركات لا بجفان
ودعا ابو ايوب اكرم مرسل وطعامه نقتاته رجلان
واتاه مع مايه ثمانون اكتفوا وقرى ابى ايوب ليس بفانى
ولقد حبته بعوكة من سمنها مرضية من خير ما نسوان
فاذا بها ملاى عقيب فراغها سمنا له شرف على السمنان
وحديث بنت بشير الماثور فى تمر به قصدت ابا النعمان
فدعا بها الهادى فصبت تمرها فاذا به قد ضمه الكفان
فدعا باهل الخندق المهزول من شبع ومن كهل ومن شبان
شبعوا جميعا وهو من بركاته يمنى ويكثر ليس من قنوان
وحديث تمر ابى هريرة ظاهر الاعجاز متضح لذى تبيان

عشرين تمرة استعدوتمرة بحرابه لم يبلها الملوا ن
تجيء على طول المدى لكنه جنيه من نخل له صنوا ن
ولقد غدا الدوسي منه مزودا خمسين وسقا في رضا الن ن
كان الجراب لديه محفوظا الى قتل الامام المرتضى عثما ن
وشكى اليه الجيش من ظمإ وهم في مهمه ليسوا على غدرا ن
فلقوا فتاه في الغداه وقد اتت بمزادتين بظهر ذي وخدا ن
فدعا وسمى الله يتفل فيهما فانهلتا كالجدول هتنا ن
فروا وان مزاديتها شدتا وهما بذكى الماء وافرتا ن
فمضت برفدتهم مآء وافر وهدى الى قوم ذوى اوثا ن
وكذاك ادخل في اناء كفه والجيش من ظمإ ذوو هيما ن
فلطل ينبع من اصابعه الروى ويرود قلب الحايم الحرا ن
ولقد تفجرت الركى بسمه المغروز فيها من اعز كنا ن
واتى على بير تمنع ماؤها ان يستقى بالدلو والاشطا ن
فغدت بمآء فيه فاضل ريقه نهرا من الانهار زاجريا ن
وشكى ذو وبر تمنع مآيها في الصيف عند توقد الحرا ن

فتلا على سبع عددن من الحصا ما شا من ذكر ومن قرآن
فرموا بها فيها فلم ير قعرها من بعد من مآء بها بحران
وتحول الملح الاجاج بريقه عذبا يلذ لشارب ظمان
وسقى فروى بالذنوب حديقة فكفى المشقة صاحب البستان
واسمع حديث ابى هريره اذ غدا وفواده بالجوع ذو اشجان
فاتى النبى المصطفى متعرضا فليبشر الدوسي بالاحسان
فاتاه قعب ملوه لبنا فلم يملك طماعه جايع لهفان
قال ادع لى اهل الصفه الشعث الرؤس الضمر الابدان
فاتوا فلم يصدر فتى عن قعبه الا بصدر ناعم ريان
ثم ارتوى الدوسي بعد اياسه عللا على نهل فشق بيان
وراى ابن مسعود وكان غليما يرعى باجر لم يعب بخيان
فاتاه عبد الله بالشاه التى لم يقترعها الفحل بالنزوان
فتحلبت لبنا له وتقلصت فجرى بوفق مراده الامران
وكذاك مر بام معبد التى وصفته ووصف المعرب المتقان
فاتت بشاه حايل في ماحل منع العيال ذرايرا لالبان

فَذَعَى وسَمَى اللهَ مَسْحٍ ضَرْعَهَا مَسْحًا وَمَرَّدَ خَيْرَهَا نَانِ
فَاجْتَرَّتِ الْعَجْفَا بَعْدَ مَجَاعَةٍ وَغَدَتْ تَدِرُّ تُحْفَةَ الْعَجْلَانِ
فَرَوَوْا جَمِيعًا وَالْفَتَاةُ وَغَادَرَتْ لِلْآنَاءِ لِزَوْجِهَا الْعَرْتَانِ
وَسَرَى بِقَفْرٍ فِي مَيَاتٍ أَرْبَعٍ فَأَتَاهُمْ شَاةٌ لَهَا قَرْنَانِ
فَرَوَوْا وَخَالَصَ دَرُّهَا ثُمَّ ارْتَدَتْ مِنْ حَيْثُ جَاتْ لَمْ تُصِبْ مَكَانِ
وَثَنَى إِلَيْهِ دَوْحَتَيْنِ فَمَالَتَا حَتَّى تَخَلَّفَ مِنْهُمَا السَّاقَانِ
فَاظْلَلْتَاهُ وَعَادَتَا فَإِذَا هُمَا فَوْقَ الْعُرُوقِ الْخُضْرِ قَامَتَانِ
وَدَعَا إِلَيْهِ بِأَرْضِ مَكَّةَ دَوْحَةً فَأَتَتْ بِجَيْبَتِهِ وَلَمْ تَسْتَأْنِ
وَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ أَضْحَتْ لَهُ سُبُلُ الْهُدَى بِالْقَطْعِ وَالْإِيقَانِ
لَمَّا أَتَتْهُ دَوْحَةٌ شَهِدَتْ لَهُ بِنُبُوَّةِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
وَدَعَا بِعَذْقٍ مِنْ أَعَالِي نَخْلَةٍ فَأَتَى إِلَيْهِ وَعَادَ بِخَوَّانِ
وَعَلَا حِرَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَانْثَنَى لِجَلَالِهِ مُتَزَلْزِلُ الْأَرْكَانِ
فَهَدَا لِيَسْكُنَهُ وَيَشْعُرَ مَنْ قَدْ حَلَّهُ مِنْ خَلْصِ الْأَعْيَانِ
وَشَكَى إِلَيْهِ صِيَالَ سَانِيَةٍ لَهُمْ قَوْمٌ فَذَلَّ لَهُ الْبَعِيرُ السَّانِي
أَهْوَى إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَذَلِّلًا وَأَطَاعَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا عَصَيَانِ

وَكَذَاكَ خَرَّ لَهُ بَعِيرٌ سَاجِدًا قَدْ أَقْبَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ
يَشْكُو إِرَادَةَ أَهْلِهِ بِخُرَّاهُ فَأَغَاثَهُ غَوْثُ الْأَسِيرِ الْعَانِي
وَبِهِ بَطَى الْخَيْلِ أَصْبَحَ سَابِقًا لِمَا عَلَاهُ وَصَارَ خَيْرَ حِصَانِ
وَبَعِيرُ جَابِرَ الْمُخْلِفِ بِالْوَجَى فِيهِ غَدَا ذَا قُوَّةٍ وَأَوَانِ
وَحَدِيثُهُ بِالْغَايَاتِ مُوَيْدٌ وُقُوعَ مَا يُحْكَى مِنَ الْحَدَثَانِ
كَصَحِيفَةٍ دَرَسَ الَّذِي قَدْ أَوْدَعَتْ مِنْ جَوِّهَا ضَرْبٌ مِنَ الدَّيْدَانِ
قَصَدَتْ قُرَيْشٌ بِهَا قَطِيعَةَ هَاشِمٍ فَأَزَالَ مَا فِيهَا مِنَ الْعُدْوَانِ
فَدَرَى النَّبِيُّ بِهَا فَأَعْلَمَ عَمَّهُ وَالْأَمْرُ خَافٍ عَنْ ذَوِي الطُّغْيَانِ
وَحَدِيثُهُ بِمَصَارِعِ الْقَتْلَى عَلَى بَدْرٍ غَدَاةَ تَقَابُلِ الصَّفَّانِ
وَحَدِيثُهُ الْعَبَّاسَ بِالْمَالِ الَّذِي أَعْطَاهُ أُمَّ الْفَضْلِ فِي كِتْمَانِ
وَسَرَى عُمَيْرٌ نَحْوَ طَيْبَةَ بَعْدَ أَنْ أَخْفَا عُقُودَ الشَّرِّ مَعْ صَفْوَانِ
مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ يَبْغِي عِزَّهُ لِمَنْعِ مَنْ كِيدِ ذِي شَنَآنِ
فَأَتَى بِهِ الْفَارُوقُ يَمْسِكُ سَيْفَهُ حَتَّى مَعَرَّ غَادِرٍ خَوَّانِ
قَالَ الْمُوَيْدُ خَلَّهُ وَإِذَاعَ مَا كَانَا بِهِ فِي الْغَيْبِ يَأْتَمِرَانِ
فَرَأَى عُمَيْرٌ مَا دَعَاهُ لِرُشْدِهِ فَانْقَادَ بَعْدَ نُفُورِهِ لِلْبَانِ

وتكلمت في فتح مكه فرقة سموا بلا اله معلنا باذا ان
فيهم ابو سفيان كل قال ما فيه القدى الا اباسفيا ان
فاتاهم الهادى فاخبرا لدى قالوا وفق ممسك للسنا ان
وقضى يصلح بعده شيصيبه بالسيد الحسن ابنه فتيا ان
ولقد راى رجلا فاخبر انه يلد الخوارج شر ما ولدا ان
وقضى بان المخدج اليد فهم به على ما كان ذا ايقا ان
وعلى المشارق والمغارب جنده اضحوا موعده ذوى سلطان
ويوعده ظهروا بكنزى فارس والروم ينفق فيهما الكنزان
وكذاك اخبر ذات يوم صحبه ان سوف يظهر بعده صنفان
صنف بايديهم سياط تشبه الاذناب من بقر وصنف ثانى
من كاسيات عاريات فتنة للناس بالتمثيل والميلان
رفعت كاسنمه الجمال الخت من فوق الرؤس جياك الشيطان
ويحى قوم لا امانه عندهم من عصبه نجل البطون سمان
وسيظهر الترك الصغار الاعين الدلف الانوف مدمروا البلدان
تحكى مجانا مطرقا وجه الفتى منهم وقد ظهروا بهذا الآن

فتكوا باطراف البلاد ونحن فى ثقه به من كيدهم وامان
ضمن البنى لبيضه الاسلام ان الاستباح ثقوا خير ضمان
وقضى بهرج هايل هو ظاهر فى عصرنا هذا من العجمان
قتلت طغاه خوارزم رجالنا وسبوا حرم الناس بعد صيان
وكذاك اخبر ان سبب صحابه ما للمصر عليه من غفران
علما بقوم يجهرون بسبهم من كل غمر فاحش لقان
وسموا الصحابه بالنفاق فيا له حدثا تصم لسمعه الاذنان
فلقد وجدنا وعده متيقنا فيما ذكرت بمسمع وعيان
والصخر لان له يوم الخندق اليمنى لين التبر والاطيان
وروى البخارى الصدوق ومسلم وهما النقل حديثه ثقتان
عنه حديثا فى شروط الساعه العظمى رواه حافظ متقان
لخروج نار بالحجاز تلوح فى بصرى لمن كانت له عينان
فتضى اعناق الركاب بها فى هذا الزمان بدت بلا كتمان
والترمذى روى خروج النار من عدن روى عن شاهد اعيان
نار تسوق العالمين لحشرهم ولسوف تخرج اخر الازمان

ولقد تدت الصحابه كذبه لم يستطيعوا حفرها بحنان
فاتى فرش الماء رشا فوقها فغدت له تمثال كالكثبان
ظهرت قصور الشام منه بضربه وقصور فارس ربه الايوان
ظهرت باخرى ثم اخرى اظهرت تمثا بضربه ضامر سغبان
والجذع حن اليه عند فراقه شوقا حنين الهايم الولهان
فاتى لسكنه وقال مخيرا ان شيت ترجع اخضر العيدان
او ان شا فى الجنه العليا تكن فاختار غرسا من نخيل جنان
وكفه الحصيات سبعا سبحت وبامره فى كف كل مجان
وهما وزيراه وعثمان الذى بكرمتيه زكى له النوران
ونوت له حماله الحطب الذى فليس ما همت به من شان
فاظله ملك بفضل جناحه فاضاعت الكعبا بالحرمان
وسعى ابو جهل اليه بعد ان حلف اللعين باحنث الايمان
لو قد راه ساجدا لسطا به فلكيف ادبر عنه ذا كفران
لما راى من لودنا التخطفوا اعضاه كتخطف العقبان
واتاه ذو كيد بقمر فانثنى وبنانه باليبس شر بنان
وكفاه رب العرش شر عصابه مردوا على الشرى والطغيان
مستهزين بارض مكه خمسه لم يكتمل املاكهم يوما ان
واتت شياطين الفجاج اليه فى ايديهم شهب من النيران
يبغونه كيدا فاطفا نارهم وتفرقوا مذله وهوان
فاراد شيطان اذاه فشله بن السوارى شد عانى جان
لولا دعا سابق اضحى لقى وسط المدينه لعبه الصبيان
وذراع شاه الخيبريه اصبحت بالسم تخبره بلا اكتان
وانقض طاير استقل بجفه فرمى بما فيها من الحسان
واعاد عين قتاده فتميزت بجمالها فى وجهه العينان
وراى بباب خبا قوم ظبيه محبوسه عن مرتع الغزلان
نطقت فنادته السلام عليك كن لى مطلقا لاسير بحوزانى
قال السديد الحكم انت ربيطه ونصيب اقوام من الحيوان
قالت على خشفان لى اهملتنى تهلك بفقد رضاعى الخشفان
عذبت كالعشار ان لم انكم من بعدما اغذوهما بلبان
فسقتهما واتت اليه فشدها بشراك قنا عن متان

وَدَعَا مَا إِكْهَا فَاطْلَقَهَا أَنْ فَضَتْ لَهَا رَجْلٌ مِنَ الشُّكْرَانِ
وَاتَى إِلَيْهِ حَارِثُ فِي كُمَّةٍ ضَبٌّ وَكَانَ الْمَرْءُ ذَاكَ فَرَارِنِ
فَهَدَتْهُ لِلْحُسْنَى شَهَادَةُ ضَبَّةٍ رِسَالَهُ الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
وَاتَى أُوَيْسٌ وَهُوَ ذِيبٌ سَايِلًا قُسْطًا يَكُونُ لَهُ عَلَى الْقُطْعَانِ
فَابَوْا فَقَالَ لَهُ فَجَالَ السِّهْمُ اِذْ فَسْرَى يُعَطِّفُهُ الَى السَّرْحَانِ
وَاتَتْ ثَمُودُ مُعَدَّةً لِمَسَايِلٍ فَاجَابَهُمْ عَنْهَا بِغَيْرِ تَوَانِ
عَرَفُوا نُبُوَّتَهُ بِهَا وَبِغَيْرِهَا لَكِنَّهُمْ ضَلُّوا عَلَى عِرْفَانِ
وَلَقَدْ رَاَى مَنْ خَلْفَهُ كَامَامِهِ وَكَذَى النَّهَارِ وَلَيْلِهِ سِيَّانِ
وَتَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَيْسَ بِغَافِلٍ لَكِنْ بِقَلْبٍ مُبْصِرٍ يَقْظَانِ
وَاتَى الَى الْعَبَّاسِ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَلِوُلْدِهِ فِي الدَّارِ بِالْغُفْرَانِ
فَتَلَاهُ مَا بَيْنَ الْجِدَارِ وَقَبْلَهَا لَمْ يَسْمَعِ التَّامِينَ مِنْ جُدْرَانِ
وَدَعَا عَلِيًّا يَوْمَ خَيْبَرَ وَهْوَ لَا يَسْتَطِيعُ جَرْيًا اِزْمَدَ الْاِجْفَانِ
فَدَعَا لَهُ مَعَ تَفْلِ رِيقَتِهِ فَلَمْ تَرْمَدْ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا عَيْنَانِ
وَدَعَا لَهُ اَنْ لَا يَضُرَّ بِجِسْمِهِ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ بِكُلِّ اَوَانِ
فَشَتَاؤُهُ فِيهِ الْقَمِيصُ كَجُبَّةٍ وَالصَّيْفُ فِيهِ الْفَرْوُ كَالْكَتَّانِ

وَكَدَى ابْنَ عَبَّاسٍ اِعْظَهُوَهُ فَدَعَا لَهُ بِالْعِلْمِ وَالتِّبْيَانِ
فَحَوَى الْعُلُومَ فَكَانَ طَوْدًا رَاسِخًا فِيهَا وَامْعَنَ غَايَةَ الْاِمْعَانِ
وَشَكَى اِلَيْهِ وَهُوَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ شَاكٍ ظَاهِرُ التَّابَانِ
لِيَمُوتَ
يَشْكُو الْبِلَادَ وَقَحْطَهَا فَدَعَا فَيَا غَيْثَ السَّمَا هَلَمَّ بِالْهَطْلَانِ
وَاَقَامَ سَبْعًا لَا يَرَى فِيهَا شَاكٍ يَخَافُ تَهَدُّمَ الْحِيطَانِ
فَدَعَا فَاِحْدَقَ بِالْمَدِينَةِ صَحْوُهَا بَلْ عَنْ سِوَاهَا الْغَيْثُ لَيْسَ بِوَانِ
فَاَقَامَ شَهْرًا لَا يَرَى مُسَافِرٌ اِلَّا بِوَادٍ مُفْعَمِ الْبُطْنَانِ
وَدَعَا بِغَيْثٍ ذِي صِفَاتٍ عَدَّ فَاتَى كَمَا جَلَى بِلَا نُقْصَانِ
وَدَعَا لِشَخْصٍ بِالْجَمَالِ فَجَاوَزَ السَّبْعِينَ وَهْوَ كَاجْمَلِ الشُّبَّانِ
وَلَقَدْ رَوَى اَنَسٌ دُعَا بِالْعُمْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْاَوْلَادِ لِي وَجَبَانِي
فَرَاَيْتُ لِي مِائَةً وَسِتَّةً اَنْفُسٍ لِلصُّلْبِ كَانُوا اَبْرَكَ الْغِلْمَانِ
وَالْكَرْمُ يَحْمِلُ مَرَّتَيْنِ بِحَتْفِي لِتَضَاعُفِ الْبَرَكَاتِ فِي بُسْتَانِي
وَبَغَى اَخُو وَشٍ هِدَايَةَ اُمَّةٍ فَاَبَتْ فَاَقْبَلَ مُسْتَهِلَّ الشَّانِ
يَحْوِ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى فَدَعَا لَهَا فَنَجَتْ بِدَعْوَتِهِ مِنَ الْكُفْرَانِ
وَدَعَا لَهُ وَلِاُمِّهِ بِمَحَبَّةٍ جَلَّتْ بِبَاطِنِ كُلِّ ذِي اِيمَانِ

وَدعَا المهيمن ان يسلط كلبه يوما عَلَى متمرد فتان
فاظله سَفر فخاف دعاه فدعا من معه من الاخدان
فتخلفوهم وَالوا حل حوله فدهاه باس غضنفر غضبان
فاعتاله من بينهم فاذابه وسط العرين ممزق اجتمان
واشتد برد غدوه فتخلفوا عنها تخلف عاجز كسلان
فدعا بكسر البرد عنهم فاثنوا تيروحون بفاضل الاردان
هو اول الانبا خلقا اخر فى البعث جدد دارس الادران
واضرب له فى بعثه من بعدهم مثلا كدار قد بناها بانى
فسمت وراقت غير موضع لبنة فمحمد هو مكمل البنيان
فضل الكرام المصطفين جميعهم بخصايص اجتمعت له ومعانى
عم البرايا بالرسالة انسهم والجن ثم تمت خص بالفرقان
جعلت له الارض البسيطة مسجدا وطهورها جعل الطهور الثانى
وله الغنايم حللت ولنصره ريح الصبا كانت من الاعوان
والرعب كان على مدى شهر له يقلوب من عاداه وخز سنان
بعثت مقاليد الكنوز جميعها تهدى اليه على سراة حصان

جعلت عليه قطيفة من سندس فله استقام الزهد عن امكان
واتى اليه هديه من ربه من جنة الفردوس قطف دانى
ولقد اتى عنه حديث مسند سناسوق معناه لذى يشدان
فى خصلتين يفوق آدم فيهما وهما لاهل الحق واضحتان
شيطان آدم كافر يغوى وقد وصلت هدايته الى الشيطان
ولزوجه عون عليه وانه نسآيه قد كان خير معان
وحليلتا نوح ولوط ضلتا فهما بزب العرش كافرتان
ونساوه الخيرات من نساوه مع نا عمات فى الجنان حسان
حرم من ان ينكحن تعظيما له من بعده وعصمن من بهتان
وهو الحبيب ولم تفته خلة وله الكلام وروية الرحمان
لو ان موسى فى زمان نبيا اضحى له تبعا ولم يستا ان
ولذكره المرفوع مقرون الى ذكر الاله فليس يفترقان
بحياته فى الحجر اقسم منه فى الشرع يعقد محكم الايمان
وبنى على خلق عظيم وصفه فسمت له فى المجد غر مبانى
ودعا جميع اولى النبوه باسمهم ودعاه بالتعظيم فى القرآن

وكذاك رد الله عنه على اولى التكذب ردما جل خاتان
وسواه رد على الخصوم مما جلا عن نفسه فتباين الحالان
ولما اتى في النور والجمرات من تعظيمه كاف لذى ايمان
فلقد نهوا ان يجعلوه كبعضهم عند الخطاب وجهرة واللسان
وبه سمت في الناس امته على من قبلها بالعطف والجبران
والاحزون وليس عز نقص بهم لكن بفضل محسن منان
هم ليشهدون على عيوب سواهم وعيونهم في سنة وصيان
وهم الكرام السابقون غدا وهم نصف لاهل الفوز اوثلثان
سبحان من منح النبي محمدا منه بحسن الخلق والاحسان
لكنه قد صاغه من فضله وكساه نورا ساطع اللمعان
متبلج بادي الوضاءة بامر في الحسن دان لنوره القمران
في الوجه تدوير واشرب حمرة فوق البياض الزاهر الخدان
زوا هما ما آجال فاجتحا وهما بروني روضة نضران
رحب الجبين تخال ضوء جبينه كالشمس بعد الصحو في بلسان
زان امتداد الحاجبين جبينه حتى كانما به نونان
جبينه عرق يدر اذا سطا غضبا على الاعداء يوم طعان
واذا اتاه الامر زان جبينه عرق تحدر فوقه كجمان
في عينه دعج وفي اهدابه وطف يليق بنرجس الاجفان
اقنى يلوح النور من عرنينه حلو المباسم اشنب الاسنان
يفتر عن مثل اللآلي ضمها شفتان كالياقوت مشرقتان
كالمسك نكهته واطيب مخبرا ما جال عنه بطيها البردان
والراس منه لم تعبه صلعة والشعر فاق منابت التيجان
رجل اثيث النبت لا سبط ولا قطط يعطر نشر دهن البان
ما جاز شحمة اذنه ولربما استرخى فرز بفرعه الكتفان
ولقد راته ذا عدا ير تبع ثقة ممكنه ربه الاركان
فاق الصباح بحسن فرق ممتدى ضيائه قلب الفتى الجيران
زان المهيمن عارضيه بصبغة فيهما باطهر منبت عطران
تتلالا الشعرات نورا فيهما لهما السنا والعز مكتنفان
وكان ابرقما مصونا فضه عنوه له فاقت بحسن لبان
والصدر انور فيه منزلة به شمت حسنا كخط الكاتب المتقان

وذراعه كسبيكة من فضة ... وبنان رحب الكفين بنان

هي جونة العطار ان شمت وان لمست فتلك كريح اللبان

كتفاه قد خصا بأشرف خاتم علم النبوة زين بالحسنان

والبطن منه لم يعبه جلة هو في الجمال وصدره سيان

وكأن ساقيه لعرر ركابه جمار تاسما بيضا وان

قدماه حلقتهما سوى ثم لم يدر كهما في رفعه قدمان

لا بالطويل ولا القصير وان مشى بين الطوال فأنضر الاغصان

ما قابل الشمس المنيرة في الضحى والبدر وهو كامل الدوران

الا تلا لأنوره فعلاهما فهما له بالفضل معترفان

واذا سنا المصباح قابل نوره سلب الذبال يشعشع الوقدان

واذا الصفا مسته راحة كفه اضحى الصفا لعجينة العجان

والمسك والكافور ان نسبا الى نفحاته نمما لها عبدان

ما كان مفتقرا الى ريا هما وهما الى ريا له مفتقران

او ما سمعت بزينة النطع الذي اضحى له عرق النبي يدان

فلقد حوته في عتايد طيبها فشأى فنون الطيب والادهان

والله ام عروس التمست لها منه الذي هو مصبغ ...

ملا النبي لهدة قارورة عرقا له سبحت به ...

كانت تضوع على المدينة طيبا فيقال قد عصرت ...

فخر الملابس كلها بجماله وبه تزان بدايع الالوان

بيضا اذا لبس البياض بهاؤه وبنيل ان وافى باحمر قانئ

وبضي ان لبس السواد بياضه حتى بنور مظلم الاكنان

وتراه في خضر الثياب كزوضة عب السما غضيضة الافنان

ولقد علاه حلتان تروقا بالزعفران الغض صفرا وان

تهدى الى الحبر الفخار اذا اتى وعليه من ميثها بردان

من كل اصناف الثياب لباسه من قطنها والصوف والكتان

قد كان يلبس جبة مزورة في الحرب عند تنازل الاقران

وكذاك في الاسفار يلبس جبة شامية ضاقت عن الكمتان

ما جاز نصف الساق منه قميصه والكم منه جاوز الاظفار

وله ردا اخضر يلقى به من حامن وفد من البلدان

وعمامة سود الشرق وجهه فيها له من خلفه طرفان

وله قلنسوة ليوم اقامه ولطعنة اخرى لها اذان
شرف السراويل المصون للبسه ويلبس ساقيه سما الخفان
وحوت نعال السبت فخرا اذ حوى قدميه مخصوفها نعلان
حب النبي على النفوس مقدم والاهل والاولاد والخلان
كلف الجماد بحبه ودليله ماجاء عن احد وعن حملان
من صدق حبهما له افدو الجى اولى له حبا ام الجران
حسن الخلايو لم يكن معنف احدا ولا بالفاحش اللعان
فكه يداعب اهله وصحابه بالحق محروس من البطلان
فاق العذارى في الخدور حياوه لاجبه فيه لصاحب اوشاني
من لطفه ما مر قط بنسوة الا وسلم او على صبيان
واذا دعاه المركان جوابه لبيك للاصحاب والغلمان
ولقد روى انس وقال خدمته عشرا فلم ينقم علي لشان
ما قال اف ولم يقل لم عاتبا في حال اهمالي ولا نسياني
ويسمع منه ومرأى كان في بيت ابنه الصديق جاريتان
يتغنيان فانكر الصديق اذ قد كان يضرب عنده دفان
قال الكريم السهل كف فانها ايام عيد فاسمعوا اخواني
وحديث عايشة الرضا وقوفه معها لينظر فرقه الحبشان
كانوا يسجدون وهم من ضارب بحرابه درقا ومن زفان
كانت تكل فتستريح وانثنها بوقوف لا ضجر ولا تعبان
ورأى اناسا عند دركله لهم فتفرقوا رهبا بكل مكان
فدعاهم يا آل زافده اثبتوا ليبين فضيحه اشرف الاديان
واستنشد الاشعار مستمعا لها مستحسنا من غير ما نكران
اهدى له العباس ابياتا بها مدح يفوق قلايد العقبان
فدعا له واتاه كعب مادحا بقصيده مرضيه الاوزان
فاجازه ولطالما من قبلها سمع المدايح فيه من حسان
هو رحمة للناس مهداه فمن قبل الهديه فاز بالرضوان
ومن الصفات المعنويه جلمه والصفح عن ذنب المسي الجاني
لقي الاذى من قومه ومراده اصلاحهم وهم ذوو اضغان
سألوه تحويل الصفا ذهبا لهم وزوال شم في الشعاب رعان
فهناك خير ان تشا اعطوك الدى سألوا فان كفروا فزجر داني

اوان تشا فاستان على غويهم يضحى رشيدا قال بل استاني
ولقد اتى ملك الجبال اليه من رب السما القاهر السلطان
لو شاء سوى الاخشبين عليهم لكن تريص رأفة وحنان
واتاه يلتمس النوال ويجتدي منه فتى خاف من الغرمان
جبذ النبي فاثرت في نحره الوضاح جبذة برده الخزان
فتبسم المختار ثم امده بعطاء لا سأم ولا منان
ورمى اليهودي الخبيث خبيئة من سحره في بيرذي ازوان
ليكيده فكفاه رب لم يزل يحميه كيد الساحر الخوان
لم يلقه يوما بوجه باسر لكنه ما كان ذا اشنان
ولقد ثوى ان لم اقل الواهي العرى زاد النفاق ومعدن الادهان
صلى عليه وزاد في استغفاره حتى ثناه عنه نهي شان
لا رغبة عنه ولكن يقصد التخفيف من ضعفا غير متان
ويزيد طول صلاته فيخفها لسماع صوت الطفل ذي الايمان
علما بحزقه امه لبكايه هذا لعمرك مصطفى الرحمان
ولقد بكا ودعا لامته الى ان جاءه فهم جواب اما ان

وله مع الرحمن عهد انه من سب من اصحابه بلسان
او ظل يجلده ويلعنه ففي هذا لذاك اعظم القربان
وله التواضع صح عن شرف له شهدت له بكماله الدان
قد كان يخصف نعله في بيته وكذاك يرقع مخلق القمصان
وينهى الصحابة ان يقام له وان يطرى وان يوطا له عقبان
ركب الحمار بغير سرج موكفا والليف كان له من الاردان
وقضى اليتامى والارامل حاجهم وكذاك حاجه اعبد وقيان
واجاب دعوة من دعاه لوانه عبد يباع باحقر الاثمان
بالارض ما كله ومجلسه بلا عرش كفعل العبد ذي الخضعان
ورآه انسان فارعد هيبة قال الجليل القدر للرعبان
لا انا ابن آكلة القديد فلا ترع ليس التجبر دافتي من شاني
ولقد اتى ملك فخير على ما شا من امرين ليس مشترطان
ان شا عبدا مرسلا او ان يشا ملكا عظيما كان ذا سلطان
فاختار عبدا مرسلا متواضعا لله رب العرش الديان
وهو الجواد وليس يمنع سائلا ما قال لا في العدم والوجدان

بادى البشاشه باسم لو فوه يهتز منه للندى اعطافان
كفاه اسخى فى العطاء لمجتدٍ منه والجود المسف الدانى
سبعين الفا فظهلا فى مجلسٍ لم يسبق منها عنده فلسانى
واتاه اعزابى التمس الندى اعطاه شاءً اضمها جبلانى
ولكان لجود ما لكون يمينه بالبر والمعروف فى رمضانى
ايام ينزل جبريل اليه من رب العلى لدارسه القرآنى
وهو الوفى الصادق الوعد الذى لو كان يوما مخلف العدانى
او ما سمعت بصدقه ووفايه اذ كان واعد صاحبا المكانى
فاقام يرقبه ثلثا لم يرم حتى اتاه الصاحب المتوانى
وهو الشجاع لدى الهياج الفارس الكرار عند تقاعس الشجعانى
والكفو يوم حنين الثبت الذى لما تولوا كان غير جبانى
كانوا اذا حمى الوطيس واسرعت نحو الصدور دوابل المرانى
لجاوا اليه واثقوا بصيا له فحمى وذب بمرهف وسنانى
يغشى عجاجه كل حرب بسلة حمر اكاشره النيوب عوانى
فيكف شرتها ويجلو انقعها بمهند ماضى العزار يمانى

وعز المدينه ليلة فرع فلم يسبقه دو فرس من السرعانى
ومضى يوم الصوب وهو مقلد السيف فوق عمد عريانى
واتى ينادى لم يزاعوا اصفا بالحر سابق ذلك الميدانى
سعدت بمركبه الشريف جياده وبياقه من سابق ومجانى
هل فى السوابق كالزار وشكبه ولخيفه والاوز خير حصانى
او مثل مرتجز وكالطرب الذى ما زاع عن اقدامه صلوانى
او فى المراكب كالعقير وذلدل والناقه العضبا يوم رهانى
وبباسه المرهوب اله حربه فتك بكل مسايف مطعانى
هل فى السيوف كذى الفقار ومخذم والحتف حتف كتايب الشيطانى
ورسوب الماضى وتيار الطلى او فى القسى كشوحط الزيزانى
وبكفه الروحا والصفر اقدمتا قسى النبع والاشرانى
او فى الرماح الشارعات كرمحه الزنى ذى التثقيف والعسلانى
او فى الحراب كمثل حربته التى شرفت بها الجمعات والعيدانى
او فى الدروع السابغات كدرعه ذات الفضول مظنه الاحصانى
وعلا يوم الفتح اشرف مغفر واحاط فى احديه درعانى

ذات الفصول وفضّه كذا لكم حنين اكتفته سابغتان
ذات الفضول ودرعه السعديه الفضفاضه المحروسه الاحسان
وله اللوا الابيض المنصور ذو الظل الظليل الشامل الفيئان
كتبت عليه شهادتان هما لمن والاهما الاخلاص منجيتان
والرايه السوداء اشرف رايه وهي العقاب عقاب كل همان
شرف القضيب الخيزران بكفه اذ كان مسكه بخير بنان
وعصاه لما مسها بيمينه فضلت عصا صارت الى ثعبان
وهو الفصيح اللفظ ذو الحكم التي اربت بلاغتها على لقمان
جمع الفوايد اختصار محكم لفظ انيق في غزير معاني
وكلامه فصل مبين نثره يسمو اعقود الدر والمرجان
حلو الحديث اذا تكلم ناطقا فالحق ما فاهت به الشفتان
ما كان سرد بل يعد كلامه عدا ليعقله ذوو الاذهان
كتب ابن عمرو ما تقول بامره اذ كان حقا واضح البرهان
عجب الصحابه من فصاحه لفظه وبلاغه فيه وحسن بيان
قالوا نشأت بارضنا ولسانك عند الفصاحه عن لسانك وانى

فاشار ان لسان اسمعيل قد كان انطوى حقبا من الازمان
فجباه رب العرش باللغه التي درست وضلت عن بني عدنان
بلسانه نزل القران وفي بني سعد نشاته مع الحضنان
والله ادبه فاحسن ربه تاديبه في السر والاعلان
وله صريح الزهد الا انه عرضت عليه اماكن البطحان
ذهبا فقال اجوع يوما صابرا واذا شبعت اكون ذا شكران
كم شد من حجر لمسغبه وكم اضيء على الذبات ذا ادمان
يغدو واخميص البطن يعلم انه لا فخر للمتنعم المبطان
ما كان مدخرا من الاقوات ما قد كان في يوم ليوم ثاني
كلا ولم يك عنده من الة الدنيا وبسط متاعها وجفان
وتمثل الدنيا كظل زايل دوحه وقضى وخلفها بغير توان
ان كان ايات النبي لتسعه مضى عليها الشهر والشهران
ما ان ترى للخبز في اكنافها والطبخ من لهب ولا وقدان
بالاسودين الماء والتمر اجتزوا عن ناعم العيش الزهيد الفاني
ما كان ينحل قوته كلا ولا اكل السمن مرفق الاغفان

وَاليفُ حشوٍ وسَادهٍ وقميصهٍ من اغلظ المنسوج فى الاقطانِ
وقضى بلالٌ دينهٍ ثم اثنى ويديه بعد الدين دينا زا
فثوى بمسجده الى ان فرقا ومن لا يأوى الى نسوا
ولقد مضى وعلى شعيرٍ درعهٍ مرهونهٍ لتعذرِ الاثما
وهو الكريم الطاهر المحفوظ فى ملاده من نظرهِ الحتا
وعلى الطهارهِ والصيانه لم يزل حتى اتاه اشرف الأبا
لم تبد عورته لزوجٍ او املكت يمين من كمال حيا
واذا تخلى لا يرى من بعده اثر لما يبدو امن الانسا
كان الوضوء لكل وقتٍ دايمًا لم يجتمع لوضوء وقتا
رغبًا الى نورٍ على نور سوى صلوات يوم الفتح والامكا
صلى بطهرٍ يومهٍ متعمدًا تشريع سهلٍ محسنٍ معوا
كملت طهارته وتم ركوعه وسجوده فى الفرض ذى الأركانِ
وذكت مجامده وطال قنوته حتى التوى وتورم القدمانِ
ويظل طول الليل يقرأ آيهً متدبرًا فيها غموض معا
يتلو بترتيلٍ بصوتٍ طيبٍ عذبٍ شجٍ بقراءة القرآنِ

واذا انتهى الترتيل ختم قائمًا لعظيم عبدٍ عارفٍ خشيا
واذا اتاه الامر فيه مسرةٌ للقلبِ يسجد سجدة الشكرِ
ويصوم حتى لا يطن فطوره ابدًا يريد به رضى الرحمٰ
وكذاك يفطر يومهٍ حتى يرى ان ليس يومًا للصيام بقا
وثلثهً من كل شهرٍ صامها وبكل اسبوعٍ له يومانِ
يوم الخميس ويوم الاثنين اللذان بفرداشرفا بفتح جنا
وكذلك الاعمال ترفع فيهما واتم صوم الشهر من شعبا
وله المواصلة التى تمسى بها من ذى الجلال بباطنٍ ريا
وكذلك احرم ثم لبى واغتدى لطوافه وسعى بذى الصفو
ساق الهدايا مشعرًا ومقلدًا قد اعفيت عن حلقهٍ واستـ
قام عمرته واحرم بعدها للحج عند البيت صبح ثمـ
واتى تلبيهٍ منى فاحتلها واتى الى الصخرات من نمرهـ
فدعا بها وافاض نحو المشعر الاذكى الحرام افاضهـ مغفرـ
واتى منى فرمى الجمار مكبرًا تكبيره تعضيه صدقتجـ
نحر النبى بكفه اضحيهً نقل الايمه انها كستـ

ودعا الحلاق وقسم اشعاره في الاصحاب والاعوان
ومضى وطاف بالكعبة محجوجه منها يقبل الاسود ويماني
واتم سعي المروتين فاكمل الحج المبرور غير الشيطان
شهد المناسك ثم بينها لهم ليبلغ الناءين من هو دان
وزع كثير صمته ذو فكه مرضيه متواصل الاحزان
يخشى جلال الله اعظم خشيه اذ كان اولى الناس بالغرفان
ولطالما سمع الاريحي وفوده كالمرجل الفهاق بالغليان
ولقد بكى حتى تسلل دمعه وبكى فبل الارض بالهملان
وتلا ابن مسعود عليه سوره فهمت لذاك مدامع الاجفان
ولقد علا قدم النبي بنعله رجل اصر برخصه خصمان
فازاحه بالسوط عنها ثم لم يملك مخافه عادل ديان
فدعاه فاسترضاه بالشاء التي بلغت ثمانين اعتبر ياجاني
وشعاره الامل القصير لعله ان امره كالبرق ذي الخطفان
ما كان يلقم لقمه فيظن ان يسيغ قبل تنزل الاحداث
او كان يرفع طرفه فيظن من حدر ان السفر ان يلتئبيان

ولقد تيمم قرب ماء خايفا امرا يعاجله عن الشرب
وله التضرع والدعاء الخالص المقبول يجرش من جنبي
غفر الاله له الذنوب ولم يزل مستغفرا ما قيل من ذنب
يزداد عن ماء بشرب مجلس صينت مجالسه عن الريب
وهو الموبد يوم بدر اذ غدا متعرضا للغير والركب
فاتت قريش تريد نصره غيرها اذ نفرت بالمندر العذب
فلقوا رجالا والمنايا الحمر في اسيافهم يوم التقى الجمعان
نزل الملايكه الكرام لنصرهم جبريل وافاهم بالف عنان
ومثلها ميكال جاء وجا اسرافيل في الف من الفرسان
اودت صناديد العداه وفارقوا الخل الحميم الى جحيم آن
سحبوا الى القليب اذلة وسيسحبون غدا الى النيران
نادى فاسمعهم به ليزيدهم خزيا على خزي وطول هوان
ثم انثنى نحو المدينه راجعا مستبشرا بالنصر والقران
وكذاك في احد بين باسه وثباته في ساعه الجولان
كسرت رباعيه النبي وهم نزل والناس في وجل وفي زلزال

وَزَمَى بِحَرَّتِهِ أُبَيًّا فَارْتَدَى بِالْخَزْيِ فِي الدَّرَكَاتِ مَعْ هَامَانِ
وَزَمَى قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ بِبَأْسِهِ إِذْ كَانَتَا لِلْغَدْرِ حَقَّ بِقَبَانِ
وَغَزَا مُرَيْسِيعًا فَتَمَّ مُرَادُهُ فِي آلِ مُصْطَلِقٍ بِلَا خُسْلَانِ
وَسَرَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ طَيْبَةَ بِجَمْعِ الْأَ ... مِنْ أَسْدٍ وَمِنْ غَطَفَانِ
فَدَرَى النَّبِيُّ فَظَلَّ يَحْفِرُ خَنْدَقًا بِاشَارَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَى سَلْمَانِ
فَاتَتْهُمُ رِيحٌ وَجُنْدٌ لَا تُرَى فَتَفَرَّقُوا بِالذُّلِّ ... وَالْخُسْرَانِ
وَحُصُونُ خَيْبَرَ جَاهَا لَمَّا عَصَتْ بِالْجَيْشِ ذِي السَّطَوَاتِ وَالسُّلْطَانِ
وَدَعَا لِرَايَتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ قَضَا رَكَمَالَهُ الزَّهْرَاوَ السِّبْطَانِ
فَتَحَ الْإِلٰهُ عَلَى يَدَيْهِ حُصُونَهُمْ وَسَبَى بِسَيْفِ الْقَهْرِ كُلَّ حِصَانِ
وَأَظَلَّ يَوْمَ الْفَتْحِ مَكَّةَ مِنْهُ مَا بَهَتَ كَتَائِبُهُ أَبَا سُفْيَانِ
وَتَنَكَّسَ الْأَصْنَامُ لَمَّا حَلَّهَا بِاشَارَةٍ مِنْهُ تُخَيِّبُ بَانِ
وَأَتَى لِحُنَيْنٍ وَفِيهِ فِتْيَتُهُ الَّتِي شَرُفَتْ فَكَانَ لَهَا مِنَ السُّكَّانِ
وَعَلَا الصَّفَا الْمَكِّيُّ يَخْطُبُ أَهْلَهُ مَوَاعِظَ تَشْفِي نَوَادِ الْعَانِي
وَأَتَى هَوَازِنَ فِي حُنَيْنٍ غَازِيًا فَلَقُوهُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَظْعَانِ
وَاشْتَدَّ بَأْسُهُمْ فَأَرْسَلَ فِيهِمْ كَفًّا مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْإِصْوَانِ

فَحَشَى عُيُونَهُمْ وَأَدْبَرَ جَمْعُهُمْ كَالْوَحْشِ نَافِرَةً إِلَى الْمِيزَانِ
وَأَتَى فَحَاصَرَ طَائِفًا فَأَذَاقَهُمْ مُرَّ الْحِصَارِ وَشِدَّةَ الْأَزْجَانِ
غَزَوَاتُهُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ انْبَرَى مِنْهَا لِعَشْرٍ شَاهِدًا أَصْعَانِ
وَهِيَ الَّتِي ذُكِرَتْ وَلَمْ تُشْهَدْ وَغَا فِي سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَبِيَانِ
سِتًّا وَخَمْسِينَ السَّرَايَا مِنْهَا مَعْ كُلِّ شَهْمٍ فَاتِكٍ رَبَّانِ
دَانَتْ لِرَتْبَتِهِ الْمُلُوكُ مُقِرَّةً بِالْقَهْرِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عُجْمَانِ
بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ الْمُقَوْقِسَ وَهْوَ فِي اسْكَنْدَرِيَّةَ مَالِكُ الْقِبْطَانِ
فَأَتَتْ هَدِيَّتُهُ إِلَيْهِ وَصَدَّ شَيْطَانَهُ عَنْ خُطَّةِ الْأَمْعَانِ
وَأَتَتْ رِسَالَتُهُ هِرَقْلَ فَهَمَّ بِالْإِسْلَامِ لَوْلَا زُخْرُفُ الْفِتْيَانِ
وَأَتَى الْكِسْرَى نَ هُرْمُزَ مِنْ خَطَّهُ الْأَعْلَى فَرَقَّهُ الْحَقِيرُ الشَّانِ
فَلِذَاكَ مَزَّقَ مُلْكَهُ ثُمَّ ابْتَغَى رَجُلًا فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَاذَانِ
أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهِ فَأَرْسَلَ نَحْوَهُ رَجُلَيْنِ بِالتَّهْدِيدِ يَبْتَدِرَانِ
قَالَ ارْجِعَا فَلَقَدْ أَمَرَّهُ بِالْقَتْلِ رَبُّ صَانِعِي وَكَفَانِي
فَبَدَا لِبَاذَانَ الْيَقِينُ فَقَادَهُ نَحْوَ الْهُدَى وَبَخَا مِنَ الْعُمْهَانِ
وَأَتَى النَّجَاشِيَّ الْكَرِيمَ كِتَابُهُ فَأَجَابَ جَابَةَ طَائِعٍ بِنَعَانِ

وَاَتَتْ لَدَيْهِ الكَرْمَهُ مِنْهُ قَدْ وَافَتْ مُلُوكَ الشَّامِ غَسَّانِ
وَحَدَّثَ الرَّسُلَ نَحْوَ هُودَةَ فَاهْتَدَى وَاَتَتْ رِسَالَتُهُ مُلُوكَ عُمَانِ
وَمُلُوكَ حِمْيَرَ جَلَّ رَافِعُ قَدْرِهِ حَتَّى اَذَلَّ لَهُ ذَوِي الشَّنَآنِ
وَاَتَتْ وُفُودُ الْاَرْضِ تَهْوِي نَحْوَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُوحِشِ الْغِيطَانِ
سَبْعِينَ وَفْدًا سَوْفَ اَذْكُرُ بَعْضَ مَنْ قَدْ كَانَ مَشْهُورًا مِنَ الْوُفْدَانِ
وَاَتَى صِمَامٌ وَهُوَ وَافِدُ قَوْمِهِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ خَيْرُ مَا حَصَّانِ
فَغَدَا يُنَاشِدُ عَنْ فَرَائِضِ دِينِهِ بِاللّٰهِ فَاتَضَحَتْ لَذِي نُشْدَانِ
فَمَضَى فَعَلَّمَ قَوْمَهُ فَتَبَشَّرَتْ بِرَكَاتِهِ فِي الْاَهْلِ وَالْجِيرَانِ
وَحِبَا مُزَيْنَةَ اِذْ اَتَتْهُ بِحُزْنَةٍ بَيِّنَتْ لَهُمْ وَهُمُ ذَوُو اِسْتِيطَانِ
وَاَتَتْ فَزَارَةُ وَهِيَ تَرْجُو عَيْشَهَا مِنْ كُلِّ بَادِيَةِ الطُّلُوحِ دِدَانِ
تَشْكُو ضِيقَ الْعَيْشِ مُذْ سَنَةٍ مَحَتْ خُضْرَ اهُمْ شُهْبًا ذَاتَ دُخَانِ
فَدَعَا بِغَيْثٍ مُغْدِقٍ فَاَتَاهُمْ فَاسْتَبْشَرَ الْبَكَرَاتُ فِي الْاَعْطَانِ
وَاَتَتْ تُجِيبُ مُجِيبَةً بِفَوَاضِلِ الصَّدَقَاتِ مِنْ نَعَمٍ لَهُمْ كِعْبَانِ
وَاَتَتْهُ سَعْدُ هُذَيْمٍ الْوَفْدَ الْاُولَى نَجَّاهُمْ مِنْ هَلَكَتِهِمْ بَيْتَانِ
مِنْ شِعْرِ مَرْءِ الْقَيْسِ يَذْكُرُ ضَارِجًا وَالْعَيْنَ ذَاتَ الْغَرْضِ الرَّجَانِ

وَاَتَتْ مُحَارِبُ بَعْدَ طُولِ تَعَرُّفٍ وَهُمُ اِلَى الْقُوَى ذَوُو عُرْفَانِ
فَكَسَتْ خُزَيْمَةَ عِزَّةً بِجَبِينِهِ نُورًا مَسِيحَةُ اَشْرَفِ الْاَدْيَانِ
وَاَتَى جَرِيرٌ فِي بَجِيلَةَ قَوْمَهُ يَطَؤُونَ عُرْضَ مَفَاوِزٍ وَثُبَانِ
وَعَلَيْهِ مِنْ مَلِكٍ كَرِيمٍ مَسْحَةٌ حَوَتِ الْجَمَالَ بِوَجْهِهِ الْحَسَّانِ
وَاَتَاهُ وَافِدُ عَامِرٍ شَيْطَانُهَا نَحْلُ الطُّفَيْلِ وَاَزْبَدُ النَّكْدَانِ
هُمَا بِكَيْدٍ عَادَ مِنْهُ عَلَيْهِمَا مَا لَمْ يَكُونَا مِنْهُ يَنْتَصِرَانِ
ضَرَبَ الْخَبِيثُ بْنُ الطُّفَيْلِ بِغُدَّةٍ وَرَفِيقُهُ بِالصَّاعِقِ الرَّبَّانِ
وَاَتَتْ حَنِيفَةُ مُحْدِقِينَ بِحَاسِرِ الصَّفَقَاتِ اَفَّاكِ اللِّسَانِ مُدَانِ
اَعْنِي مُسَيْلَمَةَ الْكَذُوبَ فَاَسْلَمَ الْمُخْتَارُ ثُمَّ اِرْتَدَّ عَنْ شَكْسَانِ
وَاَتَتْهُ نَهْدٌ فَعُوِّضَتْ بِبَصِيرِهَا وَخَبِيرِهَا مِنْ شِدَّةِ الْاِحْجَانِ
فَدَعَا لَهَا وَلِمَحْضِهَا وَلِمَحْصِهَا وَلِمَذْقِهَا وَالرِّسْلِ وَالثَّمْزَانِ
مَا زَالَ يَدْأَبُ فِي النَّصِيحَةِ جَاهِدًا مُتَبَتِّلًا فِي خُفْيَةٍ وَعَلَانِ
حَتَّى اسْتَقَامَ الدِّينُ وَاتَّبَعَ الْوَرَى بَعْدَ الْعَمَايَةِ اَوْضَحُ الْاَدْيَانِ
وَاَتَاهُ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ الَّذِي هُوَ لَاقْتِرَابِ الْمَوْتِ كَالْعُنْوَانِ
بَدَأَ السَّقَامُ بِهِ وَكَانَ نَمَا لَهُ مِنْهُ كَمَا اَنَّ نُوعَكَ الرَّجُلَانِ

فدعا الصحابه ثم وصام بما يرضى وصيه ناصح امنا ن
ودعا الى اخذ القصاص صحابه من نفسه فلنحش ذو العدوان
واشتد ما لقاه من الآمه حتى لقد حملوه فى الاحصا ن
فدعا ابا بكر فقدمه على الاصحاب فى المحراب والديوان
ورث الخلافه بعده فاقام من اثار الحسنى على آسا ن
واتاه جبريل الامين يعود بالامر من رؤف به رحمان
ياتى فيبلغه السلام كرامه خصته ما فيها له من شا انى
واتاه عزرايل يطلب اذنه ولغيره ما كان ذا استيذا ن
واتاه مامورا بطاعته على ما شا من قبض ومن حيوا ن
فاختار قرب الله جل ثناوه فمضى حميدا سالما من دا ن
واستلت الروح الكريمه فاعتلت انوارها شرفا على الاعنان
لنسيمها ارج يفوق لطيمه من مسك دارى بخير سا ن
وتباشر السبع العلى بلقاها حتى جنان الخلد والخزان
والارض لولا انه فيها لما ثبتت من الزلزال والرجفان
وعلى ان العم انقن غسله بقميصه المتضوع الاردا ن

واعانه العباس وابنا عمه قثم وفضل بوركل الولدا ن
واسامه فازداد تطهيرا الى طهر ولف بافخر الاكفان
صلى عليه جبريل وكل من فى العاليات السبع من سكان
وذووا القربه والاصحاب واقبلت بعد الرجال كرايم النسوان
ياتون ارسالا ولس يومهم احد على متقدم الاعيا ن
وضعوه فى لحد واشخص قبره فى حجره فخرت على الجدران
فى بيت عايشه التى قبض الرضا الراضى لدى سحرها ولبا ن
ندبته فاطمه الطهور فاحسنت وانت بصدق ساعه الارنا ن
وحقها ان طال فيه بكاؤها وتبتلت فى البيت للاحزان
واتاهم آت فعزاهم بما يسلى فواد الجازع الولها ن
سمعوا الكلام ولم يروا جثمانه طنوا به حضرا فتى ملكان
وله الرجال ذوو الحلوم لفقده اذ كان ذلك اعظم الفقدان
وتفاقم الخطب الثقيل وجلت البلوى واوحش آنس الاوطان
وعداهم خير السماء وانكروا تلك القلوب اشد ما انكران
جعل المهيمن قبره فى ارضه حرزا لامته من الفتا ن

تغشى الملايكه الافاضل قبره فى كل صبح احسن العشيان
سبعون الفا كلما عرضوا التى سبعون الفا فى الصباح الآن
من زاره فكانما قد زاره حيا زاره صحبه وعيان
من زاره وجبت شفاعته له فبخامس الرقوم والقطران
ولقد عزا الجدب المدينه محفا بجمالها فمعزها والضان
لاذو بعايشه الطهور فاقبلت باشاره فيها صلاح الشان
امرت بان تلقى السما تقبيه المحشود بالانوار والرضوان
فلقوا فاقبلت السما فاخصبوا فتفتق الانعام باللحمان
ويقبره الملك الكريم موكل ليبلغ التسليم للبعدان
لكن اذا ما المرء قام بجاهه رد السلام على القريب الدانى
وهو الطرى بقبره ما للبلى والحادثات عليه من سلطان
واذا الفتى صلى عليه مره من سايرالافاق والبلدان
صلى عليه الله عشرا فليزد عبد ولا يجنح الى النقصان
من لم يصل عليه اذ ذكر اسمه فهو البخيل وذده وصف جبان
واذا اخل بذكره فى محفل فاولیك الاموات فى الجبان

روح المجالس ذكره وحياتها وهدى لكل ملدد حيران
وهو الذى مازال خيرا نافعا حيا وميتا ضمه رجوان
اوحى اليه الله طول حياته فهدى الانام لاوضح السبلان
ومماته خير لامته اذا عرضت لها الاعمال فى الخسران
عرضا عليه فان رای حسنا لها حمد الاله لها على الاحسان
واذا رای سوءا فيسئل له لها فيقول سيئها الى غفران
واذا راه ذو المنام فانه فى صحة الرويا كاليقظان
ولقد اتى معنى حديث ايما عبد رانى فى المنام رانى
لايستطيع تمثلا ابدا به من زار هذا الامر من شيطان
ولمن زاه لقد رای الحق الذى لاشك فيه عند ذى ايقان
وهو الذى نشق عنه ضريحه قبل الانام وبعده العمران
وذوو البقيع واهل مكة بعدهم فيسير فيمن ضمه الحزمان
وهو الكثير التابعين اذا اتى تبع النبى النفر والنفسان
يرد المعاد على البراق وغره تسعى به فى الموقف الرجلان
وبلال بين يديه راكب ناقة حمرا يرفع صوته باذان

وزفه سبعون الف مقرب والناس من مشنى ومن وحدان
والناس تحت لوايه من آدم الاعلا الى عيسا هم الروحانى
هو صاحب الحوض الذى من جنه الفردوس يشخب فيه ميزابان
مقدار شهر فى المسافه عرضه من اليه القصوى الى عمان
اكوابه ذهب يلوح وفضه بيضا هن لديه خيز اوانى
عدد النجوم الزهر قد صفت على ارجايه من اشرف الكيزان
احلى من العسل المصفى ماوه وبياضه انقى من الالبان
يزنى على مسك تضوع ريحه من ذاقه لم يدع بالظمان
وله الشفاعه يوم يحتبس الورى فى الكرب مغرق الى الاذقان
يا بنى آدم ثم نوحا ثم ابرهيم والمستل من عمران
والروح عيسى يطلبون شفاعه بنجيهم من شده الادخان
فيقول كل منهم نفسى سوى المختار الخ شافع للجانى
فيخر لله المهيمن ساجدا فيقول ذو الجبروت والسلطان
يا احمد ارفع راسك اليمنى قل تسمع وسل تعطه بلا حرمان
واشفع تشفع ثم شفع مره اخرى لاهل الخطء والعصيان

حتى يريح عصاة امته من الحبس الفظيع وغلطه النجران
وهو المجيز على الصراط وانه فرط لعند الحوض والميزان
وهو المبادر قرع باب الجنه الفيحاء ذات النخل والرمان
فيقال من هذا يقول محمد والله قد اوحى الى رضوان
ان لا يفتحها الخلق قبله او قبل امته ذوى الرجحان
سبعون الفا لا حساب عليهم مع انهم سبعون الف معان
ولسوف يبعثه الاله مقامه المحمود بعث مقرب منان
فله الوسيله وهى ارفع رتبه خلصت له فى جنه الجيوان
وله مزيد لا انتهاء له كما لا منتهى لمواهب الرحمان
صلى عليه ذو الجلال له ربه ازكى صلاه ما رسى الحسبان
وعلى صحابته الكرام واهله الاطهار والازواج والولدان
هذا الذى ادت اليه قريحتى واعانها بالصدق فيه لسانى
واقتاد فيه خواطرى نحو الهدى ملك وادبر خاسيا شيطانى
بمديحه العطر المنيف تعطرت وتطهرت وتنورت اوزانى
يعطى القريض غضاضه ونضاره وفصاحه ترنى على سحبان

يا ليت شعري كان كل شعاره وصفي له ومديحه ديدا ني
هذا واعلم انني لمقصر ولو انبري لمدادي البحر ا رن
لكن قصدي ان اطهر ذكره صدري وشفي ما يكن جنا ني
يا خير من وحدت اليه بحيبه من كل مرمى نازح الاحصار ن
نطوي اليك بها السباسب ساهم سدم السمايم منهج الدرسا رن
يهفوا اذا ذكر العقيق فؤاده وبيت من سلع على اشجار ن
شوقا الى عرصات حضرتك التي نشمت نشر ك اطيب النسمان
فيها حزن سلوة ولخايف امن وللطلاب نيل اما رن
اشكو اليك تخلفي عن رفقة كانوا على الطاعات مز اعواني
رحلوا وصدتني الموانع عنهم فتكررت قلبي بعدهم وزما ني
اصبحت في وقت كثير هرجه متدارك الافات والافتا ن
تمسي الفتى فيه يزوم زيادة مرضي فيصبح وهو في نقصا رن
فبمن كنى عطفيك افخر حلة ليست على ملك ولا انسا ن
سل في ربك ان يوفق باطني لرضاه في سري وفي اعلا ني
قل رب صل حي بن يوسف عبدك المقطوع عنك اضبعف العبدا ن

فلانت اكرم شافع علقت به لمزوع رجو النجاه يدا ن

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

واسماها الجامعه لان كل بيت منها بجمع حروف الخط جمعا ت
ابت غير تج الدمع مقلة دي حزن كسته الضنا الابيض شخص الشعر
بيثت حليلا داجي صادقا رضا شجي كظني سطوا قرا غرب عني
تثبت وخذ في المصطفى نظم قارض غزير الحجى يسمعك مدهشه الاذ
ثوت جمع الحسنى بغر خلاله صفا من قذى شطار كامدجى الظ
جزى المصطفى ذو العرش خيرا فقد حاصلا كثيف البغي مستبهظ الوز
جوى المجد ثبت خص بالشرف الذي علا زاد قدسا طاهر كاظم الظغ
خبت نار طغوى حزب ذي العيث اذ مضى سخاف ظلام الشرك بالصدق رهنا
دجت ظلمه الاوثار اعشت بزيغها فاطلع حصر الخنا الضند ذا بجز
ذوى غصن خط الشرك في بعث احمد الرسول ارضا الاحظى اجتباه فقل ذ ن
رضا غير فظ اذ وحى زاد قربه فاخلص مطيعا لا تشك فتستثنى
زكى رشده فاختص بالسعد ثم حلا طيب دوقا ظل غصا من بجني
سطا بجنود الاثم والزيغ فاتكا وظل مبيض الحلق بالشرع ذا حصن

شفى زيع سوء نخبث الصدر معضلا بحده ذكر قاطع اللفظ مفتن
صفوح غزير العقل ثبت جلا اذى لظى سوء خطب شايك داوه مضنى
ضفاظل تاوعد بقصدك تربة غدا بحشم الاخطار في السهل والحزن
طوى شقه المعراج اذ جاز سطه كفت لافظا يرضى غدا مخلصا تثنى
ظباه سطت بالشرك فاجتاح غصنه ولخزى ذوى الاثم الوضيع فقل زدنى
عفت سوق حزب الشرك لعثه مصطفى رضا خاتم جلا دجى الظلم ذى الفتن
غزا الخصم ذا التحنيث والافك بالظبا واقصد شوس الجهل بالضرب والطعن
فشاد ذرى الاسلام بالحق مخلصا وحبت طغاة البغضه بالكظم والاثن
قضى بامتثال سنه الشرع موجزا لالوكه ذو حفظ غدا اخمص البطن
كثير سجايا الفضل لا وصم عنده لنطق مغيظ تب خزيا ذى شجن
لقد كان ثبتا في اضطرام لظى الوغا سجاعا بسهم الحزم تخصم بالاذن
مقف شكور ثابت الجد ضابط خلاء غير ذو صفا ظام الجسن
نجيد قوم ذو اصطفا بامر غزا عظيم خلا عن شامت ضاحك السن
وكم جاز فضلا ثابتا شامخ الذرى حسيبا عظيم القدر من بصطه المغنى
هيا خاتم الاجداد صل حفظ ذى ثنا فنافيك شعرا سايغا ضابط الوزن

لانت اذا خطب دجا غوث ضيقه وكاشف اصر الظلم مع سوء الحزن
يثبك وقتا جاجز الرضخ شاخصا فذد عنه طغوى ظالمى الانس والجن
فيا سيد الاشراف يا من بفضله ليشهد بت الله ذو الحجر والركن
يظل فوادى عند ذكرك خافقا وعمى اذا ما اشتقتك الدمع مرجفنى
فسل لى رب العرش نحوك عوده اجدد عهدا لا نحيب به ظنى
فيا سايلى كن قابلا هديه التى بمدحته اضحت معطبه الشان
ومن سره انى لعشر نظمت ما يقصر عنه فى السنين ذوو الذهن
يضم حروف الخط جمعا بنيتها واسال غدا ان بت كلفه منى

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وعرض فيها بذكر منازل طريق
مكة حرسها الله تعالى ٥

هل راجع زمنى على كوفان والقادسيه مجمع القتيان
ويعود ماضى العيش بعد ذهابه بالقايم اليمون من خفان
ما كان احلى فى القلوب لقصدها مر المسير بجندل السلمان
وبارض حوخ والركاب مناخه عرف الجليد من الضعيف الوانى

وبلينة لانت صعاب مطينا من كثرة الادلاج والذملان
وبعرصة الخضراء خضب لوجا منها مناسمها باحمر قاني
وطوت زرودا والغوير وبادرت نحو الجفار تخوض في الكثبان
حتى اتت فيدا بامن طائر محفوفة باعزة الفرسان
منشورة الاعلام ظاهرة على اعدائها بالنصر والامكان
وغدت الى المحروق ثم تتابعت تغشى سمير اسهله الاذعان
وبحاجر مرت تحاول نقرة وعسيلة وكلاهما مرأى
وبدا لها وادي العروس نعرست مسرورة بغزارة العدران
وعلى عزاله انقنبت لسعودها بهلال عشر عم بالاحسان
وتعجبت اذ عاينت وادي الشضا خضل الربا متهدل الاغصان
وبذي المسوارق اصبحت في عيشة محمودة من خيرها المجان
وحشمت هولا بدات صفينة وغدت لاقال الشباح تعاني
وبعمر بان المستقيم مميزا من ذي الصلاح بايما تبيان
ثم ابترت في ذات عرق ترمي باكارم الاقاق والبلدان
قد فارقوا خفض المعاش وجاوزوا شعث الدوس ودقة الابدان
هجروا الوسادة واصلوا طول السرى عوضا عن الاموال والولدان
متجردين من المخيط كانهم نزعوا من الاجدات في الاكفان
ضجوا بتلبية لمن ناداهم في سرهم فاجيب بالاعلان
والم عليهم بوادي محله واستقبلوا الاعلام من نعمان
وتيمموا عرفاته فاستنشقوا عرف القبول بشاهد العرفان
متضرعين الى الاله بذلة فحباهم بالعفو والغفران
ولقد افاضوا اذ افاض عليهم خلع الرضا بحقايق الايمان
وشعارهم عند المشاعر ذكره وجمارهم عدد على الشيطان
طفروا بجمع منى على زعم العدى بلوغ آمال ونيل امان
ورجوا بوادي الخيف رحمة ربهم فتبدلوا من خوفهم بامان
ثم استقلوا بعد رمي جمارهم في طهر كل شملة مذعان
بعون مكة للزيارة مالهم هم سوى التقبيل للاركان
وتضرعوا عند المقام وبردوا من ماء زمزم غلة الظمان
وصفت قلوب حين عاينت الصفا واستبشرت بالروح والريحان
واتو بعمرتهم فاكمل حجهم حاشى كما لهم من النقصان

حتّى اذا ازف الرحيل ومدت الايدى الى التوديع كل بنان
كادت الحادثة الفراق وقعه صمّ القلوب تهم بالطيران
فلكم شج اضحى هنالك والهٍ ومقلقل باكٍ وآخر عانى
وترحلوا والشوق مالك رقهم وعليهم حنّت من الاشجان
مرّوا ومرّ بعد عمر حيدر واستقبلوا البيد امن عسفان
حتى اذا الفوا خليصًا ايقنوا اخلاصهم من اشرك كلّ هوان
وتعسفوا ذات السوق واودعوا باخيمتين تحيّه العجلان
وطووا حثّ العيس وادى زابض خوف الاذى والسيل ذى العدوان
وقضوا بدرًا ليلهم وتمّموا الصفرا ذات النخل والافنان
والبسط والبيرا العليّه عوذًا وهما بطول السير مطوان
وبدا لهم وادى العقيق مبشّرًا بالسعد والاقبال والرضوان
حتى اذا ابلج الصباح توجهوا نحو المدينه مويلا للهفان
ماوى الطريد ومعقل الجانى الشريد ومربع الضيفان
ربع متى لاذ العفاه بجوه امنوا به من نازل الحدثان
ربع تضمّن كلّ مجدٍ كامل لشمايل المبعوث من عدنان

خير البريه كلها وغلامها ما اختلف فى ذلك الثقلان
شهدت له الكتب القديمه قبله وافاضل الاحبار والرهبان
اخذت عهود الانبيآء بنصره فيما مضى من سالف الازمان
وحباه بالخلق العظيم وخصّه ربّ العلى فى محكم القرآن
وعداه سموّه الامين ولم يزل من يومه فيهم عظيم الشان
لجلاله تنجد البعير ولو اوكعيانه خرّوا على الاذقان
وتساقط الاصنام عند ولاده والتاج عن كسرى انوشروان
وبدا فاطفانوه نيرانه وارتاع عند تزلزل الايوان
وتكلم الحجر الصموت مسلّما شرفًا له بفصاحةٍ وبيان
ودراع شاه الخيبريّه اظهرت ما اضمرت فى السمّ من شنآن
والجذع حنّ لفقده فى مشهدٍ من شاده الانصار والاعيان
والماء اصبح من اصابع كفه كالعين ينبع شاهدًا بعيان
ودعا لشاهٍ حايل فتحلبت فى عام جدبٍ ماحلٍ بلبان
ورقى الى السبع الطباق فنالها من رحلةٍ بلغت اعزّ مكان
ما كذب القلب المطهر ما راى واجاز ما شهدت به العينان

أنى وهذا فوق كل فضيلة يحصى فضايله بكل لسان

وهو المشفع في المعاد ومخرج الجم الغفير غدا من النيران

زاروا بطيبه طيبا قد مازحت منهم محبته لكل جنان

حشوا الركاب ولو تقدر حينهم اعطوا المنى لسعوا على الاجفان

حلوا الجناب الرحب عند فنايه فراوا النعيم نظله الفتيان

ودعوا ايق الانس غر منع في روضه ليست كروض البان

وتجلت الانوار في ذاك الحمى للناظرين باوضح اللمعان

فقضوا بذاك الربع كل لبانه من غير تسويف ولا لبان

واستقبلوا الصديق اكرم صاحب واخا الفتوح منكس الشحعان

رجلان حلا بالمكارم في الذرى ما نال شاو علاهما رجلان

لو رام وصفهما اريب ذو حجى اكدى القريض لضيقه الاوزان

ماذا عساه ان يقول لمن هما من تربه المختار مخلوقان

ولذا خصا في الحيوة بقربه وهما به يليان في الترب مخصوصان

فحبوهما منهم بكل تحيه وافاض زائرهم الى عثمان

من جهز الجيش العسير وسبل الماء الغزير لحاج عطشان

من خص بالنورين في اسمايه وكفاه من اوصافه النوزان

ولطالما جلا الخطوب وجلا الدجى بتلاوه القران

وتوجهوا نحو البقيع وواجب عند اللبيب كرامه الجيران

زاروا باكرم خيمه مضروبه خير الشيوخ وسيد الشبان

عم النبي وخل فاطمه التي كرما لها سادت على النسوان

واستشرفوا بقبا الاشرف مسجد للمتقين موسس البنيان

وسموا الحمزه يتغوون وسيله من سيد الشهدا والشجعان

ودعاهم وشك الرحيل فودعوا وقلوبهم تهتز بالخفقان

ما كان اوجعها لهم من فرقه ما للتميم بالفراق يدان

فكانما كانت ليالي وصلهم حلما ترى بحشاشه الوسنان

فترحل الحي الحلول وخلفوا سلعا كان لم يغن بالسكان

فطوى المراحل قافلا احاديهم نحو العراق يحث بالاظعان

متحططا بغي مياه زلاله فلكم بها من صادر ريان

وتفرقوا مستقبلين بلادهم وتعلقوا باشواغل الاوطان

والمستهام على المودة لم يحل حاشى لذاكره من النسيان

لو قيل ما تهوى يقال مبادرًا اهوى زيارتكم على اجفانى
وبعضه طرب الى ذكراكم حجى هزل الشمول شمايل النشوان
بالله لو سمح الزمان بقربكم وحطيت منكم بالمحل الدانى
لاقبلن لاجلكم ذاك الثرى واعفر الخدين فى الصوان
ولقد اتيت بوصف حج طاهر من الى حج العالم الربانى
من كل مقدام يصول همه فى الخطب امضى من شباه سنان
تعسف الاخطار فى طلب العلى فتراه فى الهيجاء غير جبان
عقد العزيمة وامتطى نجب الهدى فطوى الدجى بادلة الايقان
قطعوا مسافات النفوس وغادروا عقبانها مطويه الجثمان
وتجردوا مما سواه وحرموا شهواتهم من سائر الالوان
عرفاته عرفانهم ومناهم منه تمنى قربه المتدانى
وحصا القلوب حمازهم جادوا لها فتحصلت من حبه معانى
وطوافهم بجنابه ومقامهم فى الصدق ما زلت به القدمان
والسعى فى مرضاته بين الصفا من حادثات شوائب الانسان
وألعمر عمرتهم بطول حفاظهم اوقاتهم فى سائر الاحيان

فاذا قضوا هدى المناسك كلها فازوا بقرب الواحد الديان
فامنن على بحجه مبروره من وصف حج السادة الاعيان
وتوفنى فى اثرها بسلامه فى الجمعة الزهراء من رمضان

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

باحت بالسر ولم تبن ورقاء نوح على فنن
عجبا لبلاده عجمتها تصبى لب الفهم الفطن
تبدى حزن المشتاق وما تدرى ما شاعله الحزن
واها للصب يرنحه الغريد وازرام البدن
وتحن الى دار بعدت وبعد الغربه فى الوطن
سقت البطحا مبكره همرت بالوسمى الهتن
فكستها من زهر حللا ونضت عنها ثوب المحن
وهى بمنى والخيف حيا عدق حلوا نفث الدمن
وارب النور على حرم رضا الملك الاعلى قمن
جمع التقوى وحوى شرفا نزداد سناه على الزمن
بنى ضحاك قثم وعزيز هادمو تمن

بمحمد المبعوث ما جلا عنا طلم الاجن
هو احمد خير الناس به انجانا الله من الفتن
وهدانا بالاسلام الى حكم عدل سهل السنن
بسط الاخلاص لامته وثناهم عن رجس الوثن
جمع الرحمن الحسن له وهداه الى خلق حسن
ودع شاف وحي ورضا وتقى في سر او علن
وكنوز الارض تجنبها معتاضا بالعيش الخشن
فلهذا اضح الزهد له فغدا اغنى من كل اغنى
للعين محاسنه زهر وبجاه ازوض الأدن
يا من تطس اليد آبه في الوعر المجهول السنن
حرف شرح عنس احدفها هوج عند الارن
تهوى مرحا في البيد كما يهوى المشجون من الشفن
وخال الناظر اذ كبها ملكا حتال على فدن
قسما بالله عليك اذا ما جيت الى خير المدن
ولثمت بها ترابا عطرا وبلغت بها اقصى المنن

بلغ عني تبليغ فتى محفوظ الذمم الخزن
قل يا اسخى المعطين يدا في عام المحل الممحن
عطفا يا ارحب الجاه على عبد من مدحك في حزن
قد آه بحمل الدين على كبر العمر مرتهن
فاسأل ذو العرش سؤلي بعيا برضا مقترن
فبغيرك يا اقصى املي في ضايقتي لم استعن
يا رب بجاه بحمد الطف بي لطفا ينفي ذرني
واجبر كسري واستر خللي ولوجهي عن بذل اصن

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع الوجد بالمعاني وبالحرد الحسان
بدا الحق مستبينا ولا شك في العيان
دعاك الهدى فبادر الى النجح والأمان
وكن خير مستجيب وقل صادق الجنان
علا الله عن شريك وعن ثالث وثاني
لتوحيده ضيا على القلب واللسان

لَهُ الحمدُ حبانا بذى النورِ والبيانِ
الى القسمِ المصفى من الرجحِ الرزانى
من القرمِ منتماه الى الخزرجِ الحصانِ
نمى شأنُ الثرا مستحسنَ المعانى
اتى بالهدى فى لادجى الشركِ بالقرانِ
دعا الناسَ حين ضلوا الى اللهِ غيرَ وانِ
له الحكمُ فى القضايا الى اخرِ الزمانِ
رسولٌ سرى عزًّا الى خيرِ ما مكانِ
لقد عزَّ مرتقاه على ناجحٍ ودانى
هو الشاهدُ السراجُ المنيرُ الطيبُ البنانِ
هو السيدُ الحليمُ الجوادُ الندى البنانِ
مكرُّ الحروبِ امّا علا صهوةَ الحصانِ
يلاقى العدى كفاحًا مسترسلَ العنانِ
فيكسوا الطبا لحيعًا ويروى شبا السنانِ
فللحق كان عونًا وفيه الذى يعانى

على دينه استقرَّ الهدى المحضُ فى جنانى
فلا يجذبُ اللواحى الى غيرهِ عنانى
هو الذخرُ لى الى ما منادى البلى تعانى
عليه السلامُ يبقى مع الدهرِ غيرَ فانى

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وذكرَ طرفًا من نعمِ اللهِ على الحاجِّ
بطريقِ مكة حرسها الله تعالى

الم تران اللهَ بعد قنوطنا سقانا بفضلٍ منه صوبًا من المزنِ
ببدرٍ والصفرا فانزاح باسنا وايقن بالرى الظما من البدنِ
واطلع شمسَ الصحو فى الجوِّ رحمةً فما احدٌ الا على ريه يثنى
وحزنا على وادى العقيقِ وسيله نكادُ به تجرى الحفافَ من الشفنِ
ووافى الى احدٍ وحرمِ مآوه فجلَّ اله العرشِ ذو الفضلِ والمننِ
واودعَ فى وادى العروسِ لنا الحيا من الماءِ ما اشفى الصدورَ وما يعنى
وعند قرى وادى عرسِ الركبُ والقوا على ما شاءَ ما شاءَ من المتنِ
ومن فضلِ ربِّ العرشِ اصبحَ حاجرٌ وقد سالَ وادية بنعمة ممتنِ

ولم نزل الغدران في جنباتنا يجف بروض ناضر النبت مفتن
وقد بسطت في ارض تورية حيا ملا من الازهار بام الحسن
فخضر ضيرات وحمر قوانى وبيض حسان رون في العين والذمن
وقيل لنا ان الحيا دام اربعا على عهده في شهل يلهما وفي حزن
وجرنا زرودا صف شهر محرم ملبدة الكثبان صالحه الشان
واضحى الحيا في الثعلبية ساكبا رواصا حاشا في الظما المضنى
وجاد حوضا بركتيه بودقه وخيم في وادي زباله بالادن
فاترع بالماء النمير حياضها فايقن وفد الله بالنجح والامن
وبالهيثمين استودع الله ربنا لنا خير ما آب من خير ما خزن
ولا عجبا ان عب واقصد الحيا فعزم امام العصر اب عن الدجن
وحز ناثرا فاوا طرحنا الورد عنا نفحة [illegible] القادر المغنى
واحسن زنبي بالمغيثه غوثنا فابنا ولما نعدم المامن سن
ومن تقصد المختار اكرم مرسل يفز بالرضا والروح والاس والامن
وفي قصد معناه امان لخائف وسلوى لمحزون وجبر لذي وهن
نبي الهدى الطهر البشير محمد سراج منير طاهر طيب الردن

به ساجه البطحاء عزت كما به غدت طيبة الفيحاء اشرف المدن
هو العاقب الضحاك والشاهد الرضا وقتال اهل الشرك لسن بذي جبن
به دوت الاعصار من شحر الهوى واضحى به دين الهدى ناضر الغصن
ونفس كرب الشرك عن انفس الورى بنور كتاب بين الحكم واللسن
كلام هو القرآن ليس بمفتري يقص لنا انبا من مزمن قرن
وقام بامر الله للحق ناصحا بحسن بلاغ سالم اللفظ من لحن
وجا بتحريم الزنا والربا وما الا النصح في حق المعارف والدين
وايد بالاملاك والرعب والصبا ويمن الظبا مشهوده والقنا اللدن
فاضحى به الاسلام بعد خموله نهما من يستطيع نقضا لما بنى
ولولاه لم نعرف مناسك حجنا ولم نستبن ما ذا الخليفه من قرن
وان له يوم المعاد وسيله يرى دونها زهر المنازل في عدن
فيا عونتا في الدهر ان نحن لم نجد من الموت منجى من خطا طيفه الجحن
عليك سلام الله ثم على الالى احابوك افواجا من الانس والجن
مديحك اجلى في ورود على صدى واغلا من الدر المكنن في الخزن

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وقد وصل الى فيدٍ في جحته الثانيه ٥

اتينا بحمد الله فيدًا وركبنا له النصر والتاييد كتنفان

له عزة من جاه خير مشفع ومن بيت رب العرش خير امامان

وللارض اناجل نور بينهما كما زان ذات الانجم القمران

وقال يمدح صلى الله عليه وسلم

وقد وصل خيمة ام معبد ٥

خيمتي ام معبدٍ خبراني اين كان النبيُّ انّى مكان

فلعلي ا[illegible] منه بجاري الدموع من احفاني

فلعمري [illegible] فضل فيكما النبي يا خيمتاني

قافيه الواو

قال يثني على الله عز وجل

ومدحه صلى الله عليه وسلم

اقل عثراتي واعف يا حسن العفو عن العمد منطوي ذنبي والهفو

وصف من الاكدار قلبي واهدني من البر والتقوى الى المورد الصفو

فكم لي من سوء اجتراح نسيته واحصاه مرصد الحفاظ من السهو

شقيت به ايام امرح في الصبى واسحب اذيال الصبا مترفو

فيا ملكًا زان السما بالنجم على الفلك الاعلى صنت حتى صفو

وسخر ما بين السما وارضه سحاب يحفو فيه حتى يحفو

واتقاعل شمس النهار ضياءها وخص نقصر الليل بالمحو

ولما دحا الارض اقتدارًا وحكمةً على الما رسى الشم في لجو

واحيا بفضل ميت الارض بالحيا وزينها من بعد ذاك بالصحو

اغثني بتوفيق ينور باطني ويحوي الى الخيرات في شتى المحو

فاني بمقرانك الله ربنا تعاليت عن شرك الصفاء وفي العدو

برات جميع الكائنات بقدره على غير امثال تضاهي ولا حذو

تميت وتحيي والمقادير كلها بامرك تجري في مرار الصروف وفي الجو

واعددت جنات النعيم لاهلها لترهمر والنار اعددت للسطو

وارسلت بالحق المبين محمدًا اجل الورى من حاضر ومن بدو

وشرفت فضلًا آله وصحابه فبعدًا لقلب من محبتهم خلو

هو البدر والشمس المنير للهدى واصحابه زهر النجوم لمن يروي

دعا مم الى الحق المبين فادعنوا له وقفوا اثاره احسن القفو

وكانوا له غوثًا وعونًا على العدى بسمر القنا العسال والابيض المهو
وناصح عنه باللسان ان ثابت فاقصد عرض الخصم كالنبل بالمجو
وواسوه بالاموال والانفس التي ورت في حياض المجد احسن مارد
وجاهم بالمعجزات فصدقوا بها وخطوا نحو الهدى احسن الخطو
فمنها رُقى السبع حتى اجتلت بها محاسنه املاكها احسن الحلو
ومنها انشقاق البدر بسطره العدى وحياه بالتسليم صلد من المرو
وفاض بمل الكف ثم جماعة الصحاب كما روى الحديقة من دلو
وعين علي قد جلاها بريقه كما ريقه اغنى الزكى عن القعو
واعطى اباهر من التمر بندة ثم رده الملوى منه على الحقو
وعدته احدى وعشر تمرة فزود منها زاجل للغزو
وان له يوم القيامة مقعدًا عزيزًا وحوضًا للظماء به يروى
ونقدمنا بالشفاعة من لظى عصاة تمادوا في خسار وفي لهو
واني لارجو ان افوز بجاهه واسلم من نار بلطفي بلا خبو

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

غرام في البعاد وفي الدنو فاني للمتيم بالسلو

مشوق بالاصيل له حنين الى ارض الحجاز وبالغدو
يراع اذا انتضى البرق اليماني حسام ومضه بعد الهدو
لقد اعيا علاج الطب صب نوزقه سنا البرق الخفو
سقى سبلا على الحرمين تهدي دوى الاشواق من سهل ودو
سحايب ذابنات الودق يهمي بكل مخلخل غدق مزو
وعلجت بخوا كاف المصلى فبثت وشيها في كل جو
وصحت العقيق وشف سلع بانوار السعادة والسمو
مواقف كلما غاليت فيها استعلى هداي من الغلو
عراص قبابها بالانس ملاى ومن كدر الشوايب في خلو
لان حبس المطي العذر حتى تحافتها فما انا بالجفو
وما حنت اليها النفس الا علالها بليت او بلو
فهل لي والاماني خادعات اليها بعد اي من دنو
فاشفي غلة في الصدر منها وسكن لوعة القلب الهفو
اجن الى معالمها وحنوا عليها اضلعي اغلا حنو
معالم احرزت شرفا وعزا كفيلا بالمزيد وبالنمو

من ارتسى المكارم فى ذراها ومن بلغ النهاية فى العلو
باحمد سيد هاد لشيرند رشاهد بر عفو
نبى حلل الاعداذ لا بسيف جل حدا عن سبو
جلا ظلم الضلال بنور شرع لما اوهت يد العدوى مسو
وايده الاله بعز نصر على حزب الطغاة له مقو
وارسله ورسم الدين عاف فجدده مدرس اولى العتو
ودل قلوبنا حتى عرفنا بها الالهام من نفث العدو
وانا فى معاد الناس نرجو شفاعته الى الرب العفو

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

هو البرق الا ان فى طى خفوه لدى الوجد نارا مقتضى نشر شجوه
وهذا الحمام المدعى وهو كاذب بشيد اشتياقا الصادقين بشدوه
وكم من عان لا برم ومطلق وبين شجا القلب المعنى وخلوه
وبين قرير سالم الالف ناعم وفاقد الف ناحل الجسم نضوه
عجبت لماسور الهوى لا فكاكه يرجى ولا لحظى بوصل جفوه
تملك داعى الحب حبة قلبه فقد انس اللاحى له من سلوه

يرى حكم من يهوى على كل حاله هو العدل فى مر الغرام وحلوه
كست عطفه كاس المحبة سكرة فما العين منها عنده غير مجود
يرى محبوه فى شكره عين وجده كما وجده فى صحو عين بمجود
يحوم على ورد مصون من الندى جدود العوالى والطباء وصفوه
ومرمى بعيد لو تعمد السهاد ليدركه صدته جيره سهو
فان مات دون القصدمات على صدى وانا برد ذاك المعين ورده
متى يقتضى القلب المعنى دينه ونصت سلطان الجمال لشكره
وبادن فى رفع الحجاب فجلى انى ما له شاف سوى حسن اسوه
احن الى دار المنى وتشوقنى بها بارق نجد وفواد لنجده
ويطربنى حادى الركاب اذا حدى ولولا هواها ما اشجانى بحدوه
وكم شيق مثلى الى ذلك الحمى يميل الى صوت الحداء بصغوه
وصبيه خفاق النسيم اذا هفا فادى غرام العاشقين بهفوه
فيا ايها الغادى جعلت امون السرى فى قصده وغدوه
يرى قطعه البيداء فى طلب العلى هو الغنم فى آصاله وغدوه
بحوب فجاج الارض تخترق الفلا يواصل سهل البر طيا بدوه

الى حرم من امّه متوسلاً بمحاطاه فيه شابع خطوه
يحمل الى ذات الستور رسالة ومن يومن يوماً على القول يزوه
لعل بلاغاً جالب روح نازح وان كان لا شفيه غير دنوه
شقاك فرواك الملث من الحيا فبث عليك الروض الوان زهوه
ابيني لنا هل من سبيل لنا الى ظلالك في حفض من العيش رخوه
وعرج على ربع منير عيون المعانى عاكفات نجوه
منار العلى ما وى الهدى ومقره ومنشيه بر الورى وسموه
فحى حبيباً فيه عنى تحيّة نزيد وتنمى فضلها بنموه
بها اصبحت ارض المدينه معقلاً معيناً لمن يحشى بيات عدوه
هو الفاتح السبّاق والحاتم الذى قضى ربه ان لا مثال لشاوه
هو المجتبى من هاشم وبه سمت فخاراً على حضر الزمان وبدوه
محمد الهادى الى خير منهج فقد فاز فوزاً من نجا حسن بخوه
اتى بكتاب قيم هز العدى يقدس عن هجر الكلام ولغوه
فوافى البرايا راغبين عن الهدى بما زخرف الشيطان من زور لهوه
فاضحى به الدين الحنيف مشيّداً القواعد هام النجم دون علوه

تزول الجبال الراسيات وحكمه رفيع المبانى ثابت في رسوه
وفي كل عصر لا يزال عصابة بسنته البيضا تحذو وتحتذوه
الى ان يحل الوعد ليس يضرهم مخالفهم في زيغه وعداوه
جوى الخير من امسى بها متمسكاً ومن تتبع شارد الخير يحوه
ومن يطرحها مستهيناً وتتبع هواه يرغه عن هداه ويهوه
لقد كان برّاً بالصحابه كالاب المعاضد في اشفاقه وحنوه
حليماً عن الجانى ولكن اذا ابترى لحرب الاعادى لا يقام لسطوه
له موزد تشفى الصدى يوم سلمه وحوض المنايا للعدى يوم غزوه
لجات الى الرحمن مستشفعاً به اليه ومن يلجا الى الله يسوه
رضيت به في كل خطب وسيله ومن يك ذا جاه عظيم يجوه
وعوناً على نفس لوتنى دينها ومن يك ذا دين على النفس يسلوه
بمدحى له ارجو من الله لطفه بضعفى وحسن الصفح عنى بعفوه
زويت بنظم المدح فيه ومن يزد على المنهل النهل الروى العذب يروه

قافية الهاء

وقاب تمدحه صلى الله عليه وسلم

دارها تحت عرض الفلاه دارها فاما المنايا اوبلوغ مناها
ولاخدعاها بالقصور عن الربا بخدٍ فما قصد المطى سواها
براها النغالى فى سراها وانها لفرط جواها لاتحس وجاها
تجدثها الاشواق حتى كانها جنايا قسى والسهام خطاها
ولولا ادكار العهد لو يعطفها زرود ولا بعد المدى ولواها
تمل عليها سحرة نفس الصبا رسايل عن بان الحجاز وراها
فيطربها زمز النسيم فتنثنى مراحا شاوى لاتمل سراها
فيا حاديها اعفيا ما هدتما عن الزجر ان حادى الغرام حداها
فان لها بين الجوانح والحشا جنينا به تطوى بعيد مداها
متى تحمد الهيم الخماص مقيلها وتمسى على ورد تبل صداها
وتسفر عن وجه النجاح سفارها ويلقى بسلع للاياب عصاها
سقى الله تلك الارض ما طاب من حيا وشاع فاحيا رمدها وثراها
فلم يبق مياس من البيت احضر الحمايل الا زانها وكساها
فتلك من الاوطان اشرف مطلبى واقصى امانى همتى ورضاها
فهل للليالى اقمرت فى عراصها بنور التلاقى اوبه فنزاها

فيورق فيها

فيورق فيها ما عنى من وصالها وضنى المنى من علها وعناها
لعمرك ما اشجان قلبى رهينه بجدٍ ولا اسجارها وصباها
ولكن مغانى الفضل مجتمع الندى منار الهدى ربع العلى وحماه
مواطن آبائى ودار عشيرتى ومفخرها بين الورى ومناها
الا تلك كنز المجد طيبة معدن الحجا ينابيع اسباب الهدى ومعزها
منال النفوس الخايفات امانها ومأوى القلوب اجيلت مناها
هى القلب للاسلام والقبة التى لعزتها الاسلام جاذ ذراها
جار من الدجال ذى الجور جارها وبرى من داء الجذام ثراها
بحث اليها العيس سرعا ولو سطت بها فى الفلا انساعها وتراها
لقد فضلت فى الارض شرقا ومغربا على مدن الدنيا وريف قراها
من اشرقت من نوره عرصاتها ومن طاب من رياه عرف ثراها
بمحمد الماحى بنور رشاده عن الامة الحرى ظلام هواها
وكانت من الكفر المبين على شفا فبصرها من بعد طول عماها
فاصحت على بيضا منه بقيةٍ ولولاه لم تسلك سبيل هداها
هو الفاتح السباق والخاتم الذى مناقبه فى الفضل لاتتناهى

لقد كتب الرحمن في القدم اسمه على العرش والجنات حين سماها
وواتى كل الانبيا لنصرة موافقة كل في ورعاها
وفي الصحف الاولى تجلت صفاته بينها من خطها ووعاها
وحياهم ليلة البعث كل ما على الارض من استحارها وحصاها
وفي بعثه قد كان حرزا ورحمة لامته في العالمين وجاها
واخبر الامستبح من العدى ليضتهما من طغا وحاها
وان الرجال الاربعين معاني البسيطة فهار سا حسنا ها
وفي ليلة المعراج اعطى منصبا رفيعا من الشرف ليس يضامى
راى حنه الماوى وما فوقها وكوزاى بعض مراه سواه لتاها
فما خانه قلب ولا بصر طغا ولا زاغ عن اشيا كان يراها
وفي الموت املاك السما لقبره مجاورة ما زانها قمراها
ويوم معاد الناس فهو شفيعهم اذا الكربة الكبرى احاط اذاها
وسقع بالحوض الصدى وخلص المسيئين من نار يشب لظاها
فسبحان من اهدى له كل غاية من المجد كل الناس دون علاها
عنايته جدت به فلو ارتقت سما المعالي رتبة لسماها

مهيب الحيا الطلق عم حياوه حل له صيد الملوك حباها
حليم عن الجاني شجاع اذا انتهت بصولته شوس الكماة حماها
اذا الحرب مدت للنزال رواقها ودارت على قطب الهلاك رحاها
وكاد زلزل العقل رعد حديدها وتختطف الابصار زرقة طاها
وعسعس ليل النقع في حومة الوغا حلا بذكا المشرفي دجاها
فالاوه شهد لاهل ولايه وبطشته لشفي العداله الاها
فيا من به بطحا مكه اشرقت وتم مصلاها به وصفاها
ومن فضله في نون والحجر والضحى وياسين والفتح المبين وطاها
بنورك وجدنا الاله فلم نزد سوى الله رب العالمين الاها
ونحن على منهاج سنتك التي حلا نورها النابا وسقاها
فسل ربك الرحمن اتمام فضله علينا لعقبى تستطيب جناها

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع عنك ذكر صبا بخد ومسراها في الصبح حلب قلب المرباها
واذكر حجابك عن شم النسيم اذا حلت عبر الاسفك اسراها
رمين ملتحد صنك الحوانب لا انيس فيه لنفس غير حشاها

يا روح نفسي ما ينفعك عاجزة عما قربها من عطف مولاها
اني لعبد ضعيف مسني كبر وقسوة من ذنوب كنت اعشاها
نالمني حر الشمس وهي على مسافة لا ينال الوهم اقصاها
فكيف ان ضوعفت سبعين واقربت ميلا وصال على ضعفي حميا ها
وسال في الارض من احشاء ذا عرق يربى على شهمل في بعد مرساها
وليس شم على غير المشارع في الخيرات ظل لخامن عامل الله
والعرش ظل لقوم اخلصوا وصفوا من لحيران عن ركب العلى ناها
اذا تقدم قيد الشبر اخره ناقص الحط ميلا عن مطايا ها
وما له عمل ترقوى به امل الا الشفاعة من اقوى الورى جاها
محمد احمد المحمود مبعثه ازكى البرية انسانا واعلاها
شفيع من نفسه في العي موثقة ثنت خطاها عن القوى خطايا ها
اتى الورى ودياجي الكفر مظلمة لا تهتدي اهلها نجوا فجلاها
حازت به كف الدارين امته واحرز الفضل اولاها واخراها
قد كان اعظم رفعا في الجيوم لها اذ كان نامرها طورا وناهاها
وفي الممات فلم يعدم منافعه في عرض ايام ما جنى وتقواها

اني يوم الاثنين تواليها الجميل وفي الخميس لقد مت عطايا ها
واعظم النفع منه في المعاد لها اذ استقام روي عدا فرواها

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

وهي من الزهديات

هل النفوس عن الاهواء منتهية ام للتردد قبل الموت مريه
يا ويحها ابعد الشيب داعية الى الفلاح لعقل ليس يستحيه
لطالما اطبت الاطماع عرتها فهل لها قطعات الرشد مصيبه
يا نفس قومي بحق الله ناصحه وجانبي المكر ما وفى الخداع به
واخشي مقاما عظيم الهول شغلني عظيم مرآه عن امي وعن ابيه
لعل نفحة قرب ان عرضتها لغشاك من نفحات الحق محتيه
ان انت قصرت في المسعى فواجلي يوم القيمة من ابطال محته
وان نهضت الى الاخلاص ساميه خلصت من ربقة الخسران مجتبيه
كوني على حذر مما جنيت وما راقبت ملقى لعفو الله مرجيه
لا تغرنك امهال الجيوم فكم سرت نفوس واضحتني الثرى سحيه
لا تقتلي بالاسراف وابتدي فليس عني ماخوذ اسواك بديه

وَودت انى باج من هواك ولوانى بذلتك والمدخور فى يديه
الى متى انت فى اسر الذنوب وما ازاك منها بغير التوب مفتديه
فراجعى وادمى الدكر ازيه بعد المتاب جلآ الانفس الصَّديه
ولاترالى الى الخيرات راجعةً فى جمعها بيد التقوى ومعتديه
وان رايتِ فتىً للخلق محتدمًا مدى يديك الى الخلاق مجتديه
وليدكرنك اذآ ما قسم عرضت بالموت مافى الملى من اوجدٍ بديه
كانت بنصر مُنادى الروع كافلةً وللندى فى مقام الاسر مستديه
تازرّت بازار المجد واشتملت من فوقه بردآء الحمد مُرديه
حتى اذا فوقت نبل المنون لها اضحت عَلَى الرغم فى عقر التى ردیه
فما نجت غير نفس حُرةٍ نظرت الى الحطام بعين الزهد مُزدريه
وباعت الفانى الكنز القليل بما يبقى فهاهى للفردوس مشتريه
واوبق الجر نفسًا لاتزال لها وساوس الخادع الشيطان مشتريه
ازلها عن مقام الصدق فانحرفت واصبحت بصريح الحق مبتريه
ياويلها من لظى نارٍ موكلةٍ بكل نفسٍ على الرحمن مفتريه
ياهس ان خفتِ من ثقل الحساب غدًا فارضى بما خف من دنياك مجتزيه

وان رايت امرًا يعزى الى شرف الدنيا ففرى الى الخزاك معتريه
وصاحبى ذاكرًا الله ذاودع يعنك واطرحى عشان من نسيه
فاجهل الناس مغرورٌ بمهلته واعلم الناس بالرحمن وخشيه
لاتصدى فى عز رضا مولاك راغبةً عن نصحه رياش الدهر مرتشيه
وان اردت الرضا دنيًا واخرةً وان ترى فى سبيل الرشد مهتديه
فبابعى سُنه المختار من مضر وصحبه السادة الهادين مقتديه
لاتخدعنك عنها افك مبتدعٍ فتصبحى لحدود الله معتديه
هى الصراط السوى المستقيم لمن يغى سلوك طريق المتقين هيه
زهرآ مشرقة غنآ مونقة فنوآ مورقة بيضا مستنيه
عريقة الاصل فى التحقيق باسقة الفروع فى العلم بالايمان مرتويه
ثمارها الفوز والرضوان تقطفها نفس لمنهجها المحمود مقتفيه
سبحان من رسول الله ايدنا بدين حقٍ لنا من عنده رضيه
اتى وقد ملك الناس الهوى فهدى شوه امةً عن رشدها عميه
فاصبحت خير كل العالمين به حمادة برةً بالله متقيه
وفى معاد الورى تنجى شفاعته عصاتها من لظى سودآ ملتطيه

مويد طامر سنام تحيين من اسره ثياب العز مكتسيه
قبيلة جمعت كل الفخار به الى الخليل الجليل القدر منتميه
مبشر شامد هاد اقام به آلهه ملة عوجا ملتويه
فادبرت نفثات الغي خاسية واقبلت كلمات الحق معتليه
واقلعت فية لام قبلت وعن مناهيه اضحت وهي منتهيه
حاز الزمان محياه لقد سعدت عين لطلعته الغر الجبينيه
صفاته في كتاب الله والصحف الاولى على الحسن والاحسان محتويه
اشكوا اليك رسول الله من زمن فيه القلوب لحر الهم مصطليه
اشكوا ومالي لا اشكو اولو صمت اللسان اصيبت الاعضا مشتكيه
وهذه البدع الشنعا طاهر وانجم السنة البيضا مختفيه
فاسال لي الله حفظا من غوائلها فانت انفع درخر في المعاد ليه

قافيه الالف

وقال يذكر الخلفا الراشدين من بني العباس

قدس الله ازواجهم على الترب واحدا بعد واحد
لكرب بني العباس سفاحهم جلا وجر المنصور والمهدي الولا
وهادٍ وهارون الرشيد تلاهما امين ومامون ومعتصم الملا
وواثقهم من بعده متوكل ومنتصر والمستعين بنو العلا
وطاب معترحنا مهندكما معتمد عش لمعتضد حلا
ومكتفيا فاعدد ومقتدرا وقد لا قاهر راضٍ له المتقي تلا
ومستكفيا ثم المطيع وطائع وقادرهم والقايم اعدد محصلا
والمهتدي مستطهر سناد مثلما مسترشد والراشد المقتفى علا
بمستنجد والمستضي وناصر وظاهر المستنصر احتل معقلا
ومستعصم لازال بالنصر قاهر الاعدايه ماخبت العيس في الفلا
ولازال اعواد المنابر في الورى يذكر بني العباس ناضرة الحلى

وقال ايضا

في علم الاشهر الرومية وزايدها وناقصها

وما توسط من المنازل في وقت الفجر في كل شهر

اذا ما الوالي اشهر الروم اشكلت باول تشرين تحلل مشكلا
فرابع تشرين لثانيه اول وسادسه فاجعل الكانون اولا
وثانية للثاني وخامسه بلى شباطا واذا زفلن يستر تلا

واول نيسان كاوله وخذ لايار منه ثالثا لن تقلا
واول يوم من حزيران سادس واول تموز كاوله اجعلا
واول اب رابع منه واحتسب لايلول منه سابعا متكملا
وفي العدد الرومي سبعة اشهر يحص يوم عن ثلثين كميلا
واربعه فوق الثلثين لم يزد فايلول منها فاستمع لحصلا
وشرن الثاني ونيسان واعتد حزيران منها واطرح من تاوله
وان شباطا عن ثلثين نصفه يومين مقدورة كن متاملا
ولكنه يزداد في كل اربع سنين كبيس افهمه يوما فهم لتنقلا
وفي نصف اذار اعتدال زمانينا نهار وليل في ربيع تهللا
ويربي على الليل النهار زياده الى النصف طول من حزيران اكملا
واخذ في نقص ولا ريب فيهما اذا نصفا ايلول ان تتعدلا
وينقص الليل النهار بطوله الى النصف من كانون نقص معللا
واخذ في طول محل الدرجة الكمال حلال عن مماثله علا
وكن عالما ان المنازل احصيت ثمانيه ينطبق العشرين منزلا
لكل زمان منزل متوسط يدل على فخر الفتى المتبتلا

طلوع سرطان اطلب خامس ايار وسادس عشر للبطين فكملا
وسادس عشرين الثريا تكملت وخامس ايلول عن المجدح اسدلا
وعشرين منه لستدل بمقعد ويومين من تشرين بالمنعه انزلا
وعشرون منه للذراع منير وفي اول الثاني الى النثره اعدلا
ينطرف فاركب منه ثاني عشره وللجبهه اطلب تاسع العشر مقبلا
ويومين من كانون فاجعل لزبره وللصرفه احجا حادي العشر مويلا
وفي خامس العشرين عواو سادس الاخير شمالك مفردا طل اعتزلا
وثامن عشر خذ لعفر وثالثا فخذ للزبانا من سباطك شمالا
وسابع عشر خذ لاكليل عقرب وبير قلب خذ لاذارا وشعلا
وعشرون منه النيران لشوله وذراعي نعام نصف نيسان حتلا
واخر نيسان لاول بلده وسادس ايار لاخرها تلا
وفي النصف خذ نسرا وليس بمنزل وفي الخامس العشرين للذابح الولا
وفي بلع فاركب حزيران اول الامنير سعود ثامن العشر اهلا
وثالث عشرين الخبا منه اول وفي ثامن العشرين لخرها اعتلا
وثاني تموز لفرع مقدم وفي النصف للفرع المؤخر حصلا

وفي خامس العشرين نيرحوته ولله فاحمد حمد عبد يقبلا
وصلى على خير العباد محمد واصحابه اهل المكارم والعلا

وقال ايضا

للعبد ان يسال الرحمن حاجته وليس للعبد ان تعطى الذي سالا
فرب حاجه عبد ظن راحته فيها ولو قضيت كانت له شغلا
والله قد ارزاق العباد فما يسخط العبد والقسام قد عدلا
وما الفنوط ورب العرش باعثها لا يقطع الرزق حتى يقطع الاجلا

وقال ايضا

وقد زار سلمان وحذيفه من اليمان

وانشدها عند حذيفه ه

اليك ابن اليمان سرت رحالا تومل منك معروفا وفضلا
بصحبتك القديمه للرسول المكرم من علا قدرا واصلا
سل الرحمن حسن رضاه عنا فانك لم تزل للقصد اهلا

وقال ايضا

وهي من المجانسات الاواخر ن

متى المسقات محرم مكرحلا اذا هو في اعلى حوازكر حلا
وليس عليه في تحلله دم ففي ذلك الميقات محظور حلا

الاول من الحلول ه

والثاني الحلال ه

واسقط عنه سعيه وطوافه مشاهده في حضره قدسها جلا
كساه سناها بهجه ونضارة ونورا لما عشاه من بعثه جلا

الاول من الجلاء ه

والثاني من الجلاء

فاصبح ريان المعاطف ناعما فلو فاخرته الحور لعجزها دلا
وهل يحتفى في عالم الملك سرمن عليه سنا انوار محبوبه دلا

الاول من الدلال

والثاني من دل عليه بدل ن

وهذا مقام الواصلين اليكم فما دام من اضحى على فضلكم كلا
به جعل لو رام شكر اسانه لاحسانكم مع فرط تقصير كلا
وليس له عندكم عنا وان بلغت اسانه كلا حقكم كلا

الاول من الغيله

الثانى من الكلول

الثالث معنى لا

فجودوا على مسكينكم بعطف اذا جل فى مرمداقته جلا

ولا تعرضوا عنه فان صدودكم لعقد اصطبارا لقلب فى جبكم حلا

وكفوا الهوى الفتان عنه فانما هواه له عن صفو مورده حلا

الاول من الحلاوه

الثانى من الحل ضد العقد

الثالث من الطرد واصله الهمز

وقال ايضا

اقمتم بالعهد لما يبله قدم ازكى من تما عبدا كم الى

لقد جللتم بقلبى السعاف به فلم يرد معكم اهل ولا الا

وورد شريكم المجهود مصدره مذ ذقته صار عندى غير الا

الاول من الحلف

الثانى الاصحاب ٥

الثالث الشراب

غاليت فيكم فلم اعدل بكم احدا ولا يلام محب فيكم غا لا

لا اثنى عن هواكم ما حييت ولو ان الغرام الجسمى بالاسى غا لا

الاول من المغالاه

والثانى غاله السقم اتاه بغته

وقال ايضا

ايمه اهل الحب ما القول فى فتى يرى حكم من يهواه من حكمه اولى

ويرضى بما تقضيه سرا وجهره فهل واجب فى شرعكم هجره اولا

الاول بمعنى احق

والثانى لا النافيه ٥

وفمن عن المحبوب ليس بصابر نهارا فهل يقوى على هجره جولا

فهل شافع بالوصل منه فلا قوى لقلبى بطول الصد منه ولا حولا

الاول من العام

والثانى من القوه

اعبر عن انوار طلعه وجهه ببرق سرى من نحو خاطبه ليلا

واكنى بمندٍ عن هواه ولم اشم ومضاً ولا احببت هنداً ولا لبنى

الاولى الليل

والثانى اسم امرأة

قافية الياء

وقال تشوق الى مدرسه الشيخ

عبد القادر رضى الله عنه وارضاه

اجز الى المربع القادرى وعيش مضى فيه غض شهى

نعمت به زمنا انسا معنى رحيب منير بهى

له شرف طاهر شايع مكنون سر لديه خفى

وجدت به حين وافيته دوا لدا نقلبى دوى

جزا ناسه خير ما حزى محسنا عطاء سنى

له خلق حسن واسع وحلم بكمل نقص الغنى

ايا ابن ابى صالح لاخلت صفاتك فى كل معنى رضى

وزادك فضلا اله السما مزيدا كثير عزيز الثنى

وبلغك الله فى احمد الغلام الجميل الوضى البشرى

اتم المراد الى ان تراه اماما بقلب تقى ستقى

وقال فى المعنى

ذكرت ببغداد ربعا عليا شريفا عزيز الحمى قادريا

رحيب الجناب لقصاده انيسا منيرا انيقا بهيا

فحن فوادى شوقا اليه حنين العطاش بذكر ريا

خليلى بالله ان جئتما بدار السلام فحثا المطيا

الى باب قطب العراق الذى يسلم فى المجد نجما سويا

فحصاه فى بازكى السلام وكونا له باشتياقى حيا

وانى لاهدى له بكر سلامى واهدى سلامى عشيا

فلى ثم عهد وثيق العهود ولست له باشتياقى نسيا

وميلا مينا الى نخله فبثا اليه سلاما رضيا

وقولا له اسم حميدا وقدم سعيدا وارغم حسودا شقيا

وعش لابن البدر شمس الضحى الى ان تراه اماما تقيا

وقال ايضا

يسأل الله تعالى

يا عالم السر والخفايا وكاشف الضر والبلايا
عبدك يحيى له ذنوب فاعف عنها مع الخطايا
واجعل له من حماك صونا يدفع عن ربعه الرزايا
واجعله طيبا مطيعا فمنك ستر وفد العطايا
والطف به ان ركنفته واختطفته يد المنايا
واخلفه في اهله بخير فانت لا تهمل الوصايا
وارزقه في قبره انيسا يستحسن الخلق والسجايا
واحشره في جمع خير وفد يسرى على اثره المطايا
ونجه من اذا سعير مظلمة القعر والزوايا
واوه في جنان عدن مع حورها الصفايا
وابه في جميع هذا بمحمد اشرف البرايا
عليه منك الصلاة تترا مودعة اشرف الهدايا

وقال ايضا

وكنت ارجو ان افوز سعيتي اذا ما جعلت الاربعين وزايا
وها انا قد حاذيت ستين حجة ولم تزد الامال الا نايا

فلا لح ان الفيتني متمثلا ببيتي محب قد اجاد المقاضيا
وحبر ماني ان تمام منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي ليلى المراميا

وقال ايضا

وهي من المجانسات الاواخر

اذا رقى الانس مترفوها رقيت الى التقى انسي رقي
وان انسوا اسمار فانسي بوفد حدو هم اسماري

الاول من الارتقى والثاني من العلو

وان انسوا اشدو من قوافٍ وشوا كل رايقه الروي
لشدت مواطن الذكرى افتقا لتنعشني مثلها الروي

الاول من رواية الاشعار

والثاني الروي من الماء

وان زادا لروي كلا مجودا بوشي الحيا ثرا الولي
فان زادي رجل عزوي عز من الملك الولي

الاول

الثاني في صفة الله تعالى

وان العلم للاشجان يحلوا اذا جمل الفتى اشجان
ومالنعى اهل الجهل سجو وعالمنا له اشجى نعى

الاول من الثقل

الثانى نعى الميت ٥

والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد النبى وعلى اله وصحبه
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
وافق الفراغ منه يوم الاثنين خامس
عشر من رمضان المبارك من سنة عشر وسبعمايه
على يد الفقير الى الله سبحانه محمود بن على
ابن معتوق بن الاشقر البغدادى غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات
ولمن دعا لهم بالمغفرة والرضوان برحمتك
يا ارحم الراحمين ٥